

المقطف

الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي والثلاثين

١ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٠٦ - الموافق ١٥ شوال سنة ١٣٢٤

عدوى الطاعون

اشتهرت علاقة الجرذان بالطاعون في الهند من قديم الزمان حتى صار عند الهنود مثل يقول "متى سقطت الجرذان من السقوف فليهرب الناس بيوتهم". وذلك لان الجرذان تقش في سقوف الاكواخ وجدرانها فاذا ادركها الطاعون وماتت جمعت ثمساقط افراداً وازواجاً. والغالب ان يعقب اصابة الجرذان بالطاعون اصابة الناس به. ولم تعلم كيفية اصابة الناس به تماماً بل يرجح من مقارنة الاحوال انه ينتقل اليهم بالعدوى ولكنهم وجدوا صعوبة عظيمة في اثبات ذلك بالبرهان ووجه الصعوبة تعيين طرق العدوى. على ان هذه الصعوبة زالت منذ عينت حكومة الهند اللجنة العلمية الاخيرة فجعلت توالي ابحاثها وتجاربها ولا تزال تواليها حتى الآن. وقد كان لاجتاث السنة الاولى شأن عظيم لاحوائها على نتائج قاطعة مهمة فقد اثبتت بما لا محل فيه لتريب ان اعظم واسطة لنقل مكروبات الطاعون من جرد الى جرد ومن الجرذ الى الانسان براغيث الجرذان المعروفة بالاسم اللاتيني "Pluex cheopia". وقد شرعت هذه اللجنة في ابحاثها صارفة النظر عن التجارب والآراء المتناقضة التي توصل اليها الباحثون قبلها. لانه وان تكن الادلة قد توفرت على وجود علاقة بين طاعون الجرذان وطاعون البشر منذ اكتشف يرمن وكتبساتو مكروب الطاعون فقد ظهرت نتائج ملية كثيرة عند البحث في اثبات ذلك ايجابياً. واكثر الذين درسوا اطوار الطاعون في الهند نفسها ذهبوا الى انه داء اصله خاص بالجرذان ثم ينتقل منها الى الانسان. وقد درس كثيرون علاقتة بالانسان ولم يصل احد الى نتيجة باثمة عن مقدار علاقة الجرذان بنشر الوباء حتى ولا في سنة ١٩٠٣ وهي السنة التي اصدرت فيها لجنة الطاعون الهندية الاخيرة تقريرها بهذا الصدد. فلها قالت في مقدمة التقرير انه لم يتضح لها ما اذا كانت الجرذان تصاب بالوباء بعد

إصابة الناس به أو إذا كانت تصاب به أولاً أو إذا كانت الناس والجردان تشترك في معنى الوباء ومن المصاعب التي عرضت في هذا السبيل معرفة الطريقة التي ينتقل الوباء بها من الجردان إلى الناس أو من الجردان إلى الجردان فإن من طرق العدوى عادة أكل الجردان بعضها بعضاً ولكن ظهر بالبحث أنه لا بد للجردان أن تأكل مقداراً كبيراً من الجثث المطمونة حتى تعدى بالطاعون وقد خطر لكثيرين من الباحثين أنه لا يبعد أن تكون الحشرات هي التي تنقل العدوى فحوصروا الذباب والنمل والبراغيث والبق فوجدوا مكروب الطاعون في أبدانها على أن آخرين خالفوا هذا المذهب بأنهم مخالفتهم على أسباب أهمها أن براغيث الجردان مختصة بالجردان دون غيرها فلا تلتصق بالناس ولا الحيوانات الأخرى ولكن توهم هذا أبطل بعد ما ثبت أن براغيث الجردان تلتصق بالحيوانات الأخرى

وهذه خلاصة نتائج التجارب التي أجرتها لجنة الطاعون لاثبات ذلك

(١) وضعت جرداناً سليمة في صندوق شريط وجرداناً مطمونة في صندوق شريط آخر فأصبحت السليمة بالطاعون دلالة على أن البراغيث نقلت مكروب العدوى إليها

(٢) أثبتت أن خنازير غينيا تعدى بالطاعون بهذه الطريقة

(٣) أثبتت من وجه آخر أن اختلاط الجردان السليمة بالمطمونة لا يكفي لعدوى السليمة بل لا بد من وجود البراغيث في المطمونة لتنتقل الوباء حتى أن الجردان المطمونة لا تعدى صفارها التي توضع منها إذا كانت خالية من البراغيث

(٤) حالما اطلت البراغيث بين الجردان السليمة والمطمونة أخذت السليمة تصاب بالطاعون وكانت سرعة انتقاله على نسبة عدد البراغيث (أي كلما زادت البراغيث زادت السرعة) وقد اتخذت اللجنة الاحتياطات اللازمة لمنع نقل العدوى بالمرء في هذه التجارب وهكذا ثبت أنه يمكن نقل الطاعون من حيوان إلى حيوان بواسطة براغيث الجردان

وترجح أن البراغيث أهم أسباب العدوى بالتجربة الآتية وهي أنهم أطلقوا خنازير غينيا في بيوت كانت ملوثة بالطاعون ولكنها ظهرت منه وأبقى فيها عدد من البراغيث فأصبحت الخنازير بالطاعون بواسطة البراغيث التي وجدت عليها وظهر أن هذه البراغيث تستطيع نقل الوباء إلى الحيوانات السليمة ووضعت خنازير أخرى في صناديق شريط دقيق الخروب لا تدخلها البراغيث ثم وضعت الصناديق في بيوت ملوثة بالطاعون فلم تصب به ووضعت خنازير أخرى في صناديق تدخلها البراغيث فمات بعضها مطعوناً وقد قصت البراغيث التي علقت بالخنازير في البيوت الملوثة بالطاعون فوجدت مكروبات الطاعون في أمعائها

مفاخر البطالۃ

بطليموس السابع الملقب فيلومتور

لما توفي بطليموس الخامس خلفه ابنه الأكبر بطليموس السادس الملقب يوباتور والظاهر انه شارك اياه في الملك بضع سنوات ولكن لم يملك وحده سوى بضعه اشهر او بضعه اسابيع ولا يعلم عنه شيء آخر ولم يذكره احد من المؤرخين ولكن وجد اسمه في الآثار القديمة مع اسم ابيه

ولما توفي بطليموس الخامس كان عمر ابنه الثاني نحو سبع سنوات فحملت زوجته كليوباترة ابنة انطيوخس نائبة لذلك والظاهر انها كانت حازمة حسنة اليامة فاحسنت سياسة البلاد وقرّبت منها جماعة من اليهود واستعانت بهم على حفظ املاكها في سورية وقرّبت ايضا جماعة من وجوه المصريين او ان الذي قرّبهم زوجها باعهم الاثاب والوظائف يعباً واقامت بيناوس الدوري ممكلاً لابنها بطليموس السابع حتى اذا بلغ اشدّه سنة ۱۷۳ قبل المسيح احتفلت بذلك احتفالاً عظيماً جداً حضره الوفود من اليونان والرومان والظاهر انها توفيت في ذلك الحين ولم تكده تمض عينها حتى قام انطيوخس الرابع ملك سورية واستعنى ريع املاكها فعزم بطليموس ان يخرج اليه محارباً لكن انطيوخس لم يبله بل جاءه بميوشه ودخل القطر المصري وحارب بطليموس عند بلوزيوم (الطينة) فدارت الدائرة على المصريين ولبأ بطليموس الى الفرار واستولى انطيوخس على بلوزيوم وسار الى منف واستولى عليها وسعى نفسه ملك مصر وقبض على بطليموس وجاء به الى منف وكان له اخ اصغر منه فنادى بنفسه ملكاً في الاسكندرية وهو المعروف بطليموس التاسع ونزل انطيوخس الى الاسكندرية وحاصرها فخرج اليه بطليموس هذا وتلقب عليه قترك الاسكندرية وعاد الى منف وجعل بطليموس السابع نائبا عنه وترك حامية سورية في بلوزيوم وعاد الى سورية ولكنه لم يكده يخرج من القطر المصري حتى اتفق الاخوان على ان يتسما حكم البلاد ويملكا معاً وبلغ انطيوخس ما اتفقا عليه فعاد الى مصر لكن رومية دخلت بينه وبين المصريين وامرته بالرجوع الى بلاده

ثم اخضع الاخوان وطرد بطليموس التاسع اخاه بطليموس السابع من الاسكندرية فهرب الى رومية ولبأ الى شيوخها فردوه الى مصر وامروا اخاه ان يذهب الى كيرين ويكتفي باثلاكها ويترك القطر المصري لبطليموس السابع ففعل بطليموس التاسع كما امره ومضى الى

كثيرين ثم صار منها الى رومية واقام مجلس الشيوخ فذكروه قبرص ايضاً ونكسبهم لم يستطيعوا ان يسلوه اياها لان اخاه بطليموس السابع كان قد وصل اليها بجيش كثيف - وما كان الاخوان يخلصان على امتلاك قبرص قام ديمتريوس من سورية لامتلاكها فاغناظ بطليموس السابع منه ونصر الاسكندر بالوس عليه وملكته سورية وزوجه ابنته كيو باطرة وقام الى صكاء ليعينه على ديمتريوس - وحاول رجل اسمه اونيوس اغتياله وهو في صكاء وكان هذا الرجل من اعوان صهر الاسكندر فاعتقد فيه الخيانة واخذ ابنته منه وزوجها لديمتريوس وانجاز اليه وسار الى انطاكية فتوبل فيها باحتفال عظيم ونودي به ملكاً على سورية اما هو فملك ديمتريوس - وقام الاسكندر لمحاربتهما فخاربهما وتغلبا عليه لكن بطليموس وقع عن جواده بعد خنقه فأنكر رأسه ومات وكان ذلك سنة ١٤٦ قبل المسيح

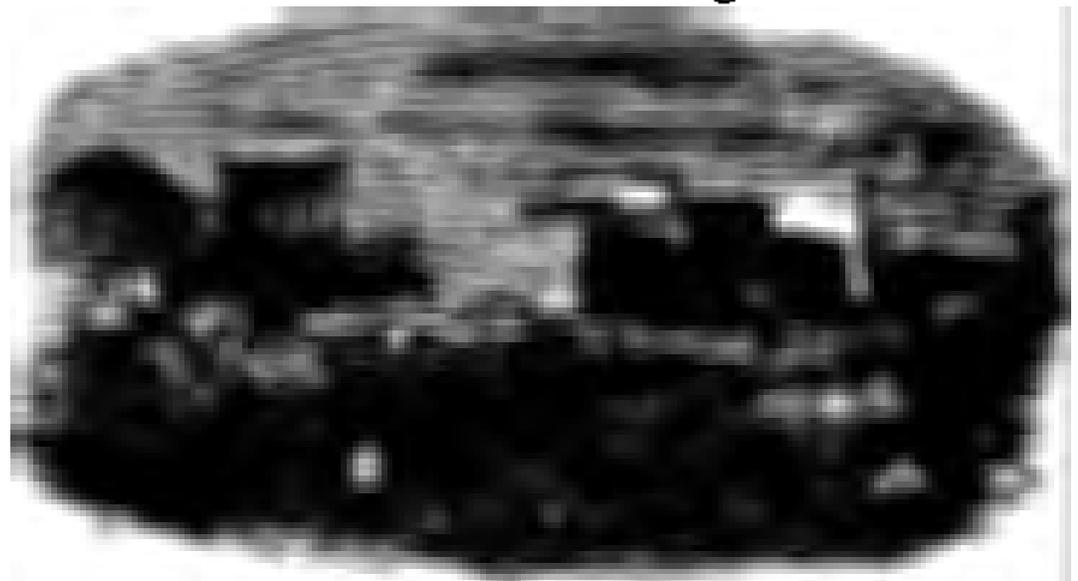
قال بوليبيوس المؤرخ "انه كان كريماً محباً لم يقتل احداً من رجاله ولا امر بقتل احد من اهالي الاسكندرية ولكن نجحاه المستراند عقله فكف على الملاهي والملاذ"

وفي عصره وقع انطيوخس الرابع باليهود فنهب اورشليم وقتل كثيرين من اهاليها لانه وجد اليهود في مصر منتصرين للبطالة ثم عاد اليها بعد سنتين وجرّد الهيكل من كل ثمين واخذ منه النارة الذهبية ومذبح البخور ومائدة خبز الوجوه ومذبح الخمر والحجاب ومنع تقديم الدبايح وقتل كثيرين من الرجال والنساء وسبي منهم عشرة الاف نفس وحرق اثر سباني المدينة وهدم اسوارها وبني حصناً في القسم الاسفل منها ووضع فيه حامية مكدونية ونصب حصناً على المذبح وذبح عليه خنزيراً وامر الشعب ان يقيموا المذبح ويذبحوا عليها الخنازير ومنع اليهود من الختان وامر بجلد كل الذين يخالفون ذلك وتزيق اجسادهم وصلب كثيرين منهم والنساء اللواتي ختنن اعفان عاقبن على الصلبان وطلق اطفالهن حول اعناقهن وانلف كل نسخ الشريعة التي وجدها وقتل كل الذين وجدت عندهم (يوسيفوس عادات اليهود ١٢ : ٥) ومن الذين هربوا من جورور اونياس بن اونياس رئيس اكنة فهذا وصل الى مصر وقال بطليموس انه ان سمح له ببناء هيكل فيها لعبادة اليهود جعل اليهود كلهم يماربون معه - قال يوسيفوس ان اونياس قدم طلباً الى بطليموس كتابة فاجابه بطليموس بكتاب هذه ترجمته من بطليموس الملك وكيوباطرة انكحة الى اونياس سلام

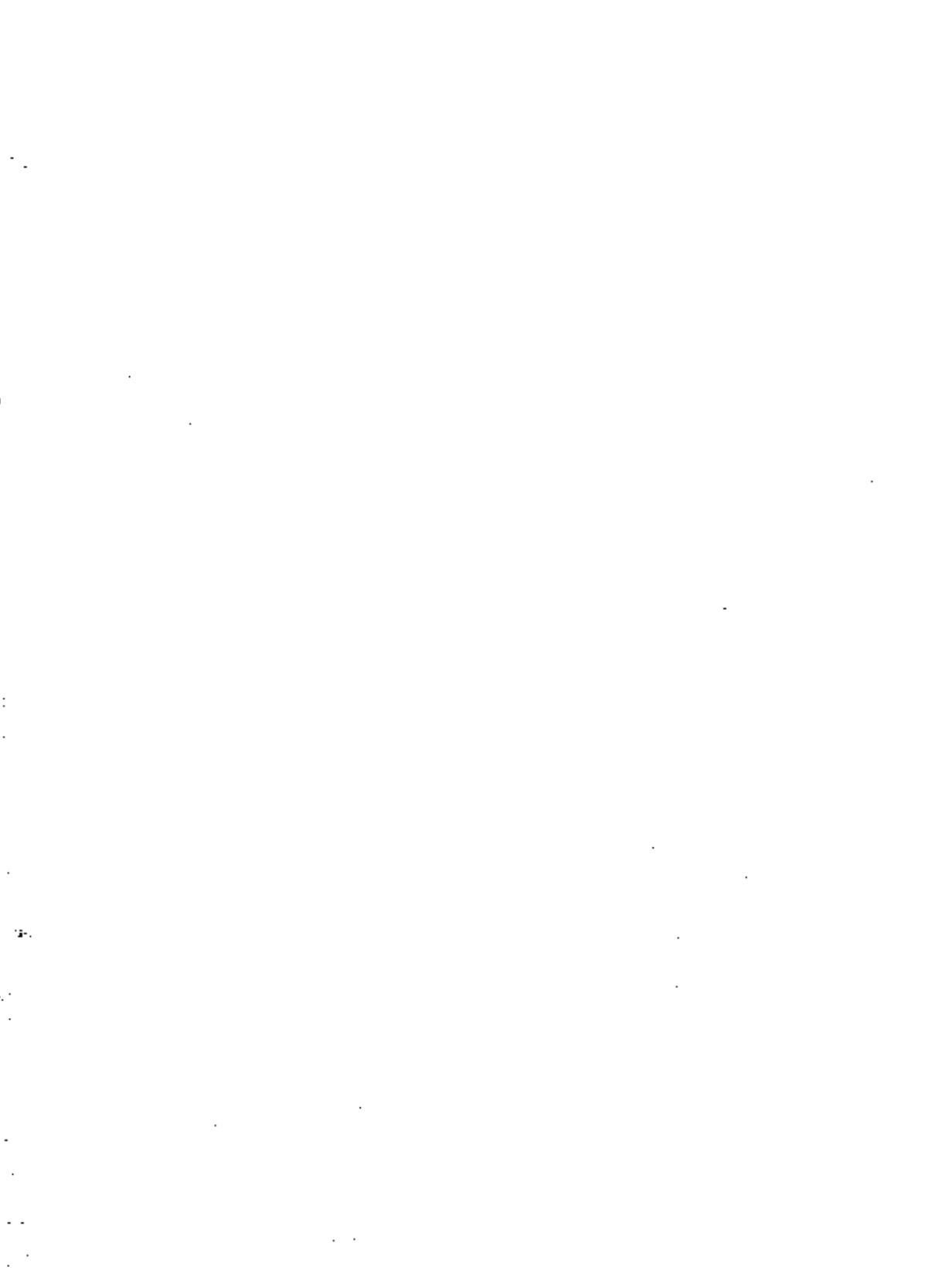
قرأنا عريضتك التي تطلب فيها ان نسمح له بتطهير الهيكل الثغوب في ليونتوبوليس في اقليم هليوبوليس المسمى هيكل بويستس باسم ايلاد التي هو فيها فاسترنا كيف يسر الله ان يقام له هيكل في مكان غير ظاهر مثل هذا انكان ولكن من حيث انك قلت ان اشيا



بطليموس السابع يقدم اكليلاً وزوجته كلبو باطرة تقدم خشخاشين



هياكل انس الوجود التي بنه، البطانية



التي انبأ بذلك منذ زمن طويل ففنن تأذن لك في ذلك اذا كان على مرجب شريعتكم حتى لا يقال انا اغفلنا الله . . . ولذلك بنى اوتياس حصناً وهيكلًا ليس مثل هيكل اورشليم بل مثل برج . وكان ارتفاع البناء ستين ذراعاً وله سور من الاجر بابواب من الحجر وفيه مذبح مثل مذبح الهيكل في اورشليم ومصباح من الذهب المطروق معلق بسلسلة من الذهب . واسم المكان اوتيون وهو على ۱۸۰ غلوة من منف على ما قاله يوسيفوس

وواضح ان غرض بطليموس من السماح لليهود ببناء هيكل في مصر سياسي محض . وعظمت اوتيون مدينة طامة زماناً طويلاً ونهبها لوبوس حاكم الاسكندرية في زمن اسبتيانوس على ما رواه يوسيفوس واقتل هيكلها . ثم خلفه پارثينوس نهب الهيكل وطرد الكهنة

وقد ذهب الميوتيل الى ان اوتيون بنيت في المكان الذي كان يسمى في عهد رعميس الثالث بيت را شمالي انو (هليوبوليس) ويعرف هذا المكان الآن بثل اليهودية وهو قرب شين القناطر على سكة الحديد بين القاهرة والنصرة . والمرجح ان يوسيفوس خلط بين اوتيون وليونتوبوليس التي هي قرب الزقازيق عند قل بطة

وابقى بطليموس السابع آثاراً كثيرة في القطر المصري وبلاد النوبة فانه رم هيكل كرنك وعاد الى اتمام هيكل ادفو الذي شرع في بنائه بطليموس الثالث ثم بطل العمل به من السنة السادسة عشرة من ملك بطليموس الرابع وهيكل دير المدينة الذي اسسه بطليموس الرابع واسبس هيكل هاتور في جزيرة اسس الوجود الذي اتقه اخوه بطليموس التاسع وازاد اضافات كثيرة الى هيكل ايسس الذي اسسه بطليموس الثاني وبنى هيكلًا في دهبث على ۱۳ ميلاً من اسس الوجود جنوباً وعلى هذا الهيكل كتابة يونانية فيها ذكر هذا الملك وزوجته باليونانية وذكر ملك النوبة انكرامن

واثار بطليموس كثيرة في الوجه القبلي ولكن لم يكنف له اثر حتى الآن في الوجه البحري وقد ظن الامتاذ مهاني ان المصريين اتعمروا بان اسلافه بنوا كل مبانيهم في الوجه البحري واهملوا الوجه القبلي لذلك عصى اهله عليهم ولا سبيل لمصلحتهم واحقاد ثورتهم الا بالاهتمام بيبياهم ومعبوداتهم

وقد استدلل الامتاذ مهاني على ان بطليموس السابع كان من اعلى البطالة همه واشدم عزية وان البلاد ارتفت في ايامه واستعزت وانه لا عمل لما اشبهه به المؤرخون من انه عكف على الملاهي والملاذ لما سكر من خمرة النجاح

مياه النيل

وما فيها من المواد المحمولة والذائبة

النيل حياة القطر المصري لولا أنه لم يكن في هذا القطر ارض تزرع ولا حيوان يربع ولذلك لا يجب إذا اهتت يد كل دولة ملكت هذا القطر. ويختلف اهتمام الدول به باختلاف مقدرتها العلمية والمالية ولا مشاحة في أن اختاره الحكومة الحاضرة به في مصر والسودان أشد ما لقيه منذ جرت فيه أول قطرة من الماء إلى الآن

لما اهتم اللورد كشرنر بجمع المال من ذوي اليسار لانشاء كلية غوردون قدّرنا انها ستكون مصدر نور وعرفان لبلاد السودان كلها وان نفسها يتناول هذا التطر أيضاً بجاهت الأيام مؤيدة لذلك. ولدنا الآن تقريراً ما جرى في معملها العليا في العام الماضي وفي جملة البحث عما في ماء النيل من المواد المحمولة فيه والذائبة وعن اختلاف مقدارها باختلاف الفصول والشهور وقد جرى البحث في ماء قسيح أي البحر الأبيض والبحر الأزرق قبل اقترانهما فأخذت المياه التي عرضت للاختجان من البحر الأبيض من تقطة على ميلين فوق اقترانه بالبحر الأزرق ومن البحر الأزرق من تقطة على ثلاثة اميال فوق اقتران البحرين

اما المواد الجائدة المحملة بماء النيل فتختلف كثيراً باختلاف الشهور باختلاف الفرعين فانها تنقص في البحر الأبيض حتى يصل متوسطها الشهري إلى ٢٦ درهماً في كل مليون درهم من الماء وتزيد حتى يبلغ متوسطها ١٤٢ درهماً في كل مليون درهم وتنقص في البحر الأزرق حتى يبلغ متوسطها الشهري أربعة دراهم فقط في كل مليون درهم من الماء وتزيد حتى يبلغ متوسطها ٩٩٣ درهماً في كل مليون درهم كما ترى في هذا الجدول

البحر الأبيض البحر الأزرق			البحر الأبيض البحر الأزرق		
٧,٠	٤٩,٠	شهر يونيو ١٠٩٥	٥٧,٦	٨٢,٧	شهر نوفمبر ١٩٠٤
٤٢٢,٠	٧٥,٧	يوليو	١٩,٤	٧٤,٠	ديسمبر
٩٩٣,٥	١٤٢,٦	اغسطس	٦,٦	٧٠,٨	يناير ١٩٠٥
لم يقيس	٢٦,٥	سبتمبر	٤,١	٧٦,٠	فبراير
١١٠,٠	٣٢,٥	أكتوبر	٨,٩	٥٥,٠	مارس
٦٦,٠	٤٤,٠	نوفمبر	٦,٥	٥٦,٢	أبريل
			٧,٠	٥٢,٢	مايو

هذا هو المتوسط الشهري وقد يكون مقدار المواد أكثر منه اراقل في بعض ايام الشهر فالنواد التي يحملها البحر الابيض تكون في أكثر شهور السنة من ٥٠ الى ٨٠ درهماً في كل مليون درهم من الماء وتزيد في شهر اغسطس حتى تبلغ ١٤٣ درهماً ومن المحتمل ان هذا الزيادة تدخل البحر الابيض من البحر الازرق لان ماء البحر الازرق يطنى في يوليو واغسطس وسبتمبر ويصل الى مجرى البحر الابيض ويوقف ماءه عن الجريان فتكون منه بحيرة ترسب فيها الاجزاء الثقيلة من المواد المحمولة به ولا يبقى فيه الا الاجزاء الخفيفة ولذلك تنقل المواد المحمولة به في سبتمبر واکتوبر

ومهما قلت المواد المحمولة بماء البحر الابيض لا تنقص عن ٢٦ في المليون ولذلك لا يصفو ماءه ابدًا اما البحر الازرق فنقله المواد التي يحملها ماءه حتى لا يبقى منها الا اربعة سبعة المليون كما تقدم ولذلك يكون ماءه نقيًا صافيًا كل مدة الشتاء والربيع من يناير الى يونيو ثم تزيد حتى تبلغ أكثر من الف درهم في كل مليون درهم وقد بلغت ١١٦٦ درهماً في ١٢ اغسطس سنة ١٩٠٥

والمواد الذائبة في البحرين تختلف ايضًا باختلاف الفصول والشهور كما ترى في هذا الجدول

البحر الازرق			البحر الابيض			
٤ جون	١٢ يناير	٣٠ ديسمبر	٤ جون	١٠ يناير	٣٠ ديسمبر	
١٩٠٥	١٩٠٥	١٩٠٤	١٩٠٥	١٩٠٥	١٩٠٤	
٢	٦	١٦,٥	٤٩	٧٤	٦٥	جوامد محمولة
١٦٥	١١٥	١١٠	١٩٨	١٦٠	١٦٥,٤	جوامد ذائبة
٠,٣٢	٠,٠٦	اثر	٠,٢٣	٠,٣٠	٠,١٥	امونيا
١,٩٨	٠,٧٥	٠,٩٨	٣,٠٠	٣,٤٠	٢,٨٠	البينويد
٠,٥٤	٠,١٥	٠,٢٠	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٨٥	نترات
٤,٧٠	١,٥٠	١,٠٥	١١,٥٠	٥,٣٩	٤,٩٠	كاولريدات
٥٩,٨٩	٤٧,٤٥	٤٢,٠٠	٩٤,٠٠	٥٧,٦٠	٥٢,٨٠	كربونات
٧,٦١	٧,٠٠	٥,٤٠	١,٣٢	٠٠	٠٠	كبريتات
٢٥,٥٣	٢١,٨١	١٨,٤٠	٢٠,٩٦	١٣,٢٠	١٣,٣٠	كليسوم
٥,٨٩	٤,٦٥	٤,٣٧	٦,٤٩	٣,٩٨	٣,٨١	مغنيسيوم
٧,٨١	٦,٠١	٥,٥٧	٣٦,١٩	٢٣,٤٠	٢٣,٧٠	صوديوم

بوتاسيوم ٩,١٤ ٨,٩٠ ١٤,٢٧ ١٥,٤٠ ١٦,٥٠ ١٩,٠٠
 سلكا ٢٤,٠٠ ٣٥,٠٠ ٢١,٠٠ ٢٦,٠٠ ٢٤,٠٠ ٢٣,٥٠
 لون الماء في البحرين - تقدم ان ماء البحر الابيض لا يعفوا ابداً ولو كانت المواد المحولة فيه قليلة . والمواد التي يحملها هي في الغالب طين فانهم جداً ولا سيما بعد ما ترسب سنة الاجزاء الخشنة واذا وضع ماءؤه في اناء زجاجي صاف ظهر له لون لبني ابيض ويبقى هذا الطين منتشراً فيه زمناً طويلاً . واما ماء البحر الازرق فيصفو ولا سيما من يتاخر الى يونيو ويصير لونه ضارباً الى الزرقة اذا نظر اليه في اناء عميق محلول به مثل كل المياه الصافية التي فيها نيل من المواد الآتية

وسبب ذلك ان ماء البحر الابيض يحتوي على قليل من مركبات المنسيوم وكثير من كربونات الصوديوم والبوتاسيوم وفي كربوناتهما . واما ماء البحر الازرق فأكثر منه في ما يحويه من أنكرينات القلوية

واذا مزج الماء بالطين العادي لم يرسب الطين كله سريعاً بل بقي فيه شيء منه متمرج بهما مر عليه من الزمن ولكن بعض المواد يؤثر بهذا الماء فيجعل الطين يرسب منه سريعاً وبعضها يؤثر فيه تأثيراً مضاداً للتأثير الاول فيمنع الطين من الرسوب . فمن المواد الاولى الحوامض ومركبات الكالسيوم والمنسيوم وبعض الاملاح ولا سيما ملح الطعام (والشيء الابيض من هذا النيل وكذلك دهن اللوز) . واما المواد القلوية فتتبع رسوب الطين والامونيا من اتواها وكذلك مركبات الامونيا . وقد وجد سكلوزنج ان صفاء مياه الانهر وعكرها متوقفان على ما فيها من مركبات المنسيوم والكالسيوم فاذا كان في النهر ٧٠ الى ٨٠ درهماً من المنيسيا في كل مليون درهم من الماء صفا الماء سريعاً

وتزيد المواد القلوية في ماء البحر الازرق وماء البحر الابيض حينما يكونان منخفضين ولا سيما من شهر مارس الى شهر يونيو وسبب ذلك ليس من كثرة التبخر بل من ان جانباً من الماء يكون راجعاً من الاراضي التي غمرها ماء النيطان وفيه كثير من انكس والمنيسيا ذائبين فيه وقد بلغ مقدار انكس والمنيسيا في ماء البحر الازرق في شهر يونيو ٤٥ في المليون وهو اقل من المقدار اللازم لتصفية مياه الانهر على قول سكلوزنج ولكنه كافٍ لتصفية ماء النيل بسبب طول مجراه وبطء جريه يعفوا ماءؤه ويزرقه . ويكون انكس والمنيسيا كثيرين في ماء البحر الابيض ايضاً في هذه المدة ولكن يكون فيه مواد قلوية تمنع رسوب العكر المنتشر فيه فيبقى عكراً اوميضاً وهذا سبب نسبة الاول بالبحر الازرق والثاني بالبحر الابيض

غوائل الصحة

البحث في فائدة الرياضة البدنية تحصيل حاصل . فقد ادرك الناس فائدتها وعملاؤها منذ قدم الزمان . وكما جمنستيك التي نسب الالعب الرياضية اليها كلمة يونانية مشتقة من كلمة جمنازيوم وهو مكان عمومي كانت اليونان القديمة يقيمونه لتربيت اولادهم على الالعب البدنية مثل الحاضرة والمصارعة . ولم ينحصر مقام الرياضة على مرتبة السنين والمصور بل ربما كان بعض الامم الحديثة اشد تعلقا بها من اليونان القديمة كالامة الانكليزية مثلا فان اعتمادها على الالعب الرياضية في تربية ابناءها معروف مشهور . ولكن الحكمة قبل الرياضة . ومن الحكيم توهم الاعتدال خير الامور وقول الشاعر العربي
كثير التناهي خلط
خير الامور الوسط

وهذه الحكمة تصدق على الرياضة البدنية كما تصدق على غيرها . فقد عرف ان المتطرفين في ترويض ابدانهم قصيرو الاعمار على الغالب لانهم يقوون عضلاتهم الصلبة على تقهة اعضائهم الحيوية . فان تمرين العضلات يقويها ولكن اجتهادها بين انقباض وارتخاء يؤثر في مرونة الشرايين فتفقد بعضها وفي حركة القلب وسائر الاعضاء الحيوية فيرتجح اختلال فيها ويفتقد نظام عملها . وقد ادرك الاطباء ذلك حديثا وخافوا ان يفضي الزيادة في ذلك الى الاضرار بالصحة العمومية فقاموا يكتبون ويخطبون في بيان مضارها ويحذرون منها . ومن احسن ما كتب في هذا الصدد مقالة من قلم الدكتور اكنسور اكنسور بريس من مشاهير اطباء الانكليز قال : لا ينكر احد فائدة الرياضة البدنية هذه الايام حتى ان الاطباء يبالغون بها كثيرا من الامراض والموراض التي تطرأ على الجسم مثل السل والسمن ومرض القلب وسوء المحص وبعض العاهات . ولكن زاد ايمان الناس عليها وتاهيم فيها الى حد ان صار الخوف على الصحة العمومية من ذلك اعظم من خطر الناشيء عن افعالها . فخذ مثلا اسوج وزوج ونامبيا وانكلترا وهي في مقدمة الدول الاوربية اهتماما بالرياضة . ففي اسوج يموت ثلث الاهالي قبلما يبلغ الواحد منهم سن الحادية والعشرين ومرفض ربع الشبان الذين يعيشون بعد بلوغ ذلك السن من الخدمة العسكرية لعدم لياقتهم . وفي زوج بات السل كثير الانتشار . وفي المانيا يقل في العسكرية ٤٤ في المئة من الشبان ويوفض الباقون . وفي انكلترا بلاد الالعب والرياضة في الخلاء ترى الحال شرا من ذلك كله .

ومعلوم ان غاية الرياضة تاهيل الانسان لاعماله واشغاله اليومية حتى يكون على احسن

ما يمكن من الصحة ورضى المطلق وانتدرة على العمل . وفي أثناء الرياضة يترى من الهواء سبع
الزئبق سبعة أضعاف ما يترى فيه . وقت الراحة والنتيجة ان الرياضات الحيوية تقوى لان أكسجين
الهواء الشففس يحرق فضول الجسم وينقي من السموم التي تولدها الانسجة الحية . فان الأرق
والامراض العصبية والبول الزلائي نتيجة قلة الحركة . والرجل الذي لا تستدي حركته حركة
لا بد ان يعاب بسوء الهضم عاجلاً أو آجلاً . ولا يُعد انضعف الملازم للهضم والشجوخة
غير الرياضة فقد اشتهر عن جميع العمرين اهم كانوا كثيراً كثر في الحركة في اعوامهم

اذ فليَم الصحة العمومية على الخطاط في البلدان المذكورة آنفاً واملها على ما وصفنا من
الاهتمام بالرياضة . لذلك اسباب اولها عدم وجود نظام للرياضة . فان الرياضة التي لا نظام
لها قلة تنفيذ . ويشترط في النظام الذي يوضع لها ان يكون متوفراً سهل التنفيذ لا يستغرق
وقتاً طويلاً فتحصل الفائدة المطلوبة منه حيثنذ والأ فلا . ولا يمكن استنباط نظام شامل
للجميع على السواء وان يحتاج كل احد على ان اوف تلك النظامات بالحاجة النظام الذي
وضعه لمنع ثم توسع فيه وسي " النظام الاسرجي للترية البدنية " وانغاية منه ترويض الجسم
لا اجهاده وتعليننا كيف نستعمل كل عضلة من عضلاتنا على احسن ما يمكن ويُبلغ كل عضو
حده التام من القوة والحيوية والعمل

يقول كثيرون ان الانسان يحصل على قدر كافي من الرياضة في اعماله واشغاله اليومية
حتى اذا فرغ منها لم يجد من تصديلاً الى الزيادة منها ولا قدرة عليها . ولكن كما لا ريب
فيه ان العمل ليس رياضة اذ في العمل ينفل الانسان كل حيلة ليقتصد في قوته ويوفر
جهده وقتاً يجهد عضلة من عضلاته لان حاجته توجب تعبد العضلات ما اسكن والاعتماد على
عملها الذاتي اذ يكون دماغه مشتغلاً بما امامه من العمل لا يعمل العضلات . ولا بد
لترويض العضلات ترويضاً متيناً من توجيه الدماغ كله اليها

ويحسن بالذين يعملون في الخلاء كالبستانيين مثلاً ان يمدوا الى طريقة من طرق
الرياضة متناً لتشره الجسم من تعمد عمل واحد كل يوم كما يشاهد في اصحاب الحرف المختلفة .
فان البستنة افضل الحرف للصحة ومع ذلك فينذران تجد بستانياً مبيح البنية سليم الجسم من
المرض خفيف الحركة . ومعظم البستانيين يصابون بامراض روماتيزمية ونحيس عضلات
ظهورهم تيبساً غير طبيعي يمكن تداركه بالرياضة المناسبة . ومن رأي ان الخدمة المسكرة
الالزامية خير الوسائط لمنع انحطاط اجسام الشباب

والسبب الثاني في انحطاط الصحة العمومية اتباع نظام فاسد للرياضة . والنظام الفاسد

شر من لا نظام لانه يروذي الاعضاء الباطنة بسهولة والغالب ان يفضي الى اختلال الصحة تمام الاختلال - هذا ويمكن نسمة الناس عموماً الى قسمين كبيرين من هذا القبيل القسم الواحد الضعفاء والنسب الآخر الاقوياء. وما لا ريب فيه انه لا يستطيع كل ضعيف البنية ان يسير قوياً مهما روض جسمه اذ الاقوياء مفتطرون لامصنوعون. والرياسة البدنية تصير الضعيف قوياً اذا كان من صفة الاقوياء لان التوة صفة طبيعية تزيد بالاستعمال وغاية الترية البدنية ابلاغ قوى الجسم اقصى حدتها الفيزيولوجي وهو الحد الذي اذا جاوزته تعرض الجسم للخطر

وبقال من جهة اخرى ان كل ضعيف الجسم تقريباً يمكن ان يسير صحيح الجسم ولكن من الحق ان يحاول مجارة قوياً البنية ومقارنته في قوته معها بالغ في الرياضة. ومن الاسف ان الضعفاء لا يدركون هذا الامر على الغالب الا بعد ان يصابوا باضرار جسيمة ولا سيما في القلب والجهاز العصبي. فان الاقوياء في اجهاد الجسم لا يبند البتة بل ياول غالباً الى ضرر لا يمكن تلافيه مثل اقبجار وعاء دموي او غدد في القلب

والسبب الثالث سوء التغذية. قام كثيرون من انكثاب كباراً وصغاراً هذه الايام يقولون ويكشون ان الناس وخصراً المتحدنين يفرطون في الاكل الى حد النهم. وفي ذلك من السرر ما فيه. اما انا فقد اقضي اختباري كما اتع غيري من زملائي بان قريقاً كبيراً جداً من الناس يا كلون دون ما يجب ان ياكلوا فلا تال اجسامهم من الغذاء ما يكتفيا. وحققة الخطاء الاقوياء في تناول البروتينيد (المادة المغذية في اللحم). قد ابان الاستاذ تشندن من رجال انكثاب الزراعي في الولايات المتحدة الاميركية انه يمكن الانسان ان يعيش تام الصحة على اوقية (۱۲ درهماً) من اللحم غير من الطعام كل يوم. ولكن اجراء اقبجار في هذا الصدد لا يكفي للاتناع لان ليس كل الناس سواء في هذا الامر فلا يعج التبول ان ما يلائمي لا بد ان يلائم غيري

وقد كان القروضين من قبل يعتمدون في تروية اجسامهم وترويضها على اكل مقدار كبير من اللحم الطير وهذا خطأ شديد الخطر وكثيراً ما اقضى الى انحطاط اجسامهم وخسارة صحتهم. نعم ان الطعام الحيواني منبه للجسم وخواصة التروية اسرع انتقالاً الى انسجة الجسم ولكن القروضين الذين يعتمدون عليه في طعامهم اقره صبراً على التساعب من الذين يعتمدون على بروتينيد الخضر والنباتات وعليه في المبارزات والمصارعات التي تقتضي احتمالاً اوثباتاً ترجح الغلبة لا آكلي المواد النباتية على آكلي المواد الحيوانية

هذا وقد ذهب الناس مذاهب في عدد وجبات الطعام التي يجب ان تؤكل يومياً فمنهم من أشار بثنتين ومنهم من قال انه يكفي بوحدة ولكن الاختيار الطويل أثبت ان ثلاث وجبات افضل للانسان انماذج واما الشاي الذي يتناول بعد الظهر مع ما يتبعه من الزبدة والكعك فلا ريب في انه من اعظم البواعث على سوء الهضم وغيره من الادياء والاعراض كشدّة السمن مثلاً فلو أبطل شرب الشاي على هذه الصورة خلفت ستمن كثيرين من الذين يشكون شدة السمن فان المادة السكرية السخنة والنشاء والمواد الدهنية المتضمنة في الشاي وتوابعها كلها تجلب السمن . فطريقة اعدادنا للشاي خاطئة يمكن تلافيه اذا كان لا بد من شربه وذلك باقتباس طريقة اليابانيين فانهم يفعلون الشاي بكيفية يحفظون بها الزيت العطري الذي هو سبب نكهته من غير ان ينجس في السائل كثير من الشايين (المادة المشبهة في الشاي) ثم يشربونه بلا لبن ولا سكر

والسبب الرابع اخطاه المشتوي على الناس عموماً من حيث الاستحمام . فان الغرض الاولي من الحمام تنظيف الجسم ولكننا نسينا هذا الغرض او ناسيناه . ولست انكر ان الاستحمام بالماء البارد صباحاً منتهى لافضل الشبان الافوياء الابدان ومفوقهم ايضاً ولكن استعمال المقويات غلط مبدئياً وخصوصاً في الصباح لان الجسم يكون حينئذ اقرب احتياجاً الى ما يقويه منه في وقت آخر بسبب طول اراحة ليلاً . والمقويات صرّبت من المنبهات وعليه فان من يكثر منها عادة لا بد ان يناله ما ينال الذي يكثر من تناول المنبهات عاجلاً او آجلاً . ويقاس نفع الاستحمام بالماء البارد برد الفعل الذي يعقبه فاذا شعر الانسان بعد الاستحمام بنشاط وحرارة قيل له ان الحمام البارد ينفعه والأقلاً وهذا القياس فاسد . فان الذين لا يشعرون بنشاط وحرارة بعد الاستحمام بالماء البارد قلال جداً ولكن القياس الصحيح لنفع الحمام البارد هو ان يشعر الشخص بذلك النشاط وتلك الحرارة طول النهار فان كثيرين من الذين يستحمون بالماء البارد يشعرون برد الفعل بعده ثم لا يلبثون طويلاً حتى يشعروا بنعيم واقتباس حذر وبرد وتبريد ولكنهم لا يشعرون هذه الاعراض الى الاستحمام بالماء البارد على حين انها دلالة صادقة على وجوب ابطاله . وعليه نرى كثيرين يفترون بما يشعرون به بعد الحمام البارد من النشاط والحرارة ولا يشعرون لما يعقبهما من النعاس والاقتباس فيسترون على الاستحمام في حين انه يؤذيهم وهم لا يشعرون . وفي هذا الامر كما في امور كثيرة غيره نرى اليابانيين قد سبقونا الى الطريق السوي فان كبار مروضيهم من مصارعين ومبارزين وجمنازيين لا يستحمون بالماء البارد مطلقاً ولكنهم يفعلون الاستحمام

بالماء الشديد الحرارة ويواضون عليه مرة كل يوم على التليل وينون في الحمام ساعة أو أكثر كل مرة. وغير طرق الاستحمام لاكثر الناس الاستحمام بالماء الفاتر صباحاً مع العايرين ثم الفرك بناشف خاصة بذلك

والسبب الخامس سوء التوقف والجلوس والمشي. فأننا نقف عادة على رجل واحدة تصير احدى الكتفين اعلى من الاخرى. ويجلس جلسة واحدة واحدى الرجلين فوق الاخرى غالباً فتتشن السلسلة الفقرارية والخلع وتعتل اعصاب الرجلين من الضغط. ولعمل اعمالنا يبد واحدة فيختلف شطر الجسم الايمن واليسر توازناً وشكلاً. وشي وبطونا امامنا وروؤوسنا ممدودة بين اكتافنا بدلاً من ان نمشي منتصبين. وكثير منا يسايرن بشويه في اجسامهم واسقام متعددة وخصوصاً سوء الهضم من سوء الجلوس على المائدة. فان من عادات الشرقيين ان يتكثروا على مساند وهم يأكلون وليس هذا ناشئاً عن كسل اذ قد عرف ان الهضم يسهل بالاستلقاء على الظهر نصف ساعة بعد الطعام ورفع الخدين وسند الراس بمتمد

والسبب السادس قلة العيشة في الغلاء واكثر ما يكون ذلك بين ساكني المدن. فانه يلزمهم قضاء ساعتين في الغلاء كل يوم لمقاومة النتائج المضرة التي تنتج عن استنشاقهم الغبار في منازلهم واماكن عملهم وشوارعهم. فاذا شئنا اجتناب كثير من الادواء الناشئة عن استنشاق الغبار مثل السل وامراض الخنجره وذات الرئة وغيرها فلا غنى لنا عن التنزه سبب الغلاء كل يوم. ثم ان كثيراً من امراض التناء المضية وخصوصاً الامهال الحادة ينشأ عن اكل طعام عرض لهواء كثير الغبار مثل الابن والنعم والفاكهة والخضر. فيجب والحالة هذه وقاية ما يمرض من هذه الاطعمة في الدكاكين من الغبار والذباب لانه ينقل جراثيم الامراض اليها بوقوعه عليها

والسبب السابع شديد العلاقة بالسادس وهو مسألة التنزه. فان التنزه والرياضة ليست شيئاً واحداً. فالأول تشمل الالعاب والمسابقات التي لا تقتضي اجهاد فكر والفرص منها تنزبه العقل من المشاغل لا ترويض الجسم. والثانية تشمل الالعاب الرياضية التي تقتضي توجيه الفكر الى كل حركة من حركات اعضاء الجسم وشرطها ان لا يجهد الاعضاء الى حد انكسر وان لا يتجاوز مدتها ٢٠ دقيقة يومياً. اما ما زاد منها على ذلك فانه يؤول الى مجرد تقوية العضلات وتكبيرها الى اكثر مما يتطلبه الجسم وتحميل اعضاء النورة السموية وانتفس فوق طاقتها. قري المترويضين غالباً سرعبي التعب عند الحركة كثيري القلق وسبب ذلك تجمع فضول التعب في الجنازين العضلي والعصي واستلاؤها منها. في هذه الحالة

تطلب الجسم راحة وعوداً إلى مقدار الرياضة الطبيعية الذي دلّ لاختبار على أنه كافٍ له
 أما اصحاب الاعمال والاشغال التي لا تنتهي حركة عنيفة فاذ شعروا بالتعب دلّ ذلك
 على وجوب الانتطاع عن اعمالهم واشغالهم والانصراف إلى عمل لا ينتهي اتفاق قوة عصبية
 باجهد الذهن والترجيح مثل لعب البياردو والكرة . ومشاهدة لعب الكرة قد تكفي أحياناً
 لتزوية الفكر ولكن يجب ان لا يتعمر على المشاهدة فقط في كل حال
 والسبب الثامن الانقباس في المذات والملاهي كما هو مذهب اهل هذا العصر . فقد
 قيل ان تأكل الحديد خير من صدوره ولكن الانهماك في البسط واللذة اشد وطأة على
 الجسم من العمل لان الشعور باللذة والام ينقل الى الدماغ ومنه على اعصاب واحدة .
 وكثرة تكرار الشعور باللذة لا بد ان يعقبا عاجلاً قلة ذلك الشعور ثم استبداله بالام

ضخامة الملك

تستمد الحكومة المصرية منذ الآن لاحصاء سكان القطر احصاء جديداً . ولا بد ان
 يكون عدد الانس في هذا البلد المعيد قد زاد زيادة محسومة عن الاعتماد السابق
 وتضاعف عدد المتعلمين فيه بفضل النهضة العلمية الحديثة وكثرت ارباب الحرف والتعیش من
 الرطيين بسبب اتساع نطاق الاعمال واحياء سوات الارض ومعالم الضائع . وقد بلغ سكان
 قطرنا في عهد القراة قديماً نحو سبعة ملايين واخذوا بعد ذلك في الزيادة والنمو الى ان قبح
 العرب البلاد ودالت عليها البول فذب الفناء في اهلها ولم يبق منهم سنة ١٨٤٤ سوى
 مليونين ونصف مليون ثم عادوا الى النمو السريع فلغوا خمسة ملايين سنة ١٨٥٩ ونحو سبعة
 ملايين سنة ١٨٨٢ ونحو عشرة ملايين سنة ١٨٩٧

واحصاء عشرة ملايين من النفوس مع ايضاح اسم كل منهم ولقبه وسنه وجنسهِ وحرته
 ودياره وعشيرته وسكنه الخ ليس بالامر الهين الذي يستخف به . ولكن ما نسبة هذا القطر
 وسكانه الى تعداد اصحم البلدان ملكاً واوسعها سلطاناً التي لا تيب الشمس ابداع لوانها وفيها من
 الشعوب المختلفة الالوان واللغات المتنوعة المذاهب والعادات ٤٠٠ مليون من النفوس وهم متفرقون
 في كافة انحاء المعمورة ومنتشرون على ١٣ مليوناً من الاميال المربعة اعني بها الساحة البريطانية
 وقد نشرت الحكومة الانكليزية حديثاً في "كتاب زرق" بيان الاحصاء الذي تم
 اخيراً في املاكيها المترامية الاطراف ومنه ثبت بالارقام ما عجزه بالخبر عن اتساع مملكتها

برتا ومحراً . واستخلصت احدى الفيلات من هذا الاحصاء بياناً موجزاً وضعت في قالب الرسم المتبادل تقريباً له في الاذهان فأوضحت فيه بالنور الاسود من الخريطة ما للسلطة البريطانية من الاملاك والمستعمرات على وجه البيطة ومثلت فيه نسبة الشعب البريطاني القليل العدد الى ما يحكمه من الشعوب العديدة في اسيا واميركا وافريقيا وجزائر البحار وما اشبه ذلك بصبي حديث السن ذي عقل راجح قابض على زمام حمل ضخيم الجثة يتوده به وهو صاغر . وكذلك نسبة اتباع كل دين الى غيرهم من اتباع الاديان الاخرى التي يدين بها سكان السلطة البريطانية

ويشتمل هذا الاحصاء على خلاصة ما لا يحصى من التقارير المفصلة الواردة الى الحكومة الانكليزية من جميع اجزاء المملكة اصغرها كراية ذات عشر صفحات من جزائر فوكلندا واعظمها ستون مجلداً كبيراً من امبراطورية الهند . وهاك مثال ما جاء في احصاء تلك الجزائر النائية وهي على مقربة من الساحل الشرقي الجنوبي لقارة اميركا الجنوبية يبلغ سكانها ٢٠٤٣ نساً بأورون الى ٣٥٩ بيتاً وبها ٥١ بيتاً خالياً من السكان واهلها اكثرهم رعاة ومزارعون وبيهم صاحب فندق وصانع احذية ومعلمان للموسيقى وثلاث معلمات وثلاثة ائمة للدين وثمانية اصحاب مخازن للتجارة

واما مساحة السلطة البريطانية العظيمة الآن فاكتر من خمس مطبخ اليابسة ناهيك بما لها من السلطان على البحار . وكانت مساحة اراضيها سنة ١٨٦١ ثمانية ملايين ونصف مليون من الاميال المربعة فبلغت سنة ١٨٩١ عشرة ملايين ونصف مليون واصبح الآن ١١٩٠٨٣٧٨ اي نحو اثني عشر مليوناً من الاميال المربعة

هذا وقد زاد سكان السلطة بنسبة الزيادة في مساحتها فكان تعدادهم سنة ١٨٦١ نحو ٣٥٩ مليوناً وبلغوا في الاحصاء الاخير نحو ٤٠٠ مليون من النفوس وهم موزعون كما يأتي

مليون	مليون
في اوربا (الجزائر البريطانية) $41 \frac{1}{2}$	من السكان على ١٣١٠٨٩ ميل مربع
في اسيا ٣٠١	٣ $\frac{1}{2}$ مليون
في افريقية ٤٣	٢ $\frac{1}{2}$
في اميركا ٢ $\frac{1}{2}$	٤
في اوستراليا ٥	٣
المجموع	١١٩
	٣٩٨

ويختلف عدد ما يشغله قليل المربع من السكان في السلطة البريطانية باختلاف الجيات
فقطم ارضهم في الجزائر البريطانية حيث يعادل ٣٤٣,٤ نس في الميل المربع والتمتية
اوستراليا حيث لا يتجاوز ٠,١٣. ويبلغ المتوسط في المملكة كها ٣٣,٥ نس في الميل المربع.
وهو في الهند ١٧٢ نفساً وفي شرقي افريقية ٥٢ وفي جنوبها ٤,١ وفي جزائر الهند الغربية
٨٢,٥ وفي كندا ١,٤ وفي زيلندا الجديدة ٧,٨

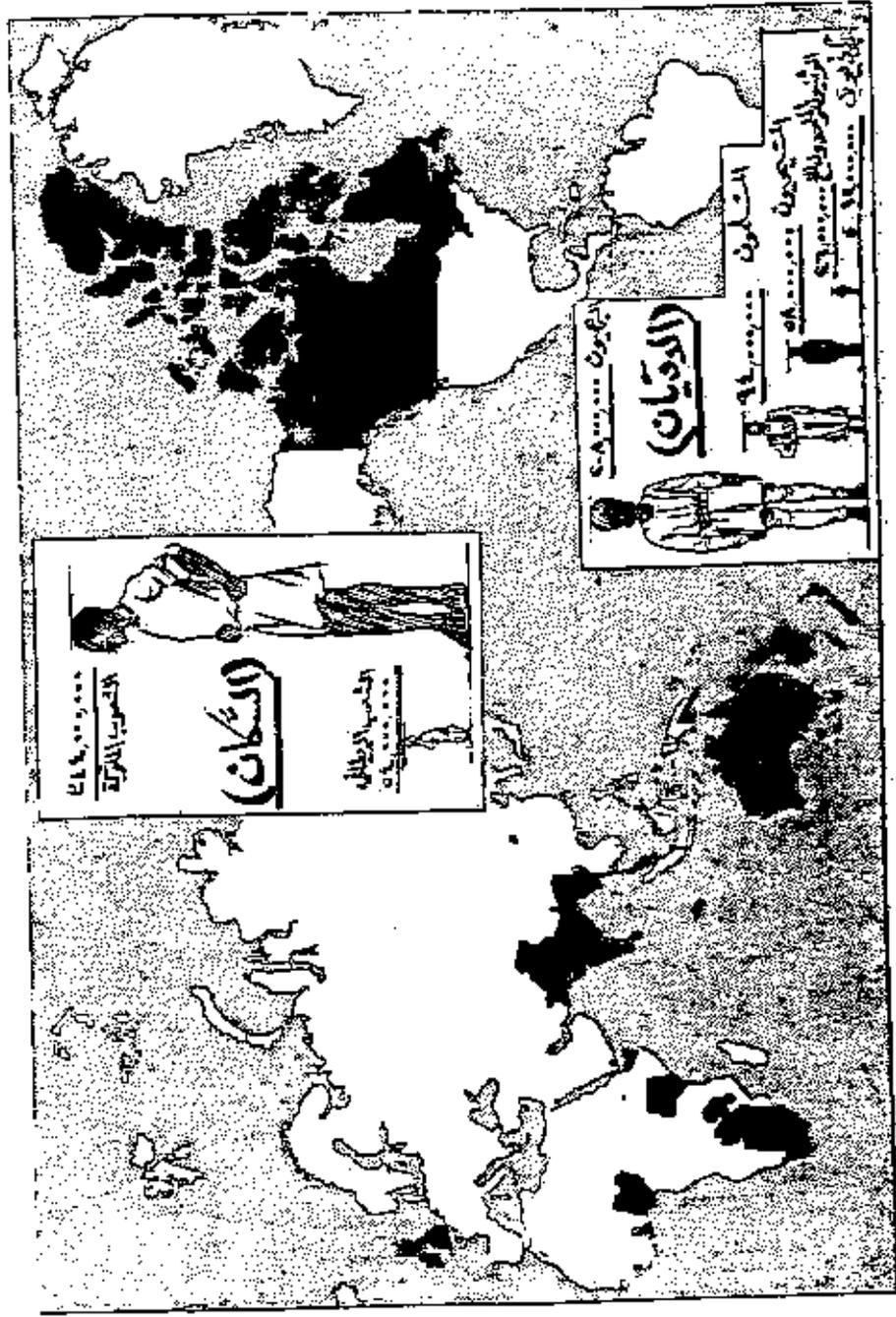
ويتم مدينة لندن في كثرة السكان مدينة كلكتوفا قديمة جلاسكو. وهالك تعداد سبع
من امهات المدن في السلطنة البريطانية

عدد سكانها	تسا	لندن (بالكلترا)
٤ ٥٣٦ ٥٤١	٤	كلكتوفا (بالهند)
٨٤٧ ٧٩٦	٨	جلاسكو (باسكتلندا)
٧٦١ ٧٠٩	٧	ملبورن (باستراليا)
٤٩٦ ٠٢٩	٤	مونتريال (بكندا)
٢٦٧ ٧٣٠	٢	جوهنبيرج (بالترنقاني)
١٥٥ ٦٤٢	١	مدينة الراس (بتمرة الراس)
٧٧ ٦٦٨	٧	

ويعلم من الاحصاء الذي نحن بصدده ان عدد الاناث في الجزائر البريطانية يفوق عدد
الذكور بسبب الهجرة المستديمة وكثرة الخروب ويعكس ذلك في المستعمرات ففي اوستراليا
مثلاً يبلغ عدد الذكور من النازحين انبها ٨٦ الفا ومن الاناث ٤٥ الفا. ونسبة الرجال الى
النساء في كوينسلند ٥٥ الى ٤٤ وفي الترنسفال ٥٥ الى ٤٥ وفي مستمرة لاورنج ٥٤ الى ٤٦
وذلك بين المتوطنين فيها (لا الوطنيين) وعدد المتزوجات من النساء يربو كثيراً على غير
المتزوجات في الهند ويقبل عنه جداً في ايرلندا

وقد ثبت ان ايرلندا بلاد النجائز دون غيرها ففي كل الف من سكانها ٦٤ رجلاً و ٦٣
امرأة يبلغ من الواحد منهم ٦٥ سنة فأكثر. وما ذلك الا لكثرة الزاطين عنها من
الشبان والصبايا

وقد تحوّل بعض اكتاب من النقص الطاصل في المواليد بين الشعب البريطاني رغمًا
عن ازدياد مجموع سكان السلطنة بالنسبة الى دوام اتساع نطاقها فاذا استقينا سكان الهند كانت
الزيادة في المواليد ١١,٨ في المئة من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧١ فارتفعت الزيادة في العشر
الستوات التالية الى ١٤,٥ في المئة ثم اخذت في الخيوط وبلغت ١١,٦ في المئة من سنة ١٨٨٢.



السلطنة البريطانية وسكانها وأديانهم سنة 1914



الى سنة ١٨٩١ و ٨,٦ فقط من سنة ١٨٩١ الى ١٩٠٤ . ومعظم هذا النقص في اوستراليا وفي انكترا . وهم ينون تطوير هذا على الخطوط المالك الفائرة حثلا ابتدا معدل مرانيدها في النقصان

ويسر حصر بيان الحرف في ممكة بلفت من القطن وانمران التدح الملى كاللطنة الانكليزية ففيها من جميع انواع المهن المعروفة ومع ذلك فالزراعة لها العيب الاوفر من العمال بين شعوب اللطنة اجمالا في الهند مثلا ٩٠ مليوناً او ثلث سكانها يحترفون بها وبرعاية المراثي . وقد قدرت الهند ايضاً بعض الحرف الترية على الاسماع ففيها ٣٢٦ الفاً " من الشهازين " و ٦٦١٦ " من السخرة والشعوزين "

ويبلغ عدد المسيحين في اللطنة البريطانية نحو ٥٨ مليوناً منهم نحو تسعة ملايين ونصف مليون تابعون للكثيرين الارثوذكية والكاثوليكية والبقية پروتستانت وهم على مذاهب شتى . واليهود ٨٧٣١٤ فقط . ويبلغ عدد اتباع كل دين بوجه التقريب ما يأتي بالمللايين

البرهميون (ديانة الهند)	٢٠٨
الملمون	٩٤
المسيحيون	٥٨
اليوزيون	١٢
الوثيون	٢٦

المجموع ٣٩٨

امانة الدين يعرفون القراءة والكتابة الى الاميين (بعد سكان الجزائر البريطانية) فمعظمها بين اهالي اوستراليا وهي ٧٨,٧ في المئة من السكان وانما بين اهالي الهند وهي لا تجاوز ٣ في المئة

اما السر الذي يد نسود الامة البريطانية على عشرة اضعافها من سكان الارض فلا يزال موضوع العالم اجمع . وقد قال الوزير تشمبرلين حديثاً في مجلس النواب بهذا الصدد : " ان دعائم المملكة الانكليزية قائمة على العدل واللائقة والقوة ومحبة الخير فهذه السجاي الاربع دون غيرها تنوم العجوبة العصر الحالي وهي نظام الحكومة الانكليزية على شكلها الحاضر ولولا تلك المزاي لما تمكن شعب هاتين الجزيرتين الصغيرتين ان يوس قسماً عظيماً كهدا من الكرة الارضية بقاية الحكمة والهداد " يوسف بشلي

الخيل العرب

لم يجمع الكتاب من اوريبيس وعرب على الإعجاب بحيوان كما اجمعوا على الإعجاب بالخيل ولا على مدح نوع منها كما على مدح الخيل العرب

اما الاوريبيون الذين يقولون بخيل الرمان حتى يشتروا الجراد منها بثلاثين الف جنيه او اكثر فيعترفون للخيل العربية بانها اهل الخيول منظرًا واشدها صبرًا على الجوع والعطش وقطع المسافات الشاسعة . ويقولون ان في جياهم شيئًا من دم الجياد العربية وهو الذي اكسبها ما تنازر به من ملاحه الشكل وسرعة العدو

قال كاتب في الجزء الاخير من مجلة وندزور الانكليزية ان دول اوربا عرفت مزايا الجياد العربية فابتاعت منها الذكور لتجنيس الخيل لجندها كما جنست خيل السباق الانكليزية من الجراد الذي اشتراه المثر دادلي الذي كان قنصلًا لانكترا في حلب منذ مئتي سنة . وقد جرت حكومة الهند هذا المجرى الآن فابتاعت الجياد العربية لتجنيس خيل جنودها . وانظروا ان فرسان البوير كانوا يعتمدون على الخيل العربية وقد اعتمد عليها فرسان الجنود المصرية وفرسان الجنود الانكليزية في حرب السودان اما الجنود المصرية فغلبها شامية وهي من اصل عربي واما الجنود الانكليزية فربطت خيلها الانكليزية في القاهرة وركبت الخيول الشامية لانها اخف واصبر . وقد ركب الجياد العربية كل القواد المعظم من نبليون الاول الى لورد روبرنس . والذين يصطادون البقر الوحشية في اميركا الجنوبية يركبون خيولًا عربية لانها تعرف كيف تصق قرون الثيران ولا لتقيها خيول غيرها . انتهى

والجياد العربية اقدم الجياد كلها واعرفها اصلاً ولا ينبغي ان المزاي العربية الراسخة تنقل الى السبل وتنظف على غيرها من المزاي التي هي اقل رموحاً منها . والظاهر ان مزايا الخيل العربية هي المزاي الاصلية الطبيعية وقد بلغت حدًا من الكمال قبل الهجرة بثلاثة قرون وبقي الاصل العربي هذه المدة الطويلة صميمًا خاليًا من الشوائب فاذا مزج بدم الخيول الاخرى الكبيرة تظلت مزاياه على مزاياها لان مزاياه اعرق وارجح من مزايا الخيول الاخرى فيصغر قدها ويزيد تحملها للشاق فتصير اصح للفرسان من كل وجه . ولذلك بادر اهالي اوربا واميركا والهند واليابان وجاوى الى شترى الجياد العربية ولتجنيس خيولهم بها ولا يعلم بالتحقيق الزمن الذي دخل فيه العرب الخيل ولكن المرجح انهم ركبوها في القرن

الثالث بعد الشيخ ولما ظهر الاسلام كانوا قد بلغوا اعادة القصوى من الثلاثة بها ولذلك كثرت الاحاديث النبوية عنها كما سيجي وبالغ شعراؤهم في وصفها في الجاهلية والاسلام ومن ذلك ما يروي لابن عباس في صدر الاسلام وهو قوله

احبوا الخيل واصطبروا عليها فان المرء فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيعها اناس ريطناها فاشتركت العيالا
تفاسمها الميتة كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا

وروي لشداد بن معاوية العمري فارس جريرة قوله

فمن بك سائلا عني فاني وجريرة كالشبي تحت الريد
اقترعها بقوفي ان شتونا والحفا ردائي في الخليل

ومن ذلك ما قاله الشاعر التميمي في فارس اسمة سكاب وقد طلبه احد الملوك فاباه عليه

ايت اللمن ان سكاب طاق تيس لا نعار ولا تبع
مفداة مكرمة علينا يجاع لما العيال ولا تجاع
سليمة سابقين تاجلاها اذا نيا يضمها الصكرع
فلا تطعم ايت اللمن فيها ومنعكها بشيء استطاع

ثم لما دوخ العرب الممالك دخلت البراذن بلادهم وامتزج دمها بدم الخيل العرب فصارت خيولهم اربعة انواع العربي والهجين والمخرف والبرذون فالعربي التميمي من الخيل ابوه وامه عريان لم يمتزج دمها بدم البراذن . والهجين الذي ولدته برذونة من حصان عربي قال الشاعر

ولا يدرك العرب الهجين بغيره ولا حليق في سرجه وجامه

والمخرف وهو الذي ابوه عجمي وامه عربية . والبرذون الذي ابوه وامه عجميان

قال الشاعر

بجي علاجاً وبشراً كل سليمة واستلم الموت اصحاب البراذن

وتقسم الخيل العربية المتأق الى خمسة اقسام حسب الوانها وهي الاشقر والاحمر والادم والاشهب والاصفر وهناك اوصاف كل منهما منقولة عن كتاب الصانعات الجياد

(١) الاشقر - هو ما كان اشد حمرة من الوردية ونحوه انواع اشقر مذهب وخطوي ومدسي وامر وسلفد ووردي . فالذهب هو الذي تلو حمرة صفرة . واخفوق هو الذي اشتمت شقرته وعليها صفرة كلون الزعفران . والمدمى الذي تموشقرته حمرة . والامر الذي ليس بناصع الحمرة

ولم يشب شقرته بشيء من الصفرة والسفد السافي الخالص ويسمى قرناً . والوردى الذي تعلوه
حمره تصرب الى الصفرة . ومن الاحاديث النبوية خير الغيل الشقر . وقال موسى بن نصير فاتح
الاندلس اصبر اغيل الشقر وتقول العرب شقر اغيل سراعها قال الصلاح السفدي

يا حسنة من اشقر قصرت عنه بروق الجوز في الركض

لا تستطيع الشمس من جريه نوصمة ظلاً على الارض

وهو على ما فيه من البياضة يكاد يكون حقيقة لان الجسم السريع لا تبين العين ظليته

(٢) الاحمر او الكيت - والفرق بين انكمت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين

او اصبيين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كيت . وتحنه انواع يقال كيت احمر ومدى واحمر

وسهب ومخلف . فالكيت الاحمر هو الذي اشتدت حمرته قال الاصمعي اشد اغيل جلوداً

وحواقر اغيل انكمت الحمر . والمدى هو الذي اشتدت حمرته وسرانه اشد حمره من سائر

جده . والاحمر اشد حمره من المدى وهو احسن الكيت . والمغاب ادنى الكيت الى الشقرة

وعرفه وذنبه يميلان الى السواد وهو بين الاصهب والاحمر قال الشاعر

كيت غير محطفة ولكن كلون الصيرف مثل به الاديم

والمراد بمحطفة اي خالصة اللون لا يميل عليها انها ليست كذلك . وفي الحديث التمسوا

الحواشي على الفرس الكيت الارثم يجعل الثلاث المطلق اليد اليمنى (والارثم يياض في الشفة

العليا) . وقال ابن امية سألت ابن ثعلبة عن اصبر اغيل فقال انكيت . وسأل عمر بن

الخطاب قيس بن زهير البسبي اي اغيل وجدتموها اصبر في حربكم فقال انكيت . وحكى

الاسوردي قال قالت بنوعيس ما صيرت معنا في الحرب من النساء الا بنات العم ومن

اغيل الا الكيت ومن الايل الا الحمر . وانكيت من احب الالوان الى العرب قال عمر ابن

ابي ربيعة الخزومي

تشكى انكيت الجري لما جهده وبين لو يسطيع ان يتكئا

لذلك ادنى دون شبلي مكانه واوصي به ان لا يهان ويكرما

(٣) الادم - اي الاسود يقال ادم حالك واحوى واحم وامدى واخضر . فالادم

الحالك اشد هذه الانواع سواداً واصفاها شعرة تراه يبرق . ومن الاحاديث النبوية الخيزر

في الادم الا فرح الارثم يجعل الثلاث طلق اليمنى (والفرح يياض دون الفرة) قال

الطاهر الخزولي

وادم كالكيل البهم معهم فقد عز من يعلو بساحة عرفه

يفوت هبوب الريح سيقاً اذا جرى نواهن رجليه مواقع طرفه
وقال ابراهيم بن خضاعة الاندلسي في استرجاع بلنية

من ادم اخضر الجليات تسميه قد استمار رداء الليل واشتجلا
واشهب ناصع الترقاس موثلب كلما خاض ماء الليل فاعتصلا

وهو دليل على ان عرب الاندلس اخذوا الجياد العرب معهم الى تلك البلاد

والاحوى وهو انكيت الذي يعلوه سواد . والاحم مثل الاحوى الا انه اقل سواداً
سنة . ومن الاحاديث النبوية " الذين في اظليل في كل احوى ام " . والاصدى الذي
يخالط سواده شقرة . والاخضر الذي فيه غبرة تحالطها دمة وفي الحديث انه ذكر الخيل
فقال " خضرها اصلها وكتها دبابجا وشترها جياها اللهم بارك في الاخضر اللهم بارك في
الاشقر "

(۴) الاشهب - وهو اذا غلب عليه الياس قرطاسي صريح . فان غلبت عليه الحمرة
فهو صباي والارمد الذي على لون الرماد والايروش الذي فيه لدع يبيض كالرقط فاذا
عظمت النكت فهو مدثر . والابلق يقال له ابلق ادرع ومولع ومطرف فالابلق ادرع
ما شمن الياس جميع جسده وخاس عنقه ورأسه والمطرف ما ابيض رأسه وذنبه والمولع
الذي به توليع سواد ويبيض والتوليع استطالة ابلق . قال ابو تمام يصف فرساً ابلق جملة
عليه الحسن بن وهب

سود شطر مثلاً اسود الدجى مبيض شطره كايضاض المهرق

صافي الادم كأنما البسة من سندس يرداً ومن اشترق

والمهرق الصخيفة من الورق . ومن الاحاديث النبوية " اوتيت بمقالب الدنيا على فرس ابلق
عليه قطيفة من سندس " . ويقال ان الملائكة جاءت يوم بدر على خيل ابلق وكذا يوم
حنين . ولم تكن العرب تحب اللون الابلق ولذلك قالوا يجري بليق ويذم بليق

(۵) الاصفر - واشكاله الفاقع والناصع والاصدا والايض والاعفر والاكف
فالاصفر الفاقع الذي تمل شعرة صفرة تكاد تشاكل الحمرة وشعر عرقه وذنبه اسود ومن
معرفة الى ذنبه خط اسود او وضعت سود وهو احسن الوان الاصفر . والناصع الذي صفرة
صافية وشعر عرقه وذنبه اسود حاله . والاصدا الذي تمل صفرة ككرة . والايض
الذي تضرب صفرة الى الياس وشعر عرقه وذنبه اصهب . والاعفر الذي في شعره صفرة
على لون التراب . والاكف الذي صفرة مشوبة بسواد ومن معرفة الى ذنبه خط اسود

وأولئها سود . وكانت العرب تكرم من الألوان المتقدمة ما كان أبيض أو أصفر أو شهب
تعمه حمرة وبتداخل حجابهم وعلى خارج خبيد سواد وما كان أدم وبدخل حجابهم فقط
بيض وبتداخل شديده فقط سود وعلى خارج حجبهم فقط كحج السهم وما كان منها صنائياً
مبقعاً . والرمادي اللون وما كان لونه كلون الذهب أو القرد أو النيل أو الاسد . انتهى
ويقال ان الجراد العربية قلت الآن في بلاد العرب فلم يبق فيها من الالفات انكرايم الا
ثلاثة آلاف وقلت في سائر الاقطار فليس فيها سوى الفين لجملة الالفات من الخيل المتاق
خمسة آلاف لا غير . واذا شاع ركوب الدراجه والموطر في الحرب كما شاع ركوبهما في
السلم فلا يبعد ان يقل الاعتماد على الخيل رويداً رويداً الى ان يتعرض نوعها بعد ان
خدمت الانسان من العصر الجليدي الى الآن

الأخوان والصدقة والنصيحة

من كتاب " الاخلاق والسير " للامام ابن حزم الاندلسي القرطبي
المتوفى سنة ٤٥٦ هجرية

استبقتك من عاتبك . وزهدك من استهان ببيتك . العتاب للصديق كالسب
للسيئة فاما تصغر واما تطير
من طوى من اخوانك سره ائدي بعينك دونك اجون لك ممن انشى سره لأن
من انشى سره فثما حانك فقط ومن ضوى سره دونك منهم قد حانك واستخونك
لا ترغب فيمن يزهد فيك تحصل على الخيبة والخزي
لا تزهد فيمن يرغب فيك فانه باب من ابواب الظلم وترك مقارضة الاحسان وهذا يبيع
لا تنصح على شرط التبول ولا تشفع على شرط الاجابة ولا تمب على شرط الإجابة لكن
على سبيل استعمال الفضل وتادية ما عليك من النصيحة والشفاة وبذل المعروف .
حد الصداقة الذي يدور على طرفي محدود وهو ان يكون المرء يسره ما يسره الآخر
ويسره ما يسره فما سقل عن هذا فليس صديقاً ومن حمل هذه الصفة فهو صديق وقد يكون
المرء صديقاً لمن ليس صديقاً واما الذي يدخل في باب الاثاق فهو المصادق فهذا يقتضي
ضلاً من فاعتين اذ قد يحب الانسان من بينة وأكثر ذلك في الآباء مع الابناء وفي الاخوة

مع اخوتهم وبين الازواج وبين صارت محبة عشقا وليس كل صديق ناصحا لكن كل ناصح صديق لنا نصح ليد

وحد النصيحة هو ان يسود المرء ما خسر الاخرساء ذلك الاخر اولم يسوءه وان يسوءه ما نفعه سر الاخر او ساءه فهذا شرط في النصيحة زائد على شروط الصداقة وانصى غيابات الصداقة التي لا مزيد عليها من شاركك بنفسه وبماله لغير علة توجب ذلك واترك على من سواك . ولولا اني شاهدت مظفرا ومباركا صاحبي بلنية لتدبرت ان هذا الخلق معدوم في زماننا ولكنني ما رأيت قط رجلا يستوفيا جميع اسباب الصداقة مع تأتي الاحوال المرجحة للفرقة غيرها

وليس في الرذائل اشبه بالنضائل من محبة المدح ودليل ذلك انه في الوجه مخف من يرضى به وقد جاء في الأثر في المدائح ما جاء الا انه قد يتنفع به في الإقصار عن الشر والتزيد من الخير وفي ان يرغب في ذلك الخلق الممدوح من سمعه . ولقد سمع عندي ان بعض السائين للدينا لبي رجلا من اهل الاذى للناس وقد قلده بعض الاعمال الخبيثة فتقابله بالثناء عليه وبانه قد سمع شكره مستفيضا ووصفه بالجليل والرتي منتشرا فكان ذلك سببا الى إقدام ذلك الفاسق عن كثير من شره

لا تكلف صديقك الا مثل ما تبذل له من نفسك فان طلبت اكثر فانت ظالم . ولا تكسب الا على شرط النقد . ولا تدل الا على شرط العزل . والآن انت مضرب نفسك خيث الحيرة

مساحة اهل الاستنثار والاستنظام والتفائل لم يس مروءة ولا فضيلة بل هو مهانة وضعف وتصيرية لم على التبادي على ذلك الخلق المدموم وتغييب لم يد وعوت لم على ذلك الفعل السوء وانه تكون المساحة مروءة لاهل الانداف المبادرين الى الانصاف والابتنار فهو لا فرض على اهل الفضل ان يعاملهم بمثل ذلك لا سيما ان كانت حاجتهم أمن وضرورتهم اشد

من اردت قضاء حاجتي بعد ان سألك اياها او اردت ابتداءه بقضائها فلا تعمل له الا ما يريد هو لا ما تريد انت والا فاسك فان تعديت هذا كنت مبيحا لا محسنا ومستحقا لتوب منه ومن غيره لا للشكر ومتقضية للعداوة لا للصداقة

لا تتقل اني صديقك ما يؤتم قدسه ولا يتنفع بعرفته فهذا فعل الارذال ولا تكتمه ما يتضرر بجعله فهذا فعل اهل الشر ولا يسرك ان تمدح بما ليس فيك بل يعظم غمك

بذلك لانه تنصك بيه الناس عليه ويستحبوا به وسخرية منك وهزوا بك ولا يرضى بهذا
 الا احق ضعيف العقل . ولا تأس ان ذممت بما ليس فيك بل افرح يد فانه فضلك بيه
 الناس عليه ولكن افرح اذا كان فيك ما تستحق به المدح وسواء مدحت يد او لم تمدح
 واحزن اذا كان فيك ما تستحق به القم وسواء ذممت يد او لم تدم

الناس في اخلاقهم على سبعة مراتب فطائفة تمدح في الوجه وتدم في المنيب وهذه صفة
 اهل النفاق من العيايين وهذا خلق فوس في الناس غالب عليهم . وطائفة تدم في المشهد
 والمنيب وهذه صفة اهل السلاطة والوقاحة من العيايين . وطائفة تمدح في الوجه والمنيب
 وهذه صفة اهل الملك والطمع . وطائفة تدم في المشهد وتمدح في المنيب وهذه صفة اهل الخلف
 والنواكفة . واما اهل الفضل فيمكنون عن المدح والتم في المشاهدة ويشنون بالخير في المنيب
 او يكون عن التدم . واما العيايون البراءة من النفاق والتم فيمكنون في المشهد ويذمون في
 المنيب واما اهل السلامة فيمكنون عن المدح وعن التدم في المشهد والمنيب ومن كل من اهل
 هذه الصفات قد شاهدنا وبلغناه

اذا نصحت في الخلال وبكلام لين ولا تند سب من تحبته الى غيرك فتكون غامتا فان
 خشت كلامك في النصيحة فذلك اعتراف وتغيير وقد قال الله تعالى " فتولا له قولاً ليلاً "
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تنفروا " وان نصحت بشرط التبول منك فانت ظالم
 ولعلك تغلي في وجه صحبك فتكون مطالباً بقبول خطبك وبترك الصواب

لكل شيء فائدة ولقد انتفعت بحكم ادل الجبل منفعة عظيمة وهي انه نوقد طبعي
 واحندم خاطري وحي فكري وتبيح نشاطي فكان ذلك سبباً الى تواليف لي عظيمة المنفعة
 وتولا استنارتهم ساكني واتمداحهم كائني ما اتبعنت لتلك التواليف

لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه فارأينا هذين العاملين الا سبباً لتعطية وان ظن اهل
 الجهل ان فيهما تأكيداً للصلة فليس كذلك لان هذين العائدين داعيان كل واحد الى
 طلب حظ نفسه والموترون على انفسهم قليل جداً فاذا اجتمع طلب كل امرئ وحظ نفسه
 وقعت المازعة ومع وقوعها قساد الروية واسلم المصاهرة مية مجاهرة الاطمين بعضهم بعضاً
 لان القرابة لتنتفي العدل وان كرهوه لانهم مضطرون الى ما لا انتكالك لهم منه من الاجتماع
 في السب الذي توجب الطبيعة لكل احد الذب عنه والحماية له

علم الاخلاق

لبنر

(٣) الإثارة أو الانتقام

ان التنازع على البقاء بين المخلوقات العاقلة يستلزم الاعتداء ولاما يكن هذا الاعتداء مثل اعتداء حيوان من أكلة اللحوم على آخر قصد اقتراسه بل اعتداء حيوان على مثله تنازعا على الطعام لم يضر الى قتل احدهما ضرورة ولو كانت في الغالب شديدا . بعض الجوع الحيوانات فتحاول التهام كل ما تعثر عليه من الطعام فتتولد بينها المداوات وهذه تنتهي عادة باضرار عظيمة الشدة . ثم ان الاعتداء يأول الى مثله لمقاومته . واذا كان للفريقين سلاح للهجوم استملاء ولاسيما اذا كان متقاربا اي اذا كان الحيوانان المتنازعان من نوع واحد وكله قال انما هو سلسلة ثارات — حصة بعضه ولطمة بنظمه والغالب ان الواحدة تلتها الاخرى سرعيا . هذا هو الغالب ولكن كثيرا ما لا تلتوها حالاً بل توصل الى حين وهذا ما يسمى بالانتقام او الإثارة . والتأجيل اما ان يكون قصير المدة جدا فيستأنف القتال بعد راحة قليلة كأنه لم يوجع واما ان يكون اياما بل شهورا وسنين . اذا اقتابته المثل بالمثل التي نسجها بالإثارة او الاخذ بالثار فتتروى عن متابفة المثل بالمثل التي يجري في خلال القتال واقتراثها تدريجيا لا يكاد يشعر به . وسواء كان الإثارة عاجلا او آجلا فانه يعده عقبة في سبيل الاعتداء اي اذا عرف قاصد الاعتداء ان اعتداهم يجره اعتداء آخر عليه قصد الإثارة منه وثمنت معرفته سدا حائلا دون اعتدائه فتمتعة منه او تعرفه منه

وقد كان الناس في عهد هجيتهم يستندون ان الاخذ بالثار فرض محتم عليهم . قال السر جورج غراي في كلامه عن اهل استراليا الاصليين ما يأتي : —

” ان اقدس واجباتهم ان يتنم الواحد منهم من قاتل قريبه الاقرب ولا يعيرته العجائز وهجرتة زوجاته اذا كان متزوجا . واذا كان عزبا لم تنكح فتاة . وامة لا تنكح عن المويل والبيكاد قائلة ليتني لم اكد ابنا ساقط الهمة مثل هذا . وابوه يحقره ولا ينثي عن توبيخه وتمنيقه ”

وقال برتون في بعض تامل اميركا الشمالية ” ان شدة ميلهم الى الاخذ بالثار يضرب بها المثل وبفسهم قبيح لا يداني . فاذا لم يستأيموا الانتقام من المتندي انتقموا من البريء في

قومه لشابه في الجنس او اللون بينهما
 وقال آخر عن قبيلة من اميركا الجنوبية "لثيت رجلاً من قبيلة جيانا اشبه في ان
 رجلاً من احدى العائلات سم قريباً له . وستمته يقول ان اتقاني لم يتم اذ لا يزال رجل
 من تلك العائلة المكروهه حياً"
 وقال آخر في قبائل جزائر فيجي "ان الصبي لا ينسى عدوه حتى ساعة موته ولا يصفح
 حينئذ عن مذب اذنب اليه . فاذا اكلن يخضر ذكر عدوه حتى تبقى عداوته ارباباً لا اولاد
 من بعدهم فيقتلوه ولو كان واحداً منهم"
 وقال غيره عن اهل زيلندا الجديدة ان من لا يأخذ بار التثلي عندم حسب قانونهم
 يبدء حياً جباناً

وقال غيره عن قبيلة الفوقس في اسيا "ان القوقس شديدو الانتقام مثل غيرهم من
 القبائل المسجية ولا بدء عندم من الدم بالدم . واذا سقط احد من شجرة ومات قضاه
 وقدره اجتمع كل اقربائه وقطعوا الشجرة ارباباً ارباباً"
 وقال بريك "ان القتل عند العرب جرم لا يحوه سر زمان ولا مر ندم قرام يتوارثون
 طلب النار خلقاً عن سلف ويتأقون من الاب الى الابن ومن التيل الى التيل"^(١)

(١) الاخذ بالنار من شعب العرب المشهورة ودوابهم تبيض بذكور . قال فريط بلوم قومه
 يحرقون من ظم اهل انظم سفحة . ومن الواسه اهل السه اسما
 فثيت في بهم قوما اذا ركضوا سئلوا الاخرة فرساقا وركبانا
 وقال فوس بن العظيم بقمر شارجر عني وايه العظيم
 مني يا شر هذا الموت لم يلف حاجة لنسي الا قد قضيت قضاهما
 ثارت عديا العظيم فلم اصح ولا به اشياخ جعلت ازانها
 وقالت كبة اخذ عمرو بن معدي كرب شخص قوما على الاخذ بالنار وتخدرهم من قبول اذبه
 ولا تأخذوا منهم ابالا واصكرا وانرك في بيت بسعة مظلم
 فان اتهم لم تشاروا وانديهم فمسا باذان النعام المسلم
 والافان والابكار الجبال . وانديتم قلم الدية . ومعنى العجر الاخير سحر الاسم او الدليل
 وقال تابطعرا
 قيسل يغرار الترم اكبر هو دم انار او بلقي كيا معنا
 وقال ابنه
 فدركت النار منه ولما ينج طخير الا الاثر
 مليون ابي من المحين

وقال برتون عن سكان شرقي افريقية " ان الإيثا رخلق تسلط عليهم كما يستدل من
المروء الطائفة التي شيروها قائلهم بعضها على بعض"
فيرى مما تقدم ان الاخذ بالثار يمد واجباً اديماً سواء كان ذلك مراحة او ضماناً
وكان الاقدمون يسبون الى آختهم حب الانتقام . ورد في كتاب اليهود الديني الحسى
رجح قيدا " ان الاله اجنى بطلع اعداءه ويمزق جلداهم ويفرم اعضاءهم ويطرحها امام الذئب
لتنهبها او امام العقبان الناعية لتتعداها " وكانوا يدعون الى الآفة في صلواتهم ويقولون
" أيها الالهان اندرا وسرما احرفا الركيبين وايدام ودوسا ايها الثوران الشعب العائش في
الظلام . واحصد الجانين واخنقاهم واقتلام وبدام واذهبنا اشريمين النهمين . وانهبنا معاً
لمقاتلة الشيطان الرجيم . ويحترق كما يحترق الذبيحة في النار وانزلا غضبكا الابدني بالتوم
الزمام "

وهكذا نرى العبرانيين يسبون التهمة الى المهمل ويفلون ذلك . ورد في سفر التثنية
(ص ٢٥ ع ١٩) قوله " نحو ذكر عالياق من تحت السماء " (واقام مقام امر) فلي
شاوول وصموئيل هذا الامر وبالغا في اقله حتى ذبحا المائنة ومواشيهم كلها (ولما استجابا شاوول
سائنا نزع الملك منه) وكان الآباء يخلطون الانتقام والاخذ بالثار ميراثاً لاوولادهم . فان
داود الملك اوصى ابنة سليمان بان لا يصوغن ابن رجل لعنة قائلاً " وأحدر شيبته بالدم
الى الهاوية " (مل ١ ص ٢ ع ٩)

ويضيق لي المقام لو شئت تفصيل ما كان اهائي ارباعا عليه من هذا القبيل في النصور
الوسطى وانما اتول ان الاخذ بالثار كان نرفاً لازماً عندهم كما هو عند المشرحين في ايسنا .
واذا خمدت روح الانتقام في صدور الرجال كان النساء يروحنها بالخص والتجريض . وما
عصر الفروسية سوى عصر سده الضيقة وطمته الاخذ بالثار

وقال المنلس

فمن طلب الاوتار ما حزن الله فمجرد وخاض الموت باليد ييس

وقال المبلبل مدح قومة النطليين

لا يرددون على وتر بكوت لم وان يكن عندهم وتر العنق ورددوا

وحرب انوس التي خارت رحاها بين قبيلتين اخدين ما بكر وتطلب مئة ارمين من حى كادقا
تفيان الباجة الاخرى اما قامت سوقها طلكا بدار كيب اخي المبلبل من قائلو عمرو من مرة انكري الملقب
ببساس . ونحو عن ايمان ان المحروب التي كان اثار غايتها كانت في زمن الجماللة ايام كان العرب اقرب
الى النظر - اروج منها في الاسلام

اما العصور الحديثة فانه وان تكن خصومات اهلها اقل عدداً واحول فترة لا يزال لروح الانتقام القديم اثر في الصدور . فانك تسمع كل يوم بالمبارزات بين الافراد في مدن اوربا المختلفة . ومن اعظم الادلة على وجودها بين الجماعات تشوق الفرنسيين الى شجاعة الالمانيين اخذاً بالنظر عما نالهم منهم في الحرب السيبية حتى ان دعاة الحرية ورافعي رايات المساواة والاحياء لم يستنكفوا سعيًا الى هذا الغرض من منح القيصر المتبد بأمره وعقد محالقتهم المشهورة معه . فكأنهم يقولون اننا لسنا اقل حبا للحرية مما كنا عليه ولكننا نجب الانتقام اكثر منها

وبينا كانت طوائف الهيئة الاجتماعية تنمو وتوحد كانت كشيها تثير احيانًا الى عواطف وتصورات تخالف ما تقدم ويمكن ان تمدد نتيجة نداغرا الاميال الحرية لوقوعها في زمن كانت الهيئة الاجتماعية فيه اهدأ حالاً واقل قلقاً . فقد جاء في كتاب مانو الهندي قوله " لا تخرج احداً ولو اثار غضبك ولا تؤذم بفكر او فعل ولا تفه بكلمة تؤلم بني جنسك " وقوله " لا تعامل احداً بالازدراء والاحتقار وتحمل بالصبر الكلام البذيء ولا تقابل الغاضب بالنضب بل بارك من يلعنك "

وجاء في كتاب آخر " عدم الاضرار باحد من الناس حتى الاعداء رأس الفضائل " وقيل في كتاب للفريسي القدماء كتب في القرن السابع " لا تظن ان قيمة الانسان شجاعته وقوته فقط . فاذا تنزهت عن النضب وصحت فحيتك لا تثنى " وجاء في احدي حكايات سعدي قوله " اصابك ضرراً فاستعمله وتقى نفسك من الزلة بالصنع عن ذنوب الغير "

ونماي حافظ في ذلك فقال " تعلم من الصدقة الشرفية ان تحب اعداءك وتذخر مع اللآلئ تلك اليد التي تبيك الشر والويل . واملم من كبرياء الشجرة الدثيرة وزين بالجواهر المعصم الذي مزق جانبك "

وتقال لا تسي الصبي " جاز الضرر بالمعروف " وقال منشور " الرجل الصالح لا يذخر النضب ولا يكره اخطاؤه بل يعامله بالنطف والحب " وقال كنفوشوس " وماذا تقول في مقابلة الشر بالاحسان . ويم تقابل الاحسان اذاً . جاز الشر بالانصاف والخير بالخير "

وزي في اواخر عهد تمدن العبرانيين تضارباً في الآراء والتصورات من هذا القبيل فيينا نرى يشوع بن سيراخ يسطر آياً " حلف منتقم من الاعداء " (ص ٣٠ ع ٦) رواه

في موضع آخر يعنى عن الحق حيث يقول " اذا ضللك القريب في شيء فلا تمتنع عليه " (ص ١٠٤٦) وفي هذا النهي جرثومة المبدأ الادبي الذي بنيت الديانة المسيحية عليه بعد ذلك بعدة قرون

هذا ويصعب ان يجرد من الحقائق المتقدمة برهان على ان انحطاط روح الانتقام والاخذ بالثأر ونحو روح الصنع والنفران معايبان لانحطاط روح الحرب ونحو روح التعاون انساني وسبب الضمومة ان روح الحرب وروح السلم كانتا متلازمتين في كل زمان ومكان على نسب مختلفة . ولكننا نريد على الادلة العمومية المتقدمة ادلة اخرى تأخذها من الهيئة الاجتماعية الحاضرة فنقول

ان قضاغن العائلات في كل امة من امم اوربا العظمى زال بقلة اسباب اشغاله بين الامم المختلفة وبزيادة اسباب الاخذ والعطاء وقد كان اسرع الى الزوال حيث كانت الصناعة والتجارة اسرع الى الظهور ابي بيننا . وهناك امر آخر ظاهر عندنا وهو زوال روح الانتقام من بين الافراد عما يدر من اهانة الواحد للآخر خلافا لما هي الحال عليه في سائر اوربا حيث الجيوش ضخمة بالنسبة الى جيشنا والميل الى الحرب اعظم واعم بالنسبة الى ما هو عندنا . وقد انحط الميل الى الانتقام والاخذ بالثأر ايضا الى حد انه اذا اظهر الهندى عليه عداء مستمرا للهندي قابل الناس عنده بالاستهجان بدلا من الاستحسان لان الصنع عن الاساءة صار القاعدة المتبعة

لكن اذا طلبنا شاهدا على العمل بفضيلة تعدد مسيحية بوجه خاص وجدناه بين الامم غير المسيحية . فاصح ما يقوله بعضهم في وصف بعض القبائل الهندية "وم على غابة الصدق والامانة لا يكادون يرتكبون السرقة ولا يكادون يتخاصمون . وترى لم صفحا غربيا عن يمين يمينه اذا املهوا بعد التسرع الى الغضب . واذا اعتدى احدكم على الآخر اسرع فشكاه الى القاضي ولكنه قلا يستمر في دعواه بل يفضل غالباً ان يحل الخلاف بالحكيم او بالسائل المتبادل . وهم يكرهون الجندية فلا يلجئون بالانتظام في الجيش الهندي ولو لخدمة المحلية في وطنهم "

فهذه ادلة ايجابية وسلبية على ان روح الانتقام والاخذ بالثأر في كل طائفة من طوائف البشرية على نسبة ما بينها وبين الطوائف الاخرى من الحروب وانها اذا وجد للانتقام والاخذ بالثأر مسوغ ادبي من الجهة الواحدة فنصنع والنفران مسوغ ادبي من الجهة الاخرى

الذكور والاناث

تسأل زيداً عن نسبة الذكور الى الاناث في المواليد فيقول لك ان الذكور أكثر من الاناث كثيراً وتسال عمراً فيقول ان الاناث أكثر من الذكور كثيراً وكل منهما يعدد لك بيوتاً كثيرة أكثر اولادها ذكوراً واناثاً . والمفطنون انه ليس لولادة الذكور والاناث قاعدة على الاحلاق لان هذه المرأة لا تلد الا ذكوراً وتلك لا تلد الا اناثاً والثالثة نصف اولادها ذكور ونصفهم انثى او ذكورهم أكثر من انثيهم او انثيهم أكثر من ذكورهم . ولكن اذا احصينا سكان بلد من البلدان او مملكة من الممالك او قارة من القارات وجدنا عدد الذكور مثل عدد الاناث تقريباً او ان عدد الذكور يزيد على عدد الاناث واحداً في المئة او اثنين في المئة الى ثلاثة في المئة او أكثر من ذلك وقد يزيد عدد الاناث على عدد الذكور واحداً في المئة او اثنين في المئة او ثلاثة في المئة او أكثر من ذلك لاسباب معلومة أكثرها مهاجرة الذكور الى بلدان اخرى في طلب الرزق فتزيد نسبة الاناث في البلاد التي هاجروا منها ونسبة الذكور في البلاد التي هاجروا اليها ويتضح ذلك من الجداول التالية

القطر المصري

البلاد	الاحصاء	الذكور	الاناث	نسبة الذكور الى الاناث
القطر المصري	١٨٩٧	٤٩٤٧٨٥٠	٤٧٨٦٥٥٥	١٠٣

وبعض الزيادة في الذكور من وجود جيش الاحتلال

السلطنة الانكليزية (١) البيض

انكلترا وويلس	١٩٠١	١٥٧٣١٧٢٨	١٦٨٠٤٣٤٧	١٠٧
سكتلندا	١٩٠١	٠٢١٧٣٧٥٥	٠٢٢٩٨٣٤٨	١٠٦
ارلندا	١٩٠١	٠٢٢٠٠٠٤٠	٠٢٢٥٨٧٣٥	١٠٣
استراليا	١٩٠١	٠١٩٧٩٤٩١	٠١٧٩٦٧٨٢	١٠٨
زيلندا الجديدة	١٩٠١	٠٠٤٠٥٩٩٢	٠٠٣٦٦٧٢٧	١١١
كندا الخ	١٩٠١	٠٢٨٦٢٩٥٦	٠٢٧٢٥٣٩٦	١٠٥
جنوبي افريقية	١٩٠٤	٠٠٥٧٨٣٥٩	٠٠٤٤١٣٣٨	١٣١
والجملة		٢٥٩٢٢٣٢١	٢٦٦٩١٦٧٣	١٠٣

(٢) سكان البلدان الاسيوية

البلاد	الاحصاء	الذكور	الاناث	نسبة الذكور الى الاناث
المند البريطانية	١٩٠١	١١٧٧٧٤٤١٣	١١٤٠٨١١٣١	١٠٣
الولايات الاهلية	١٩٠١	٠٣٣١٤٦٨٨٣	٠٣٠٣١٤٦٦٧	١٠٦
سيلان	١٩٠١	٠٠١٨٩٦٣١٣	٠٠١٦٦٦٩٧٤٣	١١٤
المجموع		١٥١٨١٧٥٠٦	١٤٦٠٦٥٥٣٠	١٠٤

(٣) الزوج

الترنغال	١٩٠٤	٠٠٠٤٩٩٧١٩	٠٠٠٤٣٧٤٠٨	١١٤
اورنج	١٩٠٤	٠٠٠١٣٨٥٣٤	٠٠٠١١٦١١٣	١١١
الراس	١٩٠٤	٠٠٠٩٠٠٣٩٦	٠٠٠٩٣٩٦٧٧	١٠٠
الجملة		٠٠١٥٣٨٦٣٩	٠٠١٤٨٥١٨٧	١٠٣

المجموع لكل المدودين في السلطة الانكليزية		١٧٩٣٦٨٤٦٦	١٧٤٣٤٠٣٩٠	١٠٣
---	--	-----------	-----------	-----

الولايات المتحدة الاميركية

اليض	١٩٠٠	٣٤٣٤٩٠٠٧	٣٣٦٤١٧٨١	١٠٥
السود	١٩٠٠	٤٣٩٣٣٣١	٤٤٤٧٥٦٨	١٠٠
هنود اميركا	١٩٠٠	١٣٤٥٦٠	١٣٣٣٠٠	١٠٣
اليابان	١٩٠٣	٢٣٦٠٠٠٣١	٢٣١٣٠٣٠٧	١٠٣

ممالك اوربا

روسيا ما عدا فنلندا	١٨٩٧	٦٣٣٣٩٨٨٦	٦٣٣٧٦٥٤٧	١٠١
فرنسا	١٩٠١	١٨٩١٦٨٨٩	١٩٥٣٣٨٩٩	١٠٠
المانيا فوق ٩ سنوات	١٩٠٠	٢٧٧٣٧٣٤٧	٢٨٦٣٩٩٣١	١٠٠
اطاليا	١٩٠١	١٣٥٤١٨٠٨	١٣٨٤٤٦٩٩	١٠٠
النمسا	١٩٠٠	١٣٨٥٢٦٩٣	١٣٣٩٨٠١٥	١٠٠
المجر	١٩٠١	٩٥٨٢١٧٢	٩٦٧٣٣٨٧	١٠٠
هولندا	١٩٠٤	٣٧٣٠٥٠٥	٣٧٧٩١٥٤	١٠٠
بلجيكا	١٩٠٠	٣٣٣٤٨٣٤	٣٣٦٨٧١٤	١٠٠

البلاد	الاحصاء	الذكور	الاناث	نسبة الذكور الى الاناث	المتنصف
البنغال	١٩٠١	٢١٩٣٤٤٨	١٢٥٦٠٩٢	١٠٠	١٠٥
اسوج	١٩٠٤	٢٥٦٦٦٣٤	٣٦٩٣٨٧٧	١٠٠	١٠٥
ترونج	١٩٠٠	١٠٨٧٦٠٣	١١٥٢٤٢٩	١٠٠	١٠٦
اسبانيا	١٩٠٠	٩٠٨٧٨٢١	٩٥٣٠٢٦٥	١٠٠	١٠٥
البرتغال	١٩٠٠	٢٥٩١٦٠	٢٨٣١٥٣٢	١٠٠	١٠٩
سويسرا	١٨٨٨	٨٦٤٠٧٦	١٠٠٢١٤٤	١٠٠	١٠٦
والجملته ما عدا روسيا		١٠٥٠٨٧٦٣٠	١٠٨٥٩٣١٣٨	١٠٠	١٠٣
اميركا الجنوبية					
المكسيك	١٩٠٠	٦٧١٦٠٠٧	٦٨٢٩٤٥٥	١٠٠	١٠٣
البرازيل	١٨٩٠	٧٢٣٧٩٢٢	٧٠٩٥٩٨٣	١٠٣	١٠٠
الارجنتين	١٨٩٥	٣٠٨٨٩١٩	١٨٦٥٩٩٢	١١٣	١٠٠
شيلي	١٨٨٥	١٢٦٣٦٤٥	١٢٦٣٦٧٥	١٠٠	١٠٠
اوروغواي	١٩٠٠	٤٧٤٨١١	٤٤٠٨٣٦	١٠٨	١٠٠
والجملته		١٧٧٨١٣١٤	١٧٤٩٥٩٤١	١٠٣	١٠٠

ومجموع المعدودين من الاوربيين ونسبهم في اميركا الشمالية والجنوبية وافريقية واستراليا وزيلندا ١٦٨ ٦٤٧٠ ٢٤ من الذكور و ٠٨٠ ٦٩٩ ٢٤٨ من الاناث نسبة الذكور الى الاناث نسبة ١٠٠ الى ١٠١

والنسبة في جميع الشعوب الاسيوية التي اصبحت في الهند ١٠٤ من الذكور الى ١٠٠ من الاناث لان اهالي الهند لا يمتنون بيناتهم ومن في سن الطفولة كما يمتنون بابنائهم وفي اهالي اليابان ١٠٣ الى ١٠٠ للذكور

وفي مجموع السود الذين احصوا في اميركا ١٠٠ الى ١٠١

ومجموع كل الذين احصوا في اسيا واوريا واميركا وافريقية واستراليا وزيلندا ٤٣٢٨٩١٨٦٥ من الذكور و ٥٣٢٧٤٥٣٢٧ من الاناث نسبة الذكور الى الاناث فيهم كلهم كنسبة ١٠١ الى ١٠٠ اي ان الذكور يزيدون على الاناث واحدا في المئة وذلك يدل على ان الاذكور والاناث يجران على قاعدة ثابتة في نوع الانسان وعلى ان الاضرار ابي التزوج باكثر من زوجة واحدة لا يمكن ان يشيع في الدنيا لان عدد الاناث ليس اكثر من عدد الذكور بل هو اقل منه

تغير الاقليم

للاستاذ روبرت وورد من جامعة هارفرد

اعتقاد العامة في تغير الاقليم - من الاعتقادات الشائعة في كل زمان ومكان وبين المتعلمين وغير المتعلمين ان الاقليم يتغير تغيراً محسوساً في مدى العمر حتى انك تسمع الشيخ يقولون في هذه البلاد ان هواءها بات أكثر اعتدالاً مما كان عليه وهم شبان وفي تلك ان انشاء اشد قراً الآن مما كان قبلاً او انه أكثر جفافاً او أكثر مطراً . وكما زاد تلب الهواء في بلاد حتى توجهت الخواطر اليه زاد هذا الاعتقاد تمكناً وانتشاراً . وتسمع الناس يرددونه بشيء او ان ظهور الازهار ونضج الاثمار فيقولون لك ان العنب او القمح او الزيتون كانت تنمو عندنا في ايام اجدادنا وآبائنا واما اليوم فلا وما ذلك الا من تغير اقليمنا من حال الى حال

تغير الاقليم في زمن التاريخ - يورد العلماء الدلائل على حدوث تغيرات ظاهرة في اقليم كثير من البلدان . فان ما يكتبه المكتشفون والسباح عن اقليم البلاد التي يكتشفونها مبني على تغير مساحة البحيرات الداخلية التي توجد فيها او اكتشاف خرائب اماكن كانت مسكونة او خرائب اقية ماء للشرب او ترع للري وما اشبه ذلك . وعليه يروون ان قمماً كبيراً من اميا الوسطى كان غامراً فاخذ ماؤه يفر وينضب في زمن التاريخ . وان بحيرات تركستان الشرقية تنضب الآن فبحيرة بلقش تهبط مترًا كل ١٥ سنة وبحيرة الانول تنضب وتترك رواسب الملح في قرها . ومثل هذا يجري في بحيرات شمالي القوقاس وبحيرات البامير . ومن رأي البرنس كروبوونكين (الكاتب الروسي المشهور) ان نضوب الماء الذي كان يغر واسط اسيا جعل الناس يقصدون الاماكن المنخفضة حولها ليكنوها ثم انفض اجتماعهم فيها الى مهاجرتهم غرباً لغزوة اوربا في اوائل التاريخ المسيحي . وكتب هنتون الانكليزي كتاباً في شرق ايران وستان قال فيه ان تاريخ ستان يدل على انها كانت معمورة بالماء تنضب الماء في عهد التاريخ وان الناس كانوا يهجرون القرية اثر القرية مصعبدين في البلاد على خفاف الانهر طلباً للماء . وان الآجام والنباض كانت تكسو بلاداً هي الآن تفر بلقع لا يخرج نباتاً واستدل بعض الكتاب من كتابات تاريخية قديمة على ان وقوع المطر قل تدريجاً في سواحل الفريقة الشمالية منذ ٣٠٠٠ سنة الى الآن وان اطلال المدن القديمة وآثار اعمال الري تدل على ان تلك السواحل كانت أكثر سكاناً واغزماً مما هي الآن . ثم ان وجود حيوانات فيها لا وجود لها الآن كما يؤخذ من الكتابات القديمة يشير الى تغير اقليمها . ورأى

جوبيه وهو يمتاز الصحراء بين الجزائر والسيجر ما يشير الى ان سكانها كانوا أكثر عدداً في
سالف الزمان وعليه استنتج انها كانت مغمورة بلثة ثم جفت وبظهر الآن ان منطقة الامطار
الاشوائية تسع شيئاً (اي في جبة الصحراء)

اما في الجهة الجنوبية فقد ذكروا اسما عدة بحيرات تنضب تدريجياً منها بحيرة تشاد
ونجامي وفكتوريا . واكتشف شغالييه في اراضي بحيرة تشاد بقايا نباتات وحيوانات تدل
على ان اقليم السودان كان فيما مضى مثل اقليم الصحراء الآن . وآثار العصر الحجري فيه
تنبئ بأنه كان أكثر عمراناً ورخاءً

ويقول كثيرون من العلماء ان وقوع المطر قل ايضاً على التدرج في بلاد اليونان
وسورية وغيرها من البلدان التي في شرق بحر الروم نشأ عن قلة وقوع المطر فيها انحطاط
سكانها شيئاً شيئاً

دلالة الانباء التبيورولوجية - اوردنا في صدر هذه المقالة ما يستفده الناس عمومًا في
تغير الاقليم وتزيد على ذلك انه لا يمكن اثبات هذا المعتقد او نفيه استناداً الى التقليد او
التواتر او اقوال الشيوخ . فان ذاكرة الانسان لا يعول عليها وخصوصاً في امر مثل هذا فلا
غنى للتوصل الى الحقيقة عن الآلات التي تقيس الحرارة والمطر والتلج لان الآلات الصماء
لا تكذب ولا تنسى ولا تعرف الغرض . وقد قرئت ارساد اقدم هذه الآلات ولا يزيد
تاريخها في القالب على ١٥٠ سنة فلم تدل على تغير في الاقليم ولا في مقدار المطر والتلج .
اما دلالة بعضها على زيادة دائمة في الحرارة او المنظر او نقصان فيها فدلالة ظاهرة لا يبنى
عليها حكم وسببها خطأ في عمل الترمومتر وميزان المطر . فان القدماء لم يكونوا يستعملون
الآلات التبيورولوجية ولا تركيبها وكانوا يصنعونها غالباً في المدن فتؤثر حرارة جدرانها في
الترمومتر فتعطي دلالة على حرارة الهواء غير صحيحة . واما مقاييس المطر فان قيام حائط او
شجرة قربها كافٍ لوقوع الخطاء في مدلولها . ثم انه يجب الانتباه لتفسير ما تدل الآلات عليه
ولو كانت غاية في النضبط والدقة . فاذا دلت في مكان ما على زيادة او نقصان في الحرارة
والمطر مدة متينة متتابعة لم يصح الحكم بان اقليم ذلك المكان تغير تغيراً دائماً اذ يكون التغير
وتنقياً يعتبره رجوع الى الحالة الاصلية

ومنذ عشرين سنة فخص شوت الاميركي جميع التقارير القديمة عن الحرارة والمطر والتلج
في الولايات المتحدة الاميركية من ولاية ماين في أقصى الشرق الى ولاية كليفرنيا في أقصى
الغرب وقبلاً بعضها ببعض فلم يجد فيها ما يستدل منه على تغير في اقليم البلاد منذ شرع في

رصد ظواهرها الجوية . وانما دلت على تغيرات طفيفة في الحرارة على مساحة واسعة من البلاد وهذه التغيرات متشابهة وغواصها تنب خواص موج الحرارة غير منتظمة فارة نحي حارة واخرى نحي باردة ولكن الحرارة لم تكن تختلف عن المتوسط الا درجة او درجتين عند كل تغير فلا يصح والحال هذه ان يقال ان اقليم البلاد تغير الى احر او الى ابرد منه .
 ووجدت ايضا ان الفترة بين كل موجة واخرى من هذه الامواج على ساحل الاطلنطيكى نحو ٢٢ سنة وفي داخل البلاد نحو ٧ سنوات . اما معاد تجد الماء في الانهر الصالحة للزراعة مثل نهر هدسن فلم يبدل على تغير دائم في مثل السنة الماضية فاقليم الولايات المتحدة لم يتغير منذ اول مهاجرة الاوربيين اليها حتى هذا اليوم

لماذا لا يصح الاخذ باعتقاد العامة من جهة تغير الاقليم - لو سأل سائل لم ترى اعتقاد الناس بتغير الاقليم عمومياً راسخاً في الازهان مع ان الارصاد تدل على خلاف ذلك لثبت انه ليس من السهل الجواب عن هذا السؤال جواباً شافياً وربما كان لذلك عدة اسباب اهمها اننا نتفق تمام الثقة بذكريتنا ونحاول الجزم بتقلبات الهواء على كثرتها بناء على ما نتذكر منها مع ان الذاكرة قاصرة لا يعول عليها مهما قويت . والنتيجة اننا نبالغ في الحوادث الماضية ونذكر فصولاً خصوصية اثرت فينا تأثيراً عميقاً لسبب من الاسباب ونسى غيرها فنخرج حكماً ناقصاً لا يركز اليه

ومن هذه الاسباب اختلاف تأثير التقلبات الجوية في الصغار والكبار فان زوايا الثلج الشديدة تؤثر تأثيراً شديداً في ذهن الشاب بدوم سنين طويلة فاذا كبر وشاخ وحدثت زوايا مثلاً في الشدة لم يرها كذلك بل رآها دونها . وهكذا يقال في المطر والقيظ والفيضان ومنها تغير مكان السكن فان الذي يولد في داخلية البلدان الباردة حيث يشتد وقوع الثلج ويسر جرفه من الطرق ثم ينتقل وهو شاب الى المدن حيث الحرارة اعلى والثلج اسهل جرفاً يظن ان الشتاء صار الطف واكثر اعتدالاً مما كان عليه وهو اصغر سنناً ايام كانت يكن في داخلية البلاد . وكذا لو انتقل من الجبل وسكن السهل او انتقل من السهل وسكن الجبل فان لكل انتقال تأثيراً مخصوصاً فيه . على ان كثيرين يقتنون موازين لحرارة والمطر ويبيدون نتائج التباين سنين كثيرة ثم يرون كدون لك ان الحرارة والمطر ليسا على ما كانا عليه منذ سنين خلت بل انهما اكثر او اقل . ويكون سبب ذلك ان مقياس الحرارة ومقياس المطر يقلان من مكان الى مكان فكان قلتهما باعتباراً على تغيير في مقدار الحرارة والمطر انفضى الى ذلك التأكيد

قيمة الادلة على تغير الاقليم - ان الامور التي يفسونها ادلة على تغير الاقليم في زمن التاريخ (وقد وردت الاشارة اليها) ليست كافية ليبنى عليها حكم عام ولكن هناك اعتبارات لا بد من النظر فيها قبل الجزم بحدوث تغير في الاقليم . فالاولاً تقدم القول انهم عدوا ما يطرأ على وجود الاثمار والحبوب ومواعيد جني الاثمار وحصاد الحبوب من الاختلاف دليلاً سادقاً على اختلاف الاقليم . ولكن هذا الاستنتاج ليس لازماً اذ قد ظهر ان كثيراً من التغير الذي طرأ على زرع الاثمار والحبوب من قلة او كثرة او استبدال هذا الصنف بذلك لثما نشأ عن طلب الربح الاكبر . فقد كانت كروم العنب تكسو القسم الشمالي من اوربا في القرون الاخيرة فاخذ غرسها يقبل فيها تدريجاً حتى انحصر في بقاع معلومة وجعل يتقل جنوباً لانهم وجدوا ان الكروم اكثر جنياً واقل ثقة في البلدان الجنوبية (مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا) حيث الاقليم اكثر اعتدالاً منها في البلدان الشمالية (مثل المانيا وموادل البلطيق) ثم ان الناس يطلون زرع صنف معلوم متى رأوا ان جليته من خارج بلادهم اقل ثقة من زرعه فيها . فقد كان التمع يزرع قديماً في شمال البلاد الانكليزية لانه كان يني بفتاته ويزيد ثم لما خضف رسم الجرمك على الحبوب رأى اهالي الشمال ان زرعها في بلادهم يعود عليهم بالخسارة فاطلوه . وكما سهل جلب الحبوب من بلاد ال اخرى وقلت ثقته تغيرت احوال زرعها في البلادين سريعاً . ثم ان ادخال نبات جديد الى بلاد يكون اكثر ملاءمة لحان التربة والاقليم من غيره يفضي الى حلول الجديد محل القديم . وقد قابل العالم الفرنسي المجر بين مواعيد قطف الكروم في فرنسا من القرن الرابع عشر الى هذه الايام فلم يجد ما يؤيد الاعتقاد الشائع فيها من ان اقليم البلاد كان في العهد الاول اكثر ملاءمة للكروم منه الآن وانما وجد ان المواعيد تتراوح بين مبكرة ومتأخرة . فمن سنة ١٧٢٥ الى سنة ١٨٢٥ كان متوسط ميعاد قطف الكروم في اديون ابكر بعشرة ايام منه في المئة السنة التي قبلها (١٦٧٥-١٧٢٥) واكثر تأخراً بثلاثة ايام منه في المئة السنة التي قبل هذه (١٥٧٥-١٦٧٥) والمتوسط الآن فيها مثلاً كان في اواخر القرن السادس عشر . ودرس آجينيس احوال الخقل في البلاد التي الى شرقي بحر الروم منذ القرن الرابع قبل المسيح فحكم بان اقليم تلك البلاد لم يتغير تغيراً يذكر مدة ٢٣ قرناً . وقابل بيوبين مواسم الزراعة والحريز وقطوع الطيور في الصين ماضياً وحاضراً فوصل الى مثل النتيجة المتقدمة

ثانياً ان كثيراً مما يرويه السياح واهل الاكتشاف عن البلاد المجهولة متناقض . فقد روى برج حديثاً ان بحيرة ارال لتسع في حين انها اخذت تضيق منذ سنين كثيرة وعكسها

بحیرة بلقاس . وأجمع التین رأوا بحیرة فكشوریا من السیاح ان ماءها كان یفیض بین سنة ۱۸۷۸ وسنة ۱۸۹۳ وتكن عرف عنها الآن ان ماءها آخذ في الارتفاع . وقيل ما يشبه ذلك عن بحر ازوف وبحیرة نشاد وغيرها ثم ظهر انه مخالف للواقع وانه لا يمكن ان یقتد دليلاً على انقلاب الاقلم . فان هبوط الماء في هذه البحیرة او تلك قد ینشأ احياناً عن زیادة استعمال الماء لارواء الاراضي التي حولها كما جرى في بحیرة الملح الكبيرة (في امیركا) . وكثير من البحیرات عرضة للتقلبات بین هبوط وارتفاع مما لا یشیر الى تغییر في الاقلم البتة

ثالثاً اذا ظهر ان اقلم بلاد ما آخذ في الجفاف وجب ان نسأل هذه السؤالات وهي هل المطر فيها اقل وقوتها بما كان عليه . وهل سكانها اقل ممة ونشاطاً مما كانوا قبلاً . وهل تحولها من بلاد زراعية الزرع والضرع الى بلاد قراءا جدياء نتيجة قلة وقوع المطر فيها او مهاجرة اهلها الى بلاد أخرى . قرب بلاد كانت جنة الله في ارضه خصباً بسبب تشدید الحكام على الرعية واكرامهم على الحرث والزرع فلما ارتفع التشدید والاكرام تحولت ارضاً بوراً . ثم ان ضعف ممة الحكومة وخوار عزيمة الاهالي وكلمهم في في الغالب سبب جذب الارض حيث عد الجذب نتيجة تغییر الاقلم . فقد ظهر بالاخبار ان كثيراً من البقاع المهمة حول بحر الروم زرعت فزكا الزرع فيها وانخرجت ثماراً يانعة مثلما كانت عليه في الزمان السالف بعد ما شاع انها آخذة في الجفاف فلا تصلح للزرع . وكثيراً ما يراد بازدیاد الجفاف تقص مياه الانهر والينابيع وقد عرف واشتهر ان تغییر طرق الحرث واختلاف سلحة الثنابات والحراج في بلاد قد یفضي الی تغییر ظاهر في مقدار ماء الانهار والينابيع من غیر ان یتغير مقدار المطر . وهذه الطوارئ أكثر حدوثاً في البلاد التي لا يقع الثلج فيها بل يقع المطر اشهرأ قليلاً على مدار السنة (مثل سواحل بحر الروم) . واستدل بعضهم من درس الكتابات والآثار الرومانية المطلقة بطرابلس الغرب والتدقيق في مراجعتها ان اقلمها من حيث احوال الجو والترربة لا يزال كما كان عليه قديماً . اما احوال الزراعة فيها الآن نسبة كل سكانها العرب حتى ضویت الآبار وباتت الارض مواتاً بعد ما نفى الرومان عدة قرون یتروك السود ويحرقون الآبار في بطون الاودية حتى صیروا التربة صالحة للزراعة . فقل كذا الانبان وعرق جيبو یتوقف نجاح الزراعة في البلاد . فكم من بلاد خصبة التربة كثيرة المياه ترى الزراعة فيها منخطة بسبب كل اهلها وتراخيهم وكم من بلاد مجدية قليلة المطر والانهار صیرها اهلها رباصاً زاهرة وجناناً ناضرة

واخيراً ان كثيراً من البلدان التي لا يكاد مطرها يكفي لارواء تربتها قد یتزوج اهلها عنها

إذا توالى التقيظ عليها عدة سنوات ولا يعودون إليها ولو زال التقيظ عنها وكثر وقوع الامطار فيها . وما يستحق الذكر في هذا الصدد ان البلاد التي هي أكثر البلاد شواهد على تغير الاقليم في زمن التاريخ انما هي البلاد المخاضية للاقاليم الحارة والاستوائية اي اني اذا قلت حرارتها او زادت قليلاً أكثر وقوع المطر فيها او اشتد التقيظ [المتقطب] وبلي هذه المقالة كلام في ثلثيات الاقليم الزمنية والجيولوجية وكلف الشس وادوارها وغير ذلك مما تأتي عليه في الجزء القادم

بركة قارون وملوحتها

في مديرية الفيوم بحيرة مشهورة تسمى بحيرة قارون او بركة قارون ويكتفي اهالي الفيوم بقولهم البركة يعنون بها تلك البحيرة

وقد اطلعنا الآن على كلام وجيز عنها في الجزء الاول من مجلة مصلحة المساحة المصرية وهي باللغة الانكليزية فانحططنا منها الفوائد التالية

ينصب في هذه البحيرة كل مياه الصرف التي تصرف من اطيان الفيوم ما عدا اطيان الفرق وليس لها مخرج ظاهر تخرج المياه منه ومع ذلك لا يزيد ماؤها بل هو آخذ في النقصان فقد كان سطحه اخفض من سطح بحر الروم اربعين متراً سنة ١٨٨٦ فصار في اول مارس سنة ١٩٠٥ اخفض من سطح بحر البحر ٤٣ متراً و ٧٧ سنتيمتراً اي انه انخفض ٣ امتار و ٧٧ سنتيمتراً في مدة ١٩ سنة وهذا يدل على ان الاراضي المجاورة لها آخذة في الاتساع خلافاً لما يظنه البعض من ان ماء البحيرة آخذ في الازدياد وغمر ما يجاوره من الاطيان

ومساحة سطح البحيرة الآن ٢٣٣ مليون متر مربع وعمقها الاعمق ٨ امتار ونصف ومتوسط عمقها ٥ امتار والارض حولها مسطحة في الغالب

وقد وجه الاستاذ شويتفورت الانظار سنة ١٨٩٣ الى ان ملوحة مائها قليلة جداً ولذلك يعيش فيها سمك المياه العذبة مثل سمك النيل كان ليس فيه ملوحة . وقد استغرب الاستاذ شويتفورت كيف ان مياه المصارف تصب فيها سنة بعد سنة من قديم الزمان وفيها كثير من الملح والمياه تنبخر منها وتبقى ملوحتها قليلة الى هذا الحد وظل ذلك بان في فاعها شقوقاً تنصرف المياه منها . ولكنها لم يذكر مقدار الملح في مياه البحيرة ولم يحلل احد مياهها لمعرفة ما فيها من الملح قبل مصلحة المساحة

اما مصلحة المساحة فقد اخذت ٥٣ مثالا من مائتها من اماكن مختلفة منها وذلك من سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٦ وحلتها فوجدت ان الاملاح الذائبة في الدرهم من مائتها هي ربع ما في الدرهم من ماء الاوقيانوس. وقد تقدم ان مساحة سطح البحيرة ٢٣٣ مليون متر مربع ومتوسط عمقها خمسة امتار فاشعة مائتها ١١٦٥ مليون متر مكعب وبتقدير الاملاح الذائبة فيه ١٠٨٤٣ مليون كيلوغرام

وقد كانت هذه البحيرة تغطي اكثر مديرية الفيوم فكانت مساحة سطحها ٣٠٠٠ مليون متر مربع ومتوسط عمقها اكثر من ٧٠ مترا وكان ذلك لما كان ماء النيل ينصب فيها عند فيضانها وينصرف منها في زمن التخاريق من تلقاء نفسه

ثم تصرف الناس فيها في عهد الدولة الثانية عشرة من الدول المصرية فتحكموا بما ينصب فيها من ماء الفيضان وفي ما يعود منها الى النيل واستحبوا جانباً من الارض التي كانت تغمرها في زمن الفيضان فنقلت مساحة سطحها وصارت ١٦٠٠ مليون متر مربع وهذا كان حالها في زمن هيروودوتس على ما يرجح وهو الدور الثاني من ادوارها

والدور الثالث ابتداء في زمن البطالة حيث لم تعد تستعمل مثل خزان لتخزين مياه الفيضان فنزل الماء الداخل اليها لسبب من الاسباب وطمر المجرى الذي كان الماء يخرج به منها فجعل سطحها ينخفض رويداً رويداً بالتجبر الى ان بلغت حالتها الحاضرة وجعلت ملوحتها تزيد رويداً رويداً وقد زادت قبل ذلك قليلاً من عهد الدولة الثانية عشرة الى زمن البطالة لان اتصالها بالنيل كان في هذه المدة قد تقيّد. ثم زادت ملوحتها لما انسداد المجرى الواصل بينها وبين النيل فاذا فرضنا ان مساحة سطحها كانت حينئذ ١٦٠٠ مليون متر مربع وان متوسط عمقها ٣٦ متراً ونصف متر وفرضنا ان ملوحة مائتها كانت حينئذ مثل ملوحة ماء النيل وان ملوحة ماء النيل كانت حينئذ مثل ملوحتها الآن^(١) فقدر ما كان فيها من الملح حينئذ يعادل ١٠٨٦٢ مليون كيلوغرام اي مقدار ما في مائتها من الملح الآن فاذا جرى ببلج المياه التي انصبّت فيها من عهد البطالة الى هذا العهد اي مدة ٢١ قرناً

ان اراضي الفيوم لا تتخلو من الاملاح القابلة للتوبان. ومقدار الملح في ما حُلل منها يختلف من ٢ في الالف الى ١١ وسبعة اعشار في الالف والغالب ان الطبقة السفلى تحوي من الملح اكثر مما تحويها الطبقة العليا. ويظهر الملح احياناً على سطح الارض الزراعية وهو في

(١) الملح في ماء النيل الآن ١٨٦ غراماً في كل مليون غرام من الماء

الغالب كبريات الصوديوم وكوريد الصوديوم. وعلى شاطئ البحيرة برك قرية القناع مأواها شديد الملوحة

ولا يخفى ان جانباً كبيراً من ماء بحر يوسف الذي يدخل النجوم لا يصل الى البحيرة بل تروى به الارض وتنضج المزروعات ملحة نالياه التي دخلت النجوم من حين صار فيها ارض زراعية بقي جانب من ملحها في الارض وقد اخذته المزروعات منها. والملح الذي بقي في ارض النجوم لما انحصر ماء البحر عنها ذاب بعضه في الماء الذي تكثرت منه البحيرة. والآن لا يزال الملح كثيراً في الارض الزراعية وأكثر منه في البور. وقد اخذت المحصولات بمقدار كبيراً من الملح سنة ٢١ قرناً الى الآن ولذلك لا داعي لفرض شقوق في قاع البحيرة يتصرف الماء بها كما فرض الامتداد شوينفورت الا اذا ثبت ان مقدار الملح الذي اخذته المزروعات كان قليلاً او اذا ثبت ان الملح الذي وصل الى البحيرة منذ انسد المخرج الذي تخرج مياهها به هو اكثر كثيراً من الملح الموجود فيها الآن. انتهى ملخصاً

وتفصيل رأي الامتداد شوينفورت ان في كل ١٠٠٠ غرام من ماء البحيرة نحو ١٠ غرامات من الملح ولنفرض ان في كل ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف الذي يصب في البحيرة غراماً واحداً من الملح اي اكثر من خمسة اضعاف الملح الذي يوجد عادة في ماء النيل فكما صب ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف الى البحيرة زاد ملحها غراماً واحداً فاذا كان في قاعها شق ينزح به ١٠٠ غرام فقط من مائها كما انصب فيها ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف بقيت ملحيتها على حالها اي اذا تجر منها تسعة اعشار الماء الذي ينصب فيها وغار فيها ما يتأهل عشرة من مائها بقي مقدار مائها على حاله وبقيت ملحيتها على حالها

والفرض الذي فرضناه مقدار الاملاح في ماء البحيرة وفي ماء الصرف الذي ينصب فيها مبني على تحليل مصلحة المساحة فقد ظهر من تحليل ماء البحيرة في شهر مارس سنة ١٩٠٦ وفي فبراير سنة ١٩٠٦ وفي مارس سنة ١٩٠٦ ايضاً ان متوسط الاملاح التساوية في الماء هو نحو ١١ درم في كل الف درم من الماء. وظهر من تحليل ماء الصرف ان مقدار الاملاح التساوية فيه يختلف فيكون على اكثره في ابريل وعلى اقله في ديسمبر وهو على الغالب ١١ او ١٢ في كل عشرة آلاف درم فماء البحيرة اشد ملوحة من ماء الصرف عشرة اضعاف اي اذا كان في الف الدرهم من ماء الصرف درم واحد من الاملاح التساوية فيه ففي الف الدرهم من ماء البحيرة عشرة دراهم من الاملاح ذائبة فيها. ولكن ان كان بعض ماء البحيرة ينور في ارضها دراماً فالى اين يذهب ومن اين يخرج ثانية

حقوق الامم

(۴) واجبات الحكومة

حقوق الحكومة في كفة ميزان واجباتها في كفة اخرى - فكما انها تتمتع بحقوق كذلك عليها ان تتحمل واجبات شأن كل شيء خاضع لناموس الطبيعة - لناموس الذي سماه امرسون الكاتب الفيلسوف الاميركاني ناموس المفاضة *The Law of Compensation* وقد سبق لنا الكلام على حقوق الحكومات وما نحن نذكر اجمالاً ما عليها من الواجبات . فلا شك ان هناك واجبات عمومية لا تقع تحت تعريف واحد كواجبات كل حكومة ان تحافظ على كرامة اخواتها الحكومات الاخرى والطمئنانها فلا تسمح بوجود مؤامرة في ارضها ضد اية حكومة ثانية سواء قام بها رعاياها هي او رعايا دولة اجنبية . او ان تقنع في ديارها مجالاً للاشتياق المطرودين من بلادهم لكي يهتضوا على الفتن والثورات ضد الحكومة التي طردتهم او اجبرتهم ان يهاجروا . او ان تزييف تعود دولة اخرى او تسمح بتثل هذا التزييف ان يقع في بلادها او ان تخكر استعمال نهر او بحيرة او جبل مشترك بينها وبين دولة ثانية او بعض دول . كل هذه الواجبات امور اولية تسري على الحكومات سرانها على الاراد على ان هناك واجبات اخرى وضع اساسها روح الانسانية وحب الجنس البشرية على العموم وقد اتفق معظم الدول المتقدمة ان لم تقل كلها على الاعتراف بها والعمل بتتضاها . واول هذه الواجبات واجب تبادل المساعدة . ويدخل تحت هذا ان كل حكومة مضطرة ان تقبل في مرافئها مراكب الحكومة الاخرى اللاجئة اليها لتأخذ ذخيرتها من الطعام او اذوية او لتتصحح ما اخلت من آلاتها في عرض البحار او لجرد الاتجاه خرق هيجان البحر والرياح - كما ان على كل دولة بحرية ان تتخذ الاصلاحات اللازمة وتجهز كل معدات انتشار الفرق وساعدتهم وتأمين سير المراكب بالقرب من مواليها وان تراتب امر تسيير الفرق المنتشبين الى بلادهم

ومن واجب تبادل المساعدة وضع قوانين ولوائح تسهل على الدول المعاملات القضائية بعضها مع بعض كأن تكون محاكم احداها على تمام الاهية للسير في خنق من الاجراءات القانونية بناء على طلب حكومة اخرى توصلها لاضهار لطق سواء في الامور الجنائية او المدنية . على ان معظم هذه الاجراءات يتم الاتفاق عليها في ايلنا هذه بمعاهدات خصوصية

توضع لهذا الشأن كالاتفاقية الاخيرة بين مصر والسودان عن تنفيذ الاحكام مثلاً
ومن اهم ما يقع تحت باب تبادل المساعدة وجوب اتفاق الدول واتخاذها على سن نظام
من شأنه المحافظة على الصحة العمومية ومنع انتقال الاوبئة او الامراض المعدية وانشاء لجنة
دولية صحية يدها مراقبة الصحة العمومية واتخاذ الطرق الضرورية لتوقية بعض البشر مما يصاب
به البعض الآخر كجمل الصحة وانكورتينات في مصر
وتختصر القول في واجب تبادل المساعدة انه مبني على مبدأ سامٍ شريف يقتضي باعتبار
الناس كلهم اخواناً في الفناء

وهناك واجب آخر على الحكومات بعضها ازاء البعض وهو عدم تعرض الواحدة
لثؤون الاخرى

وقد اختلف المؤلفون كثيراً في هذا الموضوع واكثروا من البحث فيه شأنهم في كل امر
يتولد من تقع مادي او يتولد عنه ذلك النفع . والحكومة التولية لا يوافقها ان تقول ببدا
عدم التعرض مثلاً لما يأتيها من تعرضها لتؤون غيرها من النفع كما انت الحكومة الضعيفة
تثبت بهذا المبدأ وتطلب العمل به فلا تجرد من ينصرها الا اذا انتفع منها ورج

ولا مشاحة اننا اذا نظرنا الى الامر نظرة صادقة مجردة عن الفرض نقول مع القائلين
ان لا حق لحكومة ان تعرض لتؤون حكومة اخرى الا اذا كان تعرضها لتصدد دفع الضرر
عن نفسها اي ليس لها التعرض لمسائل جارتها الخارجية ولا الداخلية سواء كان ذلك في الامور
المادية او الادبية لان الانسان حر في نفسه وفي ملكه وفي كل ما يتعلق بشخصه وليس لآخر
ان يمس له هذا الحق او يتعرض له في هذه الحرية اللهم الا اذا لحقت منه ضرر

هذا هو المبدأ العادل المطلق المبدأ الصحيح نظرياً ولكنه بعيد عن الواقع لا يعمل به
فان العدل المطلق او الفضيلة المطلقة غير موجودة على ما يظهر وان حسن القول بها بل كل
شيء نسبي يختلف باختلاف الظروف والعادات والاميال فالبدأ الذي اشرنا اليه لا يعمل به
لانه وان كان حقيقاً في النظر نكته ليس بالمواتق

فن العلوم ان المصلحة هي اساس المعاملات بين الافراد وبين الدول - المنفعة لا غير
هي محور سياسة الامم وكل ما يبي على غير هذا الاساس - اساس المواظف والاميال اساس
الوهم لا الحقيقة - فاسد لا يدوم

وما دام الامر كذلك يصح من السخيل العمل ببدا عدم التعرض . فان الدول
كالاتحاد واقف بعضها للاخر بالرصد بنتم فرصة ضعفه او فقره او اختلال ادارته حتى يحجز

مغفرة وبدء بعض ابواب مطامير متحلاً لذلك اعتذاراً لا يتبها من القوي القادر ان يرد هجواته

او لا ترى دول اوربا تتألب مطالبة الدول الضعيفة بالاصلاح وتسكت عن التوبة ولوملات الارض فساداً . تتأسد على تركيا مثلاً وتختل من روسيا . تعرض لامور الضعيف رغماً عنه زاعمة انها تقصد ان تهدية الصراط المستقيم صراط الاصلاح والمدنية ولا غرض لما الا جزء مغنم او دفع مغرم

ألا تراها تأتي قبائل افريقية باسم التقدم والاصلاح وهو وان كان حقيقياً في كثير من الاحوال الا ان القصد الاصيل منة المنفعة المفضة التي تعطىها الدولة المتداخلة . سنة اقتضاها ناموس الارثقاء في هذا النكون . ذلك الناموس الذي لا يعرف وطناً ولا جنساً ولا ديناً بل ينظر الى النكون كله كبيت واحد لا يسود فيه الا من احسن ادارته ويحمل القول في هذا البحث ان مبدأ عدم التعرض مبدأ معمول به بالقول ولكنه لا يعمل به بالواقع . ولا يضع حداً له الا مزاحمة الدول بعضها بعضاً حتى تصح كلها متاوية القوي فيقف كل عند حدوده آمنأ شر خصمه



اجلنا في ما تقدم لنا من المباحث ماعية علم حقوق الامم وما هي الحكومات مع ما لها من الحقوق وعليها من الواجبات
فلننظر الآن الى الفرد الانساني لثرى علاقته مع المجتمع كله من حيث هو عامل يكون مجموعاً ذا حقوق وواجبات

وليس الغرض فيما يلي من المباحث ان نحدد حقوق الفرد في علاقته مع الافراد نظيره وما يتتبع عنها من القوانين والنظامات لترتيب قواعد معيشته وسيره فتلك دروس خصوصية يجمعها القانون المدني والقانون الجنائي وما شاكلها اما الغرض ان ننظر الى الفرد مع الحكومة من جهة ومع الهيئة الاجتماعية من جهة اخرى اي الى مواقف له في هذه الحياة يتتبع عنها ما تسنه الدول من قوانين بعضها يربط وبعضها يحل

سامي الجريديني
المطامير

قيام الممالك والمحطاتها

ومستبل المملكة البريطانية

نشرت مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية مقالة للسترالس باركر موضوعها مستبل المملكة البريطانية جاء فيها على خلاصة من تاريخ الممالك العظيمة التي قامت ثم انحطت وانقرضت منذ ثلاثة آلاف سنة الى الآن فاتخذنا منها ما يلي

بدأ انكاتب مقالة بثلاثة اقوال حكية لثلاثة من الفلاسفة الاول قول افلاطون وهو " ان الممالك في حرب عوان بعضها مع بعض وما نسيبوا سلباً انما هو سلم بالاسم والحقيقة ان الطبيعة اثارت الشعوب بعضهم على بعض فهم في حرب دائمة ولو لم تملن " وقال ديونيسيوس الهاليكارنامي " ان القوي يتغلب على الضعيف وذلك ناموس طبيعي عام "

وقال توماس هُيس " ان كثيرين يطلبون شيئاً واحداً في وقت واحد وقد يتعدوا عليهم ان يشتركوا فيه او ان يتسموه فقد هو الحال ان يكون من نصيب الاقوى ولا يعرف من هو الاقوى الا بالقتال "

ثم شرع انكاتب بعد هذا التمهيد في بسط الحقائق التاريخية التي بنى عليها حكمه فقال ان للاخبار ايو الحكمة والتاريخ فلسفة تواعدها الامثلة ونوايسها ثابتة مثل نوايس الطبيعة فاذا شئنا ان نعرف مستبل بريطانيا العظمى لم نستطع الاعتماد على آراء اهل النظر هما كان مقامهم رفيعاً بل لا بد لنا من الالتفات الى حوادث الماضي والاسترشاد بوقائع التاريخ التي يقاس عليها وحينئذ نشطع ان نبني حكماً على العلم والاخبار

بريطانيا العظمى ومستمراتها اعظم مملكة تجارية بحرية وعظمتها قائمة بنفوذها في التجارة وسلك البحر وهذه العظمة حديثة العهد ولا قدم في هذه الدنيا ولا شيء يدوم فيها الا التغير فقد تفقد بريطانيا عظمتها وتخصرت ثروتها واذا اردنا ان نعرف ما يمكن ان ياول اليه امرها بعد زمن بعيد او قريب وجب ان ننظر في تاريخ الممالك التي فاقت غيرها في التجارة وسلك البحر ونبحث عن الاسباب التي دعت الى انحطاطها سياسياً ومالياً

فينتية اقدم الممالك التجارية البحرية التي وصل اليها تاريخها فقد كان الفينيقيون تجاراً وبحارين من الطبقة الاولى والداعي الاكبر لذلك طبيعة بلادهم وموقعها الجغرافي فانها جبلية

صغيرة ولكنها كثيرة الاشجار الصالحة لبناء السفن فاضطرتهم طبيعة بلادهم الى ركوب البحار في طلب الرزق . وما يستحق الذكر ان اسم مدينتهم صيداء مشتق من صيد السمك . ويقال ان ادوات الصيد اخترعت في مدينة صور فكان صيد السمك اساس عظمة فينيقية كما كان اساس عظمة اثينا والبنديفة وجنوى ومرسيليا وهولندا وانكلترا . وموقع فينيقية الجغرافي من افضل المواقع التجارية فان العمران كان على اعظمه بين القرن العاشر والخامس عشر قبل المسيح في اشور وبابل ومادي وفارس ومصر . فكانت فينيقية في مركز البلدان العامرة ولذلك يرحب الفينيقيون في التجارة بين تلك الممالك بدلون بضائع الواحدة ببضائع الاخرى . وقد كثفت الان آثار تجارهم في نينوى ومنف وهي واسعة النطاق جدا وتدل على انهم كانوا على ثروة طائلة . والسعة تزيد عدد السكان فزاد سكان فينيقية واضطروا ان يجدوا مخرجاً في البلدان المجاورة فجلسوا يشعرون المستعمرات في جزائر البحر المتوسط وعلى سواحل اسيا وافريقية . قال استرابو المؤرخ انهم انشأوا ثلث مئة مدينة على ساحل افريقية الغربي وشملت تجارتهم البلاد الخمدية واستخرجوا الذهب والفضة والنحاس من مناجم اسبانيا ولقوا مناجم التصدير في كورنول (بلاد الانكليز) وجزيرة صقلية . وقال هيروdotus انهم داروا حول رأس الرجاء الصالح فزفروا تلك الارحاء قبلها وصلها احد من الاوربيين بالتي سنة . فم رواد العمران وم مدني العالم ومصطوحه . وكانوا يحلبون البضائع من البلدان التي وصلوا اليها ويتعلمون صنائع اهلها ويزيدونها اتقاناً فصاروا اعظم صنّاع الدنيا . وقد ابان هوميروس في الايلاذة والاديسي ان فينيقية كانت في ايام معمل العالم فكانت مشهورة بتسوجاتها البديعة المصبوغة بابعى الالوان وبآنتها وادواتها المعدنية والزجاجية . والمهندسون الفينيقيون بنوا هيكل سليمان وجسر زركيس . ومن الفينيقيين كانت تحمل تجارة الارض كلها واصاطيلهم كانت مسلطة على كل البحار . وكان القدماء يعتقدون ان الفينيقيين هم الذين استنبطوا حروف الكتابة وارقام الحساب وصناعة بناء السفن وسلك الايبحر واستعمال الموازين والمقاييس والنقود واخترعوا ما لا يحصى من الخترعات الصناعية . ولا شبهة ان نسبتهم الى المصور الفائرة نسبة الانكليز الى هذا العصر

ومت مستعمرات الفينيقيين وتقدمت صناعتها وتجارها فجلت تناظر امها فيهما . ثم ان العمران الذي نشرو الفينيقيون نشأ عنه مراكز جديدة للعمران في سواحل اليونان واطاليا وجنوبي فرنسا واسبانيا وغربي افريقية قام منها ام اشتهرت بالصناعة والتجارة ففتحت البلدان المتوحشة التي وراءها وكان حظ قرطاجنة اوفر من حظ غيرها لوقوعها عند منتصف البحر

المتوسط فكان موقعها اصل التجارة من موقع فينيقية نفسها فاستأثرت بالجناب الأكبر من
تجارة الفينيقيين لكنها لم تغلبهم لانها من مستعمراتهم واهلها من جانيهم . ثم ان اهالي مدن
اليونان الذين تعلموا من الفينيقيين نشأوا مستعمرات في اسيا الصغرى جعلت تناظر الفينيقيين
هناك وتنتد في تجارتها الى بلاد فارس

يقال في كتب الاقتصاد السياسي ان المناظرة مفيدة للتجارة . وهذا صحيح ولكن فائدتها
مقتصرة على الذين يشتركون البائع لانها ترخصها لهم ولكنها لا تقيد الذين يصنعونها ولا الذين
يجرون بها ولا تستخدم من التجارة فائدة كبيرة لا اذا احتكرتها بطريقة من الطرق اما
المناظرة فاذا كانت بين ابناء الامة الواحدة فقد تدعوهم الى اتسام المكاسب على السواء واما
اذا كانت بين ابناء ام مختلفة دعت الى تظليل المكاسب حتى لا يبقى منها شيء فما دامت
الامة الصناعية التجارية قادرة على تحديد المكاسب من صناعتها وتجارها كانتا متحركة لها فهي
في سعة رضى ونجاح مستمر ولكن اذا حرمت هذا الاحتكار زالت معها وافل نعم تجارها

وكان سكان قرطاجنة من الفينيقيين انفسهم فسهل على اهل فينيقية احتمال مناظرهم
ولكنهم لم يستهلوا مناظرة اليونان لهم . وكان اليونان قرصان بحر من قديم الزمان توقع النزاع
بينهم وبين الفينيقيين على اليادة في البحر المتوسط لان الذي يستأثر بهذه اليادة يستأثر
بالتجارة والثروة ولا يفصل في ذلك الا بالحرب . ويظهر مما قاله هيرودوتس ان قيام
الفرس على اليونان كان تجراض الفينيقيين وقامت فينيقية وقرطاجنة وضرت اليونان ومستعمراتها
بحراً لانه بينما كانت جنود الفرس والفينيقيين يهاجم بلاد اليونان برّاً وبحراً كانت سفن فينيقية
وقرطاجنة تنازل مستعمرات اليونان في صقلية وهي ثلاثة آلاف سفينة فيها ثلثم الف محارب
ويقال ان الدائرة دارت عليها في اليوم الذي دارت فيه الدائرة على الفرس والفينيقيين في
معركة سلامس المشهورة وكانت سفن اليونان قليلة بالنسبة الى سفن الفينيقيين ولكن اليونان
لم يكونوا مترهين متممين كالفينيقيين فغلبوا عليهم واحتلت اليادة في النصف الشرقي من
البحر المتوسط الى يد اليونان

واتسع نطاق العمران ونطاق العمور فأتسع المجال لاثنتين بحريتين تجاريتين قرطاجنة
واليونان وكانت قرطاجنة واقعة بين اسبانيا وبلاد اليونان وبين المغرب الاقصى واسيا
الصغرى فاستأثرت باليادة في النصف الغربي من البحر المتوسط . وكانت بلاد اليونان واقعة
بين مستعمرات اليونان في اسيا الصغرى وبين مستعمراتهم في ايطاليا فاستأثرت باليادة في
النصف الشرقي من البحر المتوسط . وبلاد انكا صحيرية كما لا يخفى فلياً الاثينيون اهلها الى

الصيد والتجارة وعلاكمهم بعد معركة سلايس فصار لهم الشأن الأكبر في انقسم الشرق من البحر المتوسط واحكروا تجارتها فاضت عليهم يازيب الثروة وصارت ائينا مركز مملكة عظيمة وجعلت جزر اليونان تؤدي لها الجزية متبادل حمايتها لها من الاعداء حتى صار اليونان يمدون ائينا مركز تجارة الدنيا وصارت تقاس السلع واعلاق البضائع ترسل اليها من كل الاقطار كما قال زينفون . واشتهرت مصنوعات ائينا في كل العالم القديم وكان فيها المحكمة العليا لفصل الخصومات التي تقع بين مستعمرات اليونان والسوق المالية للمملكة اليونانية والمدرسة الجامعة لسكان الارض والدار التي يتعلمون فيها الفنون فاصبحت ائينا مقر الثروة ومنها كانت الاموال ترسل الى كل الارخبيل الرومي على ما قاله ديموستنس فجعل اهلها يعيشون من تعب غيرهم ومن ربح اموالهم "الموظفة" في غيرها من البلدان ومما يأتيها من الجزية والاناوة الواردين اليها من الجزائر والشعرات فاعتز سكانها بما نالوه من الثروة وحسبوا ان الطبيعة قد نلت ان تكون بلادهم اغنى البلدان صناعة وتجارة وسبق ارضها مقاماً . قال زينفون

" ان الاثينيين هم الامة الوحيدة بين اليونان وغير اليونان التي تستطيع ان تكون ذات ثروة طائلة لانه ان كانت بلاد اخرى غنية باخشب الذي تبنى منه السفن او بالحديد او بالنحاس او بالككتان فكيف بصرف اهلها هذه البضائع ان لم يبيعوها لسيدة التجار ونحن قد حرمانا اعداءنا من البحر وبوامطه نتفع بكل خيرات الارض من غير تعب ولا نصب "

فاعتز الاثينيون بتجارتهم واعتزوا بتفليل اهل الياسة منهم فكفوا على الراحة والرفاهة وكانت البلاد جمهورية فحين سجدت السلطة فيها يمزون مقامهم بمناق الجمهور وتضليله فبنيت المباني الفاخرة لتسليه السكان وكان الدخول اليها مباحاً للجميع عيانياً ثم صار الداخل اليها يعطى اجرة دخوله وتسليته . والمناصب التي كانت مناصب شرف صارت سبلاً للكسب وزاد عددها جداً حتى صار جانب كبير من السكان يعطى الرشوة على سبيل الراتب وصارت مناصب الحكومة تعطى بالقرعة ويؤجر الناس لحضور الاجتماعات العمومية . قال ارسطوطاليس ان عشرين الفا من السكان كانوا يعيشون من اموال البلديات الخاضعة لائينا او مخالفة لها . وصارت الخطة توزع على الناس مجاناً فقدت ائينا وانتقلت بالكمالي الخاملين الذين غرضهم من الحياة ان يأكلوا ويشربوا ويترهبوا وانتظم الثريا في جيوشها البرية والبحرية بدل رجالها فانسحبت ان تزيد الجزية على البلدان الخاضعة لها لتقوم باجور المترزقة من جنودها ولتشبع رجالها الكمالي واعملت الزراعة تمام الاهمال

وغارت اسبرطة من غنى ائينا وجعلت تنظر الى الاثينيين بعين الازدراء وتشول انهم لا

يستحقون العمة التي هم فيها وعزمت على الايقاع بهم فشبثت الحرب اليونانية غيرة من اثينا ونجاحيا التجاري فدارت السائرة على الاثينيين لانهم كانوا قد انعموا في الملاذ واعتقدوا على ثروتهم لا على السخيم ففقدوا سيادتهم البحرية والتجارية وقتلوا معها مستعمراتهم ولم يعد احد يوردي لهم الجزية ولا عاد مستدينوا موالم يدفعون الزبا فسطت اثينا من علو مقامها وزالت ثروتها الواسعة وتولاها الانحطاط

وبقيت رودس على الحياذ في تلك الحرب فتحوت التجارة البحرية اليها فصارت بلادا تجارية وساعدا على ذلك توسطها بين اليونان ومصر واسيا الصغرى واطاليا ومن مرفأها وسارة ملاحيا وكان اهلها غاية في الهمة والاجتهاد والاقتصاد فانتادت اليهم التجارة البحرية في شرقي البحر المتوسط فلنكرو ناصيتها وخلفت رودس اثينا وصارت اعنى بلدان اليونان واصبحت مقرا للعلم والحكمة فيها تعلم شيشرون وميانيوس وكان فيصرا ذاهبا الى مدرستها لما اسره الفرمان

وبقيت السيادة لقرطاجنة في النصف الغربي في بحر الروم كما تقدم فانتشرت مصنوعاتها في المسكونة ولم يكن لتجارها مناخر ولا لاسطولها غالب فتدقت بنابيع الثروة على تجارها كما تدقت على تجار اسلافهم التينيين فاهملت زراعتها وجيوشها البرية ولم تعن الا بسفنها وجيوشها البحرية حاسبة انهم يكونون لحايتها كما فعلت فينيقية من قبلها وكانت الخنطة تأتيها من مقلية والصرف والمعادن من اسبانيا فحسدتها رومية على غناها واحقرتها لترقه اهلها وغزا الرومانيون مقلية واسبانيا وحرموا قرطاجنة موارد رزقها وثاروا عبيدها عليها فانتطرت ان تجارب لفظ كيانها ولم يكن لها مندوحة عن الحرب فبنى الرومانيون سفنا حربية على مثال السفن القرطاجنية واستنبط احد قوادهم الخطاطيف وهي ادوات من الحديد لها كلاليب تلتقي على سفينة العدو وتمسك بها حتى يتعذر عليها الافلات فشككت رومية من الايقاع باسطول قرطاجنة وانتظت عليه . وبعد حرب عوان تمكن الشعب الفقير الباسل من التفوز على الجنود المسترزقة التي استأجرها الشعب الفيني الذرفه فنقضى امر قرطاجنة

وقد خلص شيشرون سيابة الاليدان الحربية بتولده . هل تصفو الايام لمنكحة معروفة بانثني وهل ترك قواد رومية بلادا اغنية من غير ان يجتاحوها . وما تغلبت رومية على قرطاجنة استكت زمام الثروة وسكت الدنيا سياسيا ومايا . والرومانيون جنود وفلاحون باقظرة والثروة تنفاد للاقوى ولو لم يكن طالب مال لان القوة ثروة فاستجبت رومية ثروة العالم وات بها الى ايطاليا وميزت التجار الرومانيين على غيرهم في كل ممكنتها الواسعة فصارت لها السيادة البحرية والتجارية

ثم انقلت رومية من الملكية الى الجمهورية وجعل رجال السياسة فيها يتناخروا في الانتخابات فينتخب انفسهم على ارضاء الناخبين فتدري شأن العامة لان انتخاب الخاصة صار في يدهم وتطروا الكسل واعنادوا القرفة بما كانوا يعطون من الاموال ولم يعد فلاسوا ايطاليا قادرين على مناظرة البلدان التي تعتمد على عمل العبيد فانظروا ان يهملوا اراضيهم ويجهلوا مراعي المواشي او يعتمدوا على العبيد في زراعتها وينتقلوا الى المدن فانحط امر الزراعة وصارت رومية تعتمد في طعامها على البلدان البعيدة. قال تاشيتس ان ايطاليا كانت تحمل الطعام الى جنودها وهم في البلدان البعيدة لان بلادها خصيبة فصار الشعب يجلب طعامه من مصر والاربية ويعتمد على السفن ومحاطر البحار. وقال شيبرون ان متمد رومية الى الجزية التي تجبها من اسيا. ولذلك توالى عليها الحجاجات وغرس سوس الفساد عظامها لان الخبز غلا فيها بل لان سكانها انقطعوا عن العمل وعاشوا بالكسل فان كايوس غرا كوس خفض ثمن الخنطة وجعل يبيعها للسكان بثل ثمنها حتى يبقوا في قبضة يده ثم جعلت الحكومة تعطي الخنطة مجاناً وكان ٣٢٠ الفاً من السكان يأخذون الخنطة مجاناً في زمن قيصر. وبلغ من امر حكومة رومية ان صارت توزع الخنطة والخبز واللحم والزيت والملح والخمر وصار سكان رومية فريقين فريق التجار الاغنياء وفريق الكسالى العاشقين من اموال الحكومة واحسان المحسنين يشعرون يوماً ويجوعون يومين مع ان الخنطة كانت ارخص في رومية منها في كل مكان آخر. ولقد كان مدار سياسة رومية على ترخيص الضمام للرومانيين ولكن ترخيص الطعام لم جعلهم اشد الناس انقاراً اليد فاذا انتهت سنة جعل ماتوا جوعاً. قال تاشيتس ان الاسكندرية مفتاح مصر فاذا حصرت ومنع خروج الخنطة منها مات سكان ايطاليا جوعاً وبفساد اخلاق الرومانيين فسد اخلاق جنودهم وزالت قوتهم فاضطرت رومية ان تنظم جنودها من المترزة فجعلت حاميتهم من الالمانيين وحرّاس قياصرتها من الهولنديين ولم يبق فيها الا التجار الاغنياء والغواصه القتره والجنود الغريبه حتى اذا هجم عليها برابرة الشمال تداعت اركانها وتقوض بنيانها ونقلت عاصمتها الى التسطنطينية.

وخلت التسطنطينية رومية في كل شيء وساعدها مركزها الجغرافي البديع على ان تصير اغنى مدن الدنيا وجعل اغنيائها يظنون قراءها لكي يشترروا اصواتهم في الانتخابات واضطرت ان تعتمد على الغريبه لحايتها حتى لما دخلها محمد الفاتح سنة ١٤٥٣ كان ١٠ من كل ١٢ من فواد جنودها اجانب واكثر جنودها من الالبانين ستأتي البقية

تَابِطُ الْبُلْدَانِ الْفَرَنْسِيَّةِ

البلدان الزراعية

فرنسا

ساحة ارضها ٥٣٦٤٦٣٧٠ هكتاراً منها ٣١٠٣٩٧ هكتاراً من الغابات و ٩٨٠٣٦٩٧٧ هكتاراً من الاراضي التي تزرع ومن المروج . وماك جدولاً يتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحاصلات في اربع سنوات . والتيناس بالهكتار

١٩٠٠	١٩٠١	١٩٠٢	١٩٠٣	
٦٨٦٤٠٠٠	٦٧٩٣٧٨٣	٦٥٦٣٧١١	٦٤٧٥٧٢٨	القمح
٧٥٧١٩٣	٧٤٤٠٨٩	٦٩٣٩١٤	٦٩٧٠٦٤	الشعير
٣٩٤١٤٢٠	٣٨٥٥٦٩٤	٣٨٣٣١٣٤	٣٨٤٣٧٧٥	الاولس
١٤١٩٧٨٠	١٤١٣١٣٢	١٣٣١٧٥٥	١٢٩٧٣٢٧	الراي
٥٤١١٩٩١	٥٤٧٠٨٦	٥٠٣٦١٢	٥٠١٦٣٨	الذرة
١٥٠٩٨٩٨	١٥٥٩٠٢	١٤٥٨٢٤٦	١٤٣٦٠٨٩	البطاطس
٣٢٩٦١٧	٣٣٨٨٠٨	٣٥٢٥٩٢	٣٤٠٤٥٤	بغير (السكر)
٤٩٣٠١٣	٥٠٤٨٩٣	٥٣٣٦١٣	٥٧٥٠٩٧	بغير (الغلف)
١٦٠٩٣٥٣	١٦١٨٣٩٨	١٥٨٧٧٠٠	١٥٨٨٢٧٤	الكرام
١٠٣٤٢٢٢	١٠٠٥٩٩٧	١٠٠٥٦٥٧	١٠٢٦٥٧٤	حشيشة الديزار (النيرة)
٥٥٦٦٥٥	٥٥٧٦٠١٤	٦٨٨٦٩٣٦	٦٣٣٩٢٦٦	مراع ومرجج

وهذا جدول آخر يتضمن حاصلات هذه الاراضي في السنوات المذكورة . والتيناس بالهكتار

١٩٠٠	١٩٠١	١٩٠٢	١٩٠٣	
١١٤٧١٠٨٨٠	١٠٩٥٧٣٨١٠	١١٥٥٣٠٦٩٢	١٢٨٣٨٥٥٣٠	القمح
١٤٣١٣٠٢٠	١٣٦٩٣٠٤٠	١٤٧٨٢٥٢٦	١٥٢٧٤٧٠٤	الشعير
٨٨٣٠٩٩٢٠	٧٩٣٨٩٣٠٠	٩٧٥٩٦٠٨١	١٠٥٨٤٨٣٣٢	الاولس

٢ ٤٢١٧٩٠	١٦٥٨٠٧٠٩	٢٠٥٠٩٠٣٠	٢٠٨٨٩٠٠٠	الزاي
٨٩٣٦٦٤٤	٨٧٨٤٤٦١	٩٣٠٠٨٣٦	٧٨٣٤٦٦٠	الذرة
٣٥٢٤٠٢٥٧	٤٢٢٥٧٣٣٦	٦٠٠٧٤١١٠	٦٨٥١٤٩٠٦	القمح

والحاصلات الآتية متيسة بالكوبيتال وهو ٢٢٠ ليبرة ونصف

١١٦٠٥٣١٥٤	١١١٨٧٠٧٦٣	١٢٠١٦٥٩٥٩	١٢٢٥٤١٢٣٠	البطاطس
٦١١٢٨٣١٠	٦٢٨٢٣٣١٤	٩٠١٧٤٦١٧	٨٥٨٦١٥١٠	بجور (السكر)
١٧٦٦٣٥٨١٥	١٣٨٢١٦١٤٩	١٢٤٢٧٥٢٢٣	١١٠٢٨٨١٦٠	بجور (الطبخ)
٣٩٢٦٥٥٩٦	٣٨٢٦٢٩٤٧	٣١٩٣٨٤٣١	٣٥٠١٢٢٧٥	حشيشة الدينار
١٩٩٦٨١٤٥٥	١٩٤٠٣٦٩١١	١٥٦٧٤٣٩٨٦	١٦٠٧٤٣٤٥٩	مراعي وبروج

وقدر ثمن حاصلات أنكسنا والزيثون وورق التوت وبعض انواع الفاكهة سنة ١٩٠٢ يبلغ ١٧١ ٦٦٨ ٩٠٢ فرنكا وسنة ١٩٠٣ يبلغ ١٣٥ ٩٩٣ ٤١٠ فرنكات

وكان عدد المواشي في آخر ديسمبر سنة ١٩٠٣ ما يأتي: الخيل ٠ ٣٠٨٢٠ ٦٣٠ البغال ٠ ٢٠٨ ٤١٥ الخيول ٠ ٣٥٧ ٢٥٨ البقر ٠ ٩٠ ١٠٥ ١٤٠ الغنم ٠ ١٧ ٩٥٤ ٢٣٠ الخنازير ٠ ٧٥٦٠ ٦٥٠ المعزى ٠ ١٥٦٢ ٦٠٨

ودود الحرير يربى في ٢٦ مقاطعة والحكومة تمنح الجوائز لمربيه مساعدة لهم واخص تلك المقاطعات جارد ودروم وارديش وثوكوز. وفي سنة ١٩٠٣ كان عدد الذين يعملون سبغ تربية ١٢٠ ٢٦٦ نفسا وبلغ وزن الشرائق ٩٨٥ ٤٨١ كيلوغراما فأصدر منها الى الخارج ٢٢٣ ٣٤٣ كيلوغراما منها ٢٥٩ ٧٥٩ فرنكا و١٧٦ ١٨٥ كيلوغراما من الحرير الخام منها ٨٤ ٩٠١ ٦٦٦ فرنكا

اسبانيا

ثلث الاراضي التي تصلح للزراعة في اسبانيا يزرع حبوبا وخضرا و٣,٧ منها مزروع كروما و١,٦ شجر زيتون و١٩,٧ يثبت فيه العشب لرعي المواشي و٢,٨ مزروع شجر فاكهة وهناك جدولا يبين مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحبوب ومقدار حاصلاتها في سنتي ١٩٠٢ و١٩٠٣. وقياس المساحة الهكتار والحاصلات الكوبيتال

سنة ١٩٠٢	سنة ١٩٠٣	المساحة مقدار الحاصلات	المساحة مقدار الحاصلات	القمح
٣٧٠٢٩٢٤	٣٦٣٣٩٠١٥	٣٦٣٥٥٠٦	٣٥١٠٢٤٣٤	

١٤٠١٣٤٧٨	١٤٣٣٥٢٠	١٧٦٩٦٥٣٦	١٤٥٦٨٥٣	الشعير
٥٧١٨٠٦٥	٧٨١٣٦٤	٦٦٥١٩١٥	٧٨٤٣٤٩	الزاي
٣٣٢٩٩٥٣	٤٥١٦٠٨	٣٣٨٩٠٩٦	٤٤٩٩٣٩	الاولس
٤٧٦٤٩٠٠	٣٧٣٧١٩	٦٤١٩٤٢٢	٤٦٢٤١٨	الذرة
١٨٩١٨٨٩	٣٤٥٣٧	١٦٣١٧٩١	٣٣٩٣٧	الرز

وفي سنة ١٩٠٣ بلغت مساحة كروم العنب ١٤٤٠٧٢٥ هكتاراً أُخرجت ١٤٨٥٠٣٠٤ هكتارات من الخمر. وبلغت مساحة كروم الزيتون ١٣٣٣٣٠٣ هكتارات أُخرجت ١٩٧٥٨٠٣ كويتالات من الزيت

واسانيا تصدر كثيراً من البرتقال والبندق الى الخارج. وفيها معامل كثيرة لعمل الخمر وتقديده الاثمار او عمل المزيات منها. ويرى دود الحرير في كثير من مقاطعاتها مثل فالسية ومرسية

وقدر عدد مواشها سنة ١٩٠٣ فكانت الخليل ٣٩٧١٧٢ رأساً والبغال والحمير ١٥٢١٨٤٢ والبقرة ٢٢١٧٢٥٩ والغنم ١٣٣٥٩٤٧٣ والمزى ٢٥٣٤٢١٩ وتغنازير ١٩٢٧٨٦٤

رومانيا

أحصي سكان رومانيا سنة ١٨٩٩ فكانوا ٥٩٥٦٦٩٠ نساً. وقدروا سنة ١٩٠٥ فكانوا نحو ٦٤٠٠٠٠ منهم ٦٠ في المئة يعملون في الزراعة. ونحو ٩٠٠٠٠٠ نس من رؤوس العائلات فلاحون ماعدا العمال. و٤٠,٨ في المئة من الارض يزرع حبوباً و١٠ في المئة مزروع كروماً و٤,٠ في المئة شجير خوخ (برقوق) وما يبي سراج ومروج وضايات وارض لا تخرج نباتاً

وهذا جدول في بيان مساحة الاراضي التي زرع اهم الحبوب فيها ومقدار حاصلاتها في سنتي ١٩٠٣ و١٩٠٤. والمساحة بالهكتار ومقدار الحاصلات بالهكتولتر

سنة ١٩٠٤	المساحة	مقدار الحاصلات	سنة ١٩٠٣	المساحة	مقدار الحاصلات
١٨٩٢٧١٥٣	١٧٢١٨٢٤	٢٥٩٧٠٦١٥	١٦٠٥٦٥٦	القمح	
٤٠٧٦٣٦٩	٥٣٤٣١٨	١٠٤٧٠٨٩٠	٥٣٠٨٩٦	الشعير	
٧٧٥٥٨١	١٣٣٩١٨	٢٥٠٧٧٩٨	١٥٨٠٢٠	الزاي	
٤٤٤٢٩٦٧	٤٢٥٧٢٠	١١٠٦٧١٥٠	٤٢٢٧٢٨	الاولس	

الذرة	٢٠٧٢٠٧٦	٣٨٢٨٧٧٦٠	٢٠٩٣٧٦٣	٢٩٠٦٣٨٩
القمح	١٣٣٠٠٨	١٨٥٤٠٥٥	١٠٧٧٦٦	٨٣٥٦٦٣
الذرة الذخا	٨٠٧٨٤	١٣٩١٩٩٠	٧٠٦٩٦	٣٨٥١٧٠٢
٥٧٦٩	٤٥٨٧٤	٦٢٧٤	١٨١٣٨	

وسنة ١٩٠٥ بلغت مساحة الكروم ٨٩٨٩٠ هكتاراً وما استخرج من الخمر ١٧٥٩٦٦٨ هكتولتراً. ومساحة الاراضي التي زرعت بجزءاً ٨٩٤٤ هكتاراً وظلتها ١٤٥٠٩٢٢ هكتاراً ومساحة الغابات في رومانيا ٩٢١٦٤٤ هكتاراً وثمة محصولها السنوي نحو ٢٣٣٨٣١٠ برنكات . ومعظم اشجارها من السديان

ري ما بين النهرين

نالت الليغات هوالد التي تطبع في الاستانة ان جلالة السلطان اسدر ارادة سنية الى عمال الدولة في ما بين النهرين بان يتخذوا التدابير اللازمة لارواء السهل التميم الذي بين دجلة والفرات . والذي حمل جلالة على ذلك رؤيته النتائج الحسنة التي تجت عن الاهتمام باعمال الري في بعض البلاد الاجنبية وعلمه ان اصلاح الاراضي التي بين النهرين يعود على البلاد بايراد وافر لخصبها وجودة تربتها . وقد شرع عماله في اصلاح قسم من السهل على ضفتي دجلة قرب غرائب بابل القديمة وفي حفراحدى الترع التي كانت ملوك اشور قد حفرها قديماً لارواء الزروع ثم طويت على مر الزمان لجهت اعمالهم بما فاق المنتظر اذا اُصلحت اراضي واسعة واتت بدخل وافر

اما مساحة الاراضي التي تصلح للزراعة في تلك الانحاء فاربعون الف ميل مربع وهي مهمة الآن اجمالاً تاماً ولكنها تصلح لزراع جميع انواع الحبوب والاشجار . وقد شهد كثيرون من مؤرخي القلتاء بجودة تلك التربة مثل هيرودس وبلينيوس وغيرها . وفي سنة ٩٠٠ لئيلاد زار ابن سبوت تلك الجهات ووصف الترع والجسور والناظر والسدود التي رآها في بابل وبغداد وسلوقية وكتيفون واويس وكانت كلها على غاية الكمال والاثقان وتربة ذلك السهل او الدلتا جيدة جداً تخرج كل سنة موسمًا من القمح وموسمين من الذرة والذرة تخرج مثني ضعف . او تخرج موسمين من القطن وموسمًا من السكر . اما الاشجار التي تجود فيها فالتمر والتين والزيتون والبرنقال واليخون واشجار البهارات والصنع

باب الاعتراض على سنسور

اعتراض على سنسر

سيدي القاضين

لا أراكم تملأن من جارة هذا الداعي في انتقاد ما يرد في مقتطفه كذا الزاهر لان
غرضكم فيه تمحيص اختناق . لا سيما وقد نقلتم عن النيلسوف سنسر وهو معروف الندر
عند اهل الخلفين فورود اخطأ عنه يوتر في الآخرين لخلوله فيهم محل اليقين . فأنتم
ان تأذنوا بنشر هذه السطور في مجلتيكم الهية خدمةً لحيقة واعلاماً لما ورد في كلام
النيلسوف سنسر من اخطأ ولكم الشكر ملاقاً

قال النيلسوف في صفحة ٨٢٣ من مقتطف هذه السنة ما نصه

”خذ العبرانيين مثلاً فانه بعد ان قطع سببهم اسباب الشقاء المنصية التي كانت
تملاً صدورهم وهم في حالة البداوة . وبعد ان انتهت حروبهم وتروجه الثانية بزمان ساد فيه
السلام - ظهرت عواطف الغيرة في كتاباتهم وقوانينهم ظهوراً يتأ حتى انك لتري في
سفر اللاويين تقرير مبداً يمدح مسيحياً محضاً وهو يجب فريك كنتك “ هذا هو كلام
النيلسوف يجوزفه . ويلزم ان نوضح للفارسي الكرم نسبة الوقائع التي اشار اليها في تاريخ
العبرانيين ليكون على بصيرة مما تقول

العبرانيون هم شعب اليهود . وكانوا يدعون تباراً عبرانيين نسبة الى ابراهيم العبراني
جدم الاول . وقد دعوا يهوداً في ملك ارتزر كسب الفارسي قبل المسيح بخمسة سنة
وفي السنة الالفين قبل المسيح كانوا مجتمعين في شخص واحد هو يعقوب المنتب اسرائيل
وقد حدث له ولبيديه ما ألزم ان ينزلوا الى مصر . وبقوا هناك في المدة والاضطهاد
اربعمئة سنة . وبعدها خرجوا بقوة الله بواسطة موسى النبي وذلك سنة ١٥٠٠ قبل المسيح .
وبقوا في حال البداوة اربعين سنة . ثم اجتاحتهم ارض كنعان بقيادة يسوع الناصب وتمدنوا
فيها ونشأت فيهم الحكومة الملكية . وظهر فيهم انكساب والشعراء . وكانت لهم وقائع مع الامم
الجاورة معروفة في التاريخ . وفي اوائل القرن السادس قبل المسيح - في عصر كنفوشو

وثالث - سبوا الى بابل وبثوا فيها اربعين سنة وسنة ٥٣٦ قبل المسيح رجعوا الى بلادهم .
 والى هذا اشار الفيلسوف بقوله " بعد ان قطع سبيهم الخ ."
 فقد نص " الفيلسوف ان عبارة " رجب قريك كنفك " كتبت بعد كل الحوادث
 التي اشترنا اليها بالاختصار من بداوة وحروب وسي وسلام . وحقيقة الحال ان سفر
 اللاويين من كتابات موسى وهو متقدم على كل هذه الامور . فقد كتب نحو سنة ١٥٠٠
 قبل المسيح . وذلك قبل رجوعهم من السبي بالف سنة . وقبل ظهور الشوكة الملكية
 بخمسة سنة . وقبل فتحوا البلاد وقبل ما رواه في حال البداوة في البرية . اعني في اول
 خروجهم من مصر وهم تحت جبل سيناء في حدود مصر . وهذه العبارة وجدت في كتب
 شعب الله قبل سقراط الفيلسوف بالف سنة وقبل كنفوشو وليس الصليين بستم سنة .
 وقبل زرادشت الفارسي بنحو سبعة سنة . وقبل تمدن الفرس واليونان والرومان والبابليين
 بثبات من الستين

والمطالع اللبيب غني عن الحاجة الى القول اني لست اتصد بذلك معارضة الفيلسوف
 في قوله ان احوال كثير من الامم في هذه الايام قد تغيرت عن ذي قبل فأصبحوا ايل
 الى اللين بعد القسوة واللطف بعد القسوة بفضل المبادئ الادبية التي نشرت بينهم ولا سيما
 مبادئ النيرية التي بلغ من سنس انه صار يشر بها . ومعلوم ان الذين نادوا بمبادئ
 النيرية في البشر هم غير الفلاسفة . او بالحري هم فلاسفة غير هذا العالم الوهمي . فقضي
 الخاص هو اصلاح ما اخطأ به بسبب النيرية الى عصر هو بعد عصرها باكثر من الف
 سنة تأييداً رأياً

على انه قد ورد في التوراة قبل هذه الآية باكثر من الف سنة ما ياتي روح الشراسة
 وسفك الدم وهو قول الله لنوح " سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه لان الله على صورته
 عمل الانسان " وهذه العبارة تقيد انكار الاعتداء عند الاقوام الاقدمين
 واقدم من هذه العبارة باكثر من الف سنة ورد ما يفيد انكار الاعتداء وانه ليس من
 الامور الموجبة لتفخر . وهو حادثة قايين التي فيها اظهر الله غيظه ودينوته على المعتدين . ولما
 تذلل قايين وانضع هدء تعال كل من يمد باذى بسبب اضعاف من الانتقام
 فلا يمكن ان شعباً هذه قواعد الدينية يحسب الاعتداء وسفك الدم من المفخر . ولو
 فسح لنا المجال لاوضحنا من الكتاب القديم - التوراة - انكار الاعتداء والانتقام للذات .
 وان حروب اليهود لم تكن الا من الحوادث السياسية التي يجري مثلها بين الدول المتجاورة اليوم

وعداً - فلا تورّد دليلاً على توحشهم . وإن العصر الذي كان مبسرفيو لم يبق مبقاً بحق له عنده ان يهزأ بأمة اليهود الذين كانوا ارباب دراية واخلاص في عصرهم . أكثر من امدن الممالك الموجودة اليوم . هذا ما رغبت في اثباته خدمة للحقيقة ولضمان فراء المنتطف الكرام . مع احترامى حضرة الفيلسوف والناقلين عنه ومن هذا حذوه وحذوم من رافعي لواء العلم وخادمي الحق والانسانية اسايوا ام اخطأوا والسلام

حمص

حنا خباز

واعظ بروتجات

[المنتطف] لو كان مبسرفياً وقرأ ما كتبه حضرة الكاتب لشكره ولا عذر بأن علمه التصير المعروفين الآن باصحاب "الاتقاد العالي" انتقروا او كادوا يشفقون على ان التوراة لم تكتب قبل النبي بل بعده فان كان هذا القول صحيحاً فلا غبار على كلام مبسرف وان لم يكن هذا القول صحيحاً اي اذا كانت اسفار موسى كتبت كلها قبل المسيح بالث وخمسة مئة سنة فيكون كلام مبسرف قاسداً . ويحسن بحضرة الكاتب ان يطالع ما كتب حديثاً في هذا الموضوع ولا سيما في سكوينيذيا التوراة وغيرها من كتب التفسير والاتقاد العالي

قبل الولادة وبعد الموت

حضرة منثي المنتطف الثمانين

اطلعت على ما كتبتوه في هذا الموضوع وما كتبه احد الجزويت في جريدة المشرق التي يطبعها الجزويت في بيروت وقد استغربت جداً تحمل جريدة المشرق وتحملها عليكم وتحاولتها ان تلتصق بالمنتطف تمة لا اثر لها في ما كتبه في هذا الموضوع فاننا قرأنا مقالكم الاولي وردكم على المشرق انا وجماعة من اهل الادب فهنا مما قرأناه انه لم توجد حتى الآن ادلة طبيعية محسومة على اين تكون نفس الانسان قبلها يولد ولا على اين تذهب بعد ما يموت ولكن بعض الناس ادعوا انهم اكتشفوا الآن ادلة طبيعية تدل على ذلك اي على اين تكون نفس الانسان قبلها يولد واين تذهب بعد ما يموت . ولكي لا يسيء احد فهم مقالكم انتم ان العلوم الدينية المبينة على الاطام الالهي او على الاوحام والخرافات والعلوم التلسفية ائنية على الشعور الداخلي تحمل هذه المسألة ولكن يشكم الآن ليس في ادلتها بل في ادلة العلوم الطبيعية واستحووا لي ان اوضح ذلك بثل ذكره احد الاديان الذين كنت اقرأ مقالكم معهم وهو لنفرض ان زيداً سرق شيئاً فاتهم خالداً بسرقة وشكاه الى المحكمة وادعى انه عرف بالهام

المحي ان خالدًا هو السارق واقام ادلة كثيرة على ان الله يوحى اليه احيانًا فان القاضي لا يقبل دعواه ولا يحكم على خالد بالسرقة . وكذلك اذا قال زيد انه عرف بشعور داخلي في نفسه ان خالدًا هو السارق وان هذا الشعور الداخلي صحيح وطلبا كشف له الغوامض فان القاضي لا يقبل دعواه ولا يحكم بموجبها . ولكن اذا اقام زيد ادلة ظلية محسوسة على ان خالدًا هو السارق وذلك بانته اثبت وجود الامتعة المسروقة في بيت خالد واستشهد اثنين من الشهود المدبول فشهدا وقالوا اتنا رأينا خالدًا يحاول فتح باب زيد ونهبناه عن ذلك فلم يتنه فسرنا في طريقنا وبعد نصف ساعة عدنا من ذلك الطريق فرأينا خالدًا خارجًا من البيت ومعه الامتعة التي يدعي زيد انها سرقت من بيته ففضينا واخبرنا زيدًا بذلك . وسأل القاضي خالدًا كيف وصلت اليه هذه الامتعة فلم يستطع ان يقدم سببًا صحيحًا فان القاضي يأخذ بهذه الادلة المحسوسة ويحكم على خالد بالسرقة مع انه لم يأخذ بادلة الوحي ولا بادلة الشعور الوجداني لان ادلة الوحي غير صحيحة ولا لان ادلة الشعور الوجداني غير صحيحة بل لان القانون يضطره ان يفتي حكمه على الادلة المحسوسة او المستنتجة من امور محسوسة . ولو شعر القاضي ان وحيًا الهيا نزل عليه يقول له ان خالدًا هو السارق او لو شعر بوجوده ان خالدًا هو السارق لما جازله قانونًا ان يحكم على خالد بالسرقة لجرم اعتقاده صحة الالهام او صحة الشعور بل لا بد له من ان يفتي حكمه على الادلة والترائن المحسوسة

هذا واكرر القول اتنا نهنا من كلامكم ان بعض الناس يدعون الآن انه توجد ادلة عينية طبيعية يستدل بها ابن كانت النفس قبل الولادة وامين تذهب بعد الموت وان ما ذكرتموه عن الثنائة متعلق بهذا الاستدلال فلم تكفروا ما تقولوه الاديان ولا ما يقولوه الفلاسفة ولم تعرضوا لذلك لا بنفي ولا باثبات . ولم تشيروا الى ما يقولوه الفلاسفة واصحاب الاديان الا للفرق بينه وبين البحث الطبيعي الذي اشتمم اليه . فكما اتنا لا تكفر الوحي اذا قلنا ان القضاة لا يأخذون بادلتكم في احكامهم على الجانين ولا تنكر الشعور الوجداني اذا قلنا انهم لا يأخذون به في احكامهم هذه كذلك لا تنكر الوحي ولا الوجدان اذا قلنا ان الادلة الطبيعية العينية تدل على ان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين وان ملح الطعام مركب من الكلور والصوديوم وان جسد الانسان ينحل الى عناصره بعد الموت ويدخل بعضها في بناء النباتات التي تنمو على رفاتنا . ومن قال ضد قولكم انهم منه غير ما فهمناه فهو مخيف العقل او فاهم ما فهمناه تمامًا ولكنه متحيز محامل مكابر

احد المشتركين

القاهرة

[المتنطف] انا نشكركم على ما بينتموه في رسالتكم من الشرح والتفصيل ولقد كنا نظن اننا اوضحنا مرادنا لكل القراء . فاذا وجدنا ان مرادنا لم ينجح لواحد منهم فلا نعلمه بل نعلم اقتنا لانه يجب على الكاتب ان يوضح مراده حتى لا يبقى في فهمه اقل الشك . ووصى ان يكون مرادنا قد افصح الآت لحضرة مكاتب المشرق وهو هل توجد ادلة علمية طبيعية على وجود النفس وعلى المكان الذي تكون فيه قبل الولادة والمكان الذي تغيب اليه بعد الموت فان هذا هو المراد من مقالتنا التي موضوعها " قبل الولادة وبعد الموت " كما يظهر لكل من يعيد مطالعتها لا سيما وان بعض العلماء يدعون ان نفوس الموق تبقى حول الاحياء تؤثر فيهم على طرق مختلفة واذا كانت دغوي النشأة المشار اليها صحيحة كلها ولم نطل بتعليل آخر طبيعي فتكون دعوى هؤلاء العلماء صحيحة

ثم اننا نأل مكاتب المشرق او محرر المشرق سائل نطلب منه ان يرشدنا الى حلها وتقبل في حلها الادلة الكتابية او الفلسفية . وهي اين تكون نفس الانسان قبلما يتكون في بطن امه وفي اي وقت تدخل جسم الجنين وهل تكون حيثنم كاملة في كل مداركها والى اين تذهب بعد موته . وعسى ان يكون كلامه في ذلك محدودا كان يحدد المكان الذي كانت فيه النفس والزمان الذي تدخل فيه جسم الجنين والمكان الذي تذهب اليه والوقت الذي تذهب فيه . ونود ان يكون تحديد المكان والزمان واضحاً جداً تدرکه عقولنا القاصرة . ولنفرض ان السؤال عن صيني اسمه تيانسي او هندي اسمه جهوار او عربي اسمه مصطفى ونطلب من حضرة الكاتب ان يجيب عن نفس واحد منهم بعينه

ولا يخفى علينا ان سائلنا هذه تظهر من قبيل التعميم ولكننا نؤكد لحضرة مكاتب المشرق اننا نود ان نطلع على الادلة الكتابية او غير الكتابية التي يعلم بها اين كانت نفس هذا الرجل او ذاك قبل دخلت جسده وفي اي وقت دخلت الجسد والى اين ذهبت بعد ما خرجت منه ونعطي جائزة عشرين جنيها لمن يكتب لنا مقالة في هذا الموضوع تملأ عشر صفحات من المتنطف على الاكثر ونشر بلنة من كبار علماء القاهرة على انها وقت بالمطلوب وتتمحق الجائزة ثم نشر المقالة تحت اسم كاتبها ولا نعقب عليها بكلمة واذا طلب منا ان نعرض رجلاً مخصوصاً فرنا له احمد باننا الجزوار او الامير بشيراً الشهابي المعروف بالمالطي او يوسف بن كرم ليشب لنا بالادلة الكتابية اين كانت نفس احدهم قبلما دخلت جسده ومتى دخلت جسده والى اين ذهبت بعد وفاته

بالتقريف والإيضاح

التشخيص في الامراض الباطنية

اتحفنا حضرة صاحب المعادة الدكتور عيسى باشا حمدي بكتاب طبي تيسر موضوعه المعالجة والعلامات التشخيصية للامراض الباطنية وقد جرى في وضعه وتنسيقه على الطريقة الطبيعية وهي شرح التركيب والوظيفة لكل جهاز وعضو على وجه الاجمال ثم ذكر الاعراض المرضية المدركة للتريض ثم العلامات المرضية الاكلينيكية لكل جهاز . وقد رسم الاعضاء والميكروبات المختصة بالامراض المختلفة وفي الكتاب ١٤٧ رسماً من هذا القبيل وهو حديث في بحثه يصل الى حيث وصل علم الطب الآن فيجد فيه صورة ميكروب الطاعون وصورة ميكروب الجذام وصور المراكز الخفية المشططة على الحس والحركة . وينقصه كما ينقص اكثر كتبنا العربية فهرس قاموسي مرتب على حروف المعجم حتى يسهل على المظالم ان يجد الموضوع الذي يطلبه . واتنا شكر لحضرة مؤلفه الفاضل اعثناءه بشرا كتب الطيبة المتباعدة ونتمنى ان يد هذا النقص في الطبعة التالية

وقائع الحرب

هذا عنوان اربع فصائد غراء في تاريخ حرب الروس واليابان ويحتها براعة حضرة الشاعر البليد فارس اندي الحوري تزين دمشق الشام . واهداهما الى صديقه الفاضل الدكتور حسين اندي جدير قطبها على ثقته . وهي جاهلية في تقمها متينة في ميناها بلينة في سناها على وجه الاجمال

التصيد الاولى من بحر الازر وهي لتضمن وصف اعلان الحرب والوقعة البحرية الاولى وغيرها من الوقائع حتى وقعة مكدن . وهاك مثالا منها في غرق الاميرال مكروف قال :

على مكروف قد بكت البواكي	واطلت المدامع والشعورا
بمصراع عزم الروس خارت	وحق لها بذاتك ان تخورا
رجاء الترم معتود عليه	لبدفع عنهم الخطب العمورا
فكان بهديه قرأ مضيقا	وكان بكرمه امداً مزورا

والثانية من الحجر نفسه وربما كانت تبلغ التصائد الاربع وهي في وصف وثقة مكدن .
وهذا شيء منها

ودارت لتنون رتحي طحون
وطبق كل ناحية دخان
فليس بمبصر احد اخاه
فصار الحزن من ذلك سهوا
كان الارض بالابطال حبل
كان حجارها الصم استحات
فلا وادى بتلك الارض الا
ومنجر الكرات يخط متنا
تري كرة تقجر من حشاها
وانواء البنادق فاغرات
ومعلقة الخراب مددات
والسنة الليب بكل وجه
الى ان قال واصفا مدائن الصينيين

ويا اشلآ من بانوا قديما
رتدم في مضاجعكم طويلا
البن انت جسيم قرون
ترش ظهورها ندا ومكنا
انتم في الثرى حدث الليالي
كذلك الموت راحة كل حي
جدود بني السماء الا استيقوا
فها قد اطبقت للروع ريج
وها قد اضرمت شعل المنايا

والثالثة في وقائع اسطول البطيك وعقد الصلح وهي من الكامل . قال في وصف طوغو
حول ترس بالصواب محك
بمضيق سوشيا تيجير نجما
بطل شديد في الحروب مجرب
حتى اذا ازف القضا جوب

كاليث بأبيه الفاضل يرزقوه وهو المقيم بارضه يتوقف
 نمت بروقها فبرق صادق في قصد سوماه ويرق خلب
 فكأنه اذ هب فيها ضيم وكان هاتيك الدوارح ويرب
 والزامة في مولد ولي عهد روسيا وهي من الكامل ايضا . قال يخاطب الطفل
 يا ايها الطفل الموسد هل ترى كيف استفر اباك هذا المولد
 لما ظهرت آنجاب افق ادكن بجانبه وايض يوم اسود
 قد جشنة والحرب فاعرة فكا تجاح مضرب جنده وتبدد
 اجمدت عبرته على تلى الرضى ولقائديهم عبرة لا تجمد
 بردت حسرتة وعند جنوده لئى بينهم حسرة لا تبرد
 امر المدافع فانبرت صعقاتها باذاعة البشرى تعج وترصد
 هل ذكرته ان سيف منشوريا نار المدافع للكاتب تحصد

وهي مصدره بفصل عنوانه "عبارة الاهداء" من قلم حضرة الناظم يليه مقدمة بليغة
 من قلم حضرة الناشر لتفمين تلخيص وقائع الحرب . ومختومة بالكتاب الذي بعث به الفيلسوف
 تولستوي الى التيسر . فنشكر الناظم والناشر على هذه التحفة السنية

كلمة شاعر

في وصف خطب نادر

اتجفنا حضرة الشاعر السوري الارب امين افندي ظاهر خير الله زريل اميركا بوصف
 شمري لزلزال سان فرانسيسكو ساه "كلمة شاعر في وصف خطب نادر" وهو ديوان يتضمن
 ٨٤ بيتا قسمها الى رباعيات كل رباعية في معنى مخصوص وصلوه بقصيدة مدح فيها
 نابجرا سوريا مقيما في مدينة لوس بكليفورنيا اسمها الخواجا نقولا ايضا وذلك لانه لما درى
 بنيا الفاجعة ركب القطار ذاعيا بنفسه الى مواقف الشدة فاجاز ٤٨٥ ميلا وولج في قلب
 المدينة التي كانت نفرا سكانها منها خوفا وغما بنفسه بدخوله لان الجند كان يطلق النار على
 القادمين خشية من ان يكونوا من رجال السلب والاعتداء وبقي اسبوعا كاملا يشهد ابتداء
 الوطن السوري ويهم بشؤونهم وارسل على ثقته الرسائل للبرقية الى حيث استطاع مباشرة
 بلائتهم ونظر في وجوه مساعدتهم نظر الاب الشوق غير ملخبر سببا ولا مالا في سبيل
 راحتهم وقد تبرع بثقفة طبع الكتاب

وهذه نبت من الديوان تتلناها مثلاً لما فيه من البراعة والفضل . قال في مطلع

ايا نائماً في ظلال الصفا
فان الدجى والنهى فرسان
واعجب بمركبة الدهر شائناً
وكم حادثات غرائب وقعاً
أفق حذراً من مزوف نلدى
تيركبة الدهر قد قرنا
ففيها الطوان وفيها المنا
تجارين بين الدجى والنهى

وقال في حدوث الزلزال

تأمل دياراً تبعه غفارا
حبها الطييمة ابعى جمال
وسكانها في سماء المطالي
فمرت دقائق كانت كفاء
بما بلغت على واتدارا
عجيب يو مثل الحسن سارا
يساراً ومعرفة واتدارا
لندرجها بين ما قد مضى

وقال في وصف البحر

ترى البحر بمجادة سندسية
وسبع كشمع الرضيات
تراهى بنور النضى موجه
وبماج كما ماج قلب محبة
تفرغ غرور الاماني الشبيه
لمن كان مولى اباد نديه
نظير عقود لجين وثية
يودعه الحب يوم الترى

وقال في وصف ابنة سان فرانسكو

وبعض شوارعها كفقود
نتعلم ارتقاء رويداً رويداً
وتهبط من بعد ذلك بوان
تلاثوث منرجاً فاواناً
أستن صفوقاً على سطح جيد
كالحب في القند حتى الوريد
وتصعد من ثم اسمى صعود
بقصر وطوراً باوج علا

وقال في وصف ام حاملة طفلاً رضيعاً تحاول النجاة به

ترى الام ذارية ادعا
وقد برزت لا دثار عليها
تريد المسير ولا تستطيع
قترع اجفانها للسما
مطوقة طفلها اذرها
وكشفت الصدر والاضلعا
وتبصر داعي الردى مسرعا
فقول ايا رب رفقاً بنا

قال في وصف خطيب وخطيبته

وأخر بني من خطبا
فطارات ذلك المول است
بعضدها قائلاً لا تخالي
أنا ابن جلافي شداد الخطوب
تاة ككدر جلا غيبا
ووجتها تشبه التوبا
تني بي فالتزع السكربا
وما ريع في ما مضى ابن جلا

وقال في الكلام على الصحف

وأما الجلات والصحف
واتلامها ومواعيها
فلوات صحفراً وعي قولها
وذاب اكتساباً على من أصيب
فلكها كلمة شرف
تبارت معاً نجبا تكف
لكان الى البر يخرف
وسال على التوب سيل الحيا

وقال في وصف خطباء الاميركين

فحول اذا سابقوا سبقوا
بديع البيات بيانهم
وقد نتوا حكمة حكمة
معان هي الخرخر العقول
ومها نحواً مطلباً شوقوا
وأصل في المنطق المنطق
كما الدر بالدر يتسق
بلفظ هو الزهر زهر الرق

والديوان كلمة على هذا النسق من دقة الرفض والتفنن في ابتكار المعاني مما يشهد

بشاعرية الناظم وسلامة ذوقه

مقامات بديع الزمان الهمداني

ما من كاتب بليغ او بياني ضليع الا قرأ مقامات بديع الزمان الهمداني مشى وثلاث ودياع
لعروكيبه في الادب وبعد حيتيه في بلاغة الاثاء حتى ناظر ابا بكر الخوارزمي صاحب
المقامات المشرفة باسمه فخلبه . وقد تناول هذه المقامات حضرة الاديب محمد اندي محمود
الرافعي فشكها تشكيلاً تاماً وفسر معانيها الغامضة والفاظها الغريبة وطبعها على نفقته

ولا يخفى ان الابهاء اليسوعيين اتمروا على المرعوم الشيخ محمد عبده شرح مقامات بديع
الزمان فشرحها لم احسن شرح وقد طبعوا المتن والشرح في مطبعتهم ببيروت

وبديع الزمان مكنتي بابي الفضل وهو منسوب الى همدان احدي مدائن فارس توفي

سنة ۳۹۸ للهجرة او اوائل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي

جغرافية جديدة

A NEW GEOGRAPHY

هذا اسم جغرافية بالانكليزية النفا حضرة الاديب احمد اندي حافظ واهداها الى
سعادة يوسف باشا سايا مدير البوسطة العام وجعلها مطابقة لبرنامج نظارة المعارف العمومية
لفائدة التلامذة المصريين وفيها تفاصيل خصوصية عن مصر والسودان . والنسخة التي بينت
ايدينا من الطبعة الثالثة متحفة ومضاتاً اليها

رواية موريس

رواية موريس او الابن الغريب اديبة عصرية تاريخية غرامية عربها عن الانكليزية
حضرة الاديب كامل اندي بطرس في فلم حبايات سكة الحديد المصرية واهداها الى حضرة
صديقه الشاعر الاديب محمد اندي امام العبد وهي رشيقة العبارة بليغتها يجدر بكل ادب
مطالعتها . وقد جاء فيها عن وصف الحب هذه الايات الرقيقة

انما الحب كبرياء عيون ليون تسري الى الاجسام
ما خضعنا لحرنا وهو ليث . وخضعنا لنظرة الآرام
كان هذا الغرام يجري ورائي في شبابي نصار يجري امامي
ولعل هذه الايات من نظم الذي اهديت الرواية اليه فان تقه ينم عليه

مرشد المترجم

هو كتاب لتعليم الترجمة من الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الانكليزية الفة
حضرة الاديبين محمد اندي السيد ناظر مدرسة بنها الاميرية وعضو اندي ابراهيم المدرس
في مدرسة راس التين بالاسكندرية . وقد تقه حضرة المترجمين المدرس في مدرسة
راس التين المذكورة والشبح عبد العزيز جاروش مدرس العربية في كلية اكسفورد بانكلترا .
والكتاب جزيل الفائدة لكل من يروم التبرهن على الترجمة وخصوصاً تلامذة المدارس ويتناز
على كل الكتب التي من نوعها بصحبة عبارته العربية والانكليزية ولا غرابة في ذلك اذ قد
وقف عليه عالمان عالم بالانكليزية وعالم بالعربية وبظهر ذلك بنوع خاص في ترجمة ما فيه من
الامثال والحكم فانه يصر على المرء ان يعرف ايها الاصل وايها المترجم . وثمن الكتاب ١٠
غروش صلح

تقرير مصلحة المساحة عن سنة ۱۹۰۵

Report on the Work of the Survey Department.

اتمنا جناب العالم القاضل الكبتن ليونس المدير العام لمصلحة المساحة بهذا التقرير وهو عن اعمال المصلحة في تخطيط الوجه القبلي بالمشآت حيث اتمت الرصد بين بني سويف والتلويية . وعن الارصاد الجوية في مراصدها المختلفة في حوان والاسكندرية وبورت سعيد والمحلة الكبرى والباسية والحيزة واسيوط واصوان والطور والداخلة من الواحات وفي وادي حلفا ومروي وبربر والخرطوم وكلا والقلايات وود مدني والرصرص والدويم والايضن وكبك وحلة دليب وراو وشبلا وبورت سودان وسواكن . وعن اعمال العمل الكجاوي ونحو ذلك مما يطول شرحه . وفي هذا التقرير فوائد جمة تدل على المهة التي يذها جناب الكبتن ليونس ورجاله في انجاح هذه المصلحة ومنشر بعض فوائده

مجلة المساحة

Survey Notes.

تضم مصلحة المساحة المصرية جهوراً من العلماء في الرياضيات والطبيعات فمنه المساحون والفلكيون والجيولوجيون والباحثون عن الاحداث الجوية وما اشبه وقد انتقوا على ان يصدروا مجلة شهرية باللغة الانكليزية ينشرون فيها خلاصة ما يحتم العلمة فصدر منها الآن جزءان في الاول منها خمس مقالات الاولى عن التسجيل القديم في القطر المصري والثانية عن ملوحة بحيرة قارون وقد طعنناها في هذا الجزء من المنتطف والثالثة عن مساحة الشلالات والرابعة عن الدور الجاف في مصر والخامسة عن ارصاد الزلازل ويتلو ذلك مراسلات وانتقادات مختلفة . وفي الجزء الثاني كلام عن نيزان النيل سنة ۱۹۰۶ وعن استعمال الزوايا الثائمة في مساحة الصحاري الجبلية وعن الطين القديم المصري والروماني وعن رسوم البيوت المصرية ونحو ذلك من المواضيع المثيرة

صححة المولود

اتمنا حضرة الدكتور المنجد عبد العزيز اخدي نغمي الطيب بمسئفيات الاوقاف بكتاب "صححة المولود" . وقد قال في مقدمته انه جعله "في قالب مدرسي حتى يجوز

استمالة في المدارس. وخصوصاً مدارس البنات وهنّ احوج الى مثل هذا الكتاب منهنّ الى باقي الغزوة العصرية التي تعتبر بمثابة معلومات ثانوية او كإلية بجانب قوانين صحة المولود وتدبير المنزل اذ لا يخفى ان بنات اليوم هنّ اللاتي سيتمنّ بتربية الاطفال وهم رجال الند فان كانت الامهات عالمات عاملات باصول التربية نشأ الاطفال في صحة قوية واخلاق محمودة فبرئني بهم الوطن وتقدم البلاد . ومن مواضع هذا المؤلف ما يأتي : نظافة المولود . كيفية غسله . ملابسه . غرفته وسريته . غذائه . رضاعته . غذاه المرضع . نمو الطفل . تسنينه . فطامه . نومه ونحو ذلك . وقد نقلنا فصلاً عنه في باب تدبير المنزل

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي نخرج في كل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية المولود وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل طائفة

مضار المسموم

اعظم اسباب ضعف الجسم اشغال البال وتكاثر المسموم طويلاً . ولقد كتبت احدى الكتابات الامريكيات مقالة في الممّ تنطف منها ما يأتي قالت :-
كان لي جدّ له املاك وعقارات واسعة فاذا اشتدّ الحر وكثرت الرطوبة في الهواء خاف على زرع من التلف واذا برد الهواء وجف خاف عليها من التلف برداً وفي كلا الحالتين كنت اراه مشغول البال قلق الخاطر وكانت والدتي بشله كأنها ورثت هذا الخلق منه وجئت انا مثلها ايضاً فلما كنت صغيرة السن كنت اخشى ان يدهمني الموت على غرة وانا نائمة غير مستعدة له . ثم لما كبرت تغيرت اضوازي وصار همي بشيء آخر . وكنت اعلم ان الممّ لازم للانسان لزوم الهواء له حتى صرت احب خليي البال قليلي المسموم فوما مجرمين لانهم يجهلون ما لهم وما عليهم من الواجبات . ولم يخطر لي ابداً ان هدو بال الانسان وسعة خلقه ومطابقتها بين نفسه واشغاله غاية ما يجب ان يكون عليه وهو يعمل اعماله
ولكن شتان ما بين همّ وهم . فان من المسموم ما لا غنى للانسان عنه وهو النظر الى المستقبل يسكون بال وتدبير مهام الحياة برصانة واطمئنان في النفس . فهذا النوع من المسموم

حقن وصواب وما سواه بطل وخطأ . وهذا يساعد الجسم على اتمام وظائفه الطبيعية ويحلب النوم الهنيء والآخر بقلده موازتها ويطلق راحته ويحلب له الازرق الويل . ويجب اننا نحن الاميركيين مع حذقنا وكثرة معينا في طلب الخفايا خفيت علينا هذه الحقيقة التي عرفها البوذيين وخصوصاً اليابانيين منذ اتقدم وجروا عليها

والطريقة التي يجري الناس عليها عادة لطرد الموموم من الراس خطأ في خطأ . فكثيراً ما سمعنا الطبيب يقول للمريض أبعد عنك الموموم . وكن قريبين مشروح الصدر دائماً فان هذا أنقذك من كل دواء . فيجيب المريض قائلاً ألا أريد اننا ذلك ونكفي لا استطع ولو استطعت منذ سنة لما كنت مريضاً الآن . وربما كان قوله هذا صحيحاً . والغالب ان الطبيب يقتنع به ولا يجد طريقة لمساعدة طليو . وخير ما يجب على العليل عمله في هذه الاحوال ان يوزع عزماً صادقاً على التنزه عن الموموم فيرى من الطبيعة غير مساعد له لان الانسان خلق لكي لا يهتم والموموم عوارض تطراً عليه فاذا سعينا في طردها كنا نساعد الطبيعة على ذلك

حقوق النساء في الانتخاب

كسبت كاتبة انكليزية مقالة في حقوق النساء الانتخابية في انكلترا قالت فيها اننا نطلب مساواتنا بالرجال في الانتخاب اولاً لانه ثبت لنا بعد طول الاخبار انه يستحيل اصلاح المفوضات القانونية اني تشكو منها ما لم يكن لنا يد في اصلاحها ولاننا ندرك حق الادراك الخطر الذي يهدد غير النساء ورفاهتهن من الاستمرار على سن القوانين المفسرة بين الصحفة يخفقين

وثانياً لان مساواة المرأة بالرجل لازمة لنمو عاصمة العدل الاجتماعي والسياسي في الرجل وثالثاً لان اعطاء هذا الحق لنساء بريطانيا العظمى يجعل اعطاءه للنساء في سائر البلاد المتقدمة ويأول الى اعلاء شأن الآداب الاجتماعية والسياسية في العالم كله قالت واني اكتب قلب منكر وقص مرة عندها تذكر الساعي الخلابه اني سمعتها بنفي لتعديل قانون العلالق الانكليزي على ما قيد من الاثم والخطي وقانون الرومية للعب وقانون الزواج وغيرها من القوانين التي تتناول علاقة الرجل بالمرأة . وقد تبين لي الان ان المرأة لا تستطيع ان تنال انصافاً في حقوقها هذا ما لا تكن حلالتها يجالس الحكومة ساوية لعلاقة الرجل بها

وختمت مقالها بقولها واننا نأبى قبول اعتذار فارغة يراد بها تحريكنا عن مطالبنا وتأخيرنا عن بيع غايتنا. فإن ما نعمله يجب ان يعمل الآن بأوفر سرعة. واننا نعتنجد كل امرأة ذات قلب وشرف نفس وكل رجل منصف ليبيوا الى مساعدتنا فان سبيلنا واضح بين وهو ان تكون اخواتنا مستقلات سياسياً نبعين الى خلاصهن الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي الى خلاص سائر النساء

وكتب بعضهم مقالة في مجلة القرن التاسع عشر قال فيها ان حركة النساء الانتخابية اصبحت ظاهرة يشعر بها في اوروبا كلها حتى تركيا المعروفة بشدة محافظتها على التدبير. وقد تشابهت ظواهرها كل التشابه في انكلترا وفرنسا ولكن اختلافها في المكانين جوهرية واعظمه انه ليس في فرنسا شخص ذو وجهة وتدو يقول الحركة فيها بل ان اصحاب الحركة جماعة من اهل الطبقتين الوسطى والدنيا بخلاف ما هي الحال عليه في انكلترا. ومع ذلك فقد نجحت حركة النساء نجاحاً غريباً فانك لا تكاد تقع جريدة او مجلة او رواية الا وتجد فيها اشارة الى هذه الحركة الجديدة. ثم ان من انشاء محاميات وطبيبات وكاتبات في الجرائد وقد اخذن يتعاطين فنون الجليمة ويحلن عملاً ربيعاً منها ولكنهن لا يزلن بالمعنى السياسي حيث كن في عصر الرومان تقريباً. ويعدل من الاحصاءات ان نصف عمل فرنسا وشغلها يتم الآن على يد النساء فلا عجب اذا افضى نيلون حق الانتخاب الى انقلاب عظيم في حال البلاد وقال آخر في مجلة اميركا الشمالية انا مقتنعون ان قد حان الاوان الذي يكون فيه لنخ النساء حق الانتخاب وتقليد من المناصب السياسية اليد الطولى في توفير اسباب الخير للشعوب فقد ثبت لنا الآن ان قوى المرأة العقلية مساوية لقوى الرجل المتوسط وان آداب المرأة اسمي من آداب الرجل وهذا الامر الاخير هو الذي يجعلنا على الاعتقاد بوجوب مشاركة المرأة للرجل في الشؤون السياسية ان لم يكن من قبيل الحق فمن قبيل حسن السياسة هذا وان الاخطار التي تهدد البلاد الاميركية ثلاثة الاول الاضطراب الادبي في السياسة والاعمال. والثاني اجتماع ثروة الشعب في ايدي افراد قلائل. والثالث امتيلاء الخطى والاستيلاء على جمهور الامة لتدبير مغلوب. والمرأة الاميركية قادرة على مقاومة هذه الاخطار ودفعها مثل الرجل الاميركي

شهادة رجل لامرأة

عند الاميركيين كاتب مشهور وهو ستركلينس المعروف باسم "مارك توين" كتب

حديثاً مقالة في مرور ٣٦ سنة على زواجي بعد عشرين شهراً من وفاة قريبتي وهي أشبه
بالتأبين لما وكان كثير انتمنى بها لما ماتت جرح عليها جرعة شديداً حتى كاد يفقد رشده
ويضيع صوابه . وبلغ من تعلقه بها انه لم يفارقها يوم واحد الا كتب اليها . وهالك بعض
ما جاء في التأبين قال :

اول ما رأيت منها شخص عاج صغير كان في قرية اخيها وذلك ايام زيارته لازمير سنة
صيف سنة ١٨٦٢ . ثم رأيتها في لاول مرة في نيويورك في الشتاء التالي وكانت نجيفة البنية
جميلة كثيرة الدلال تروج مهابة وتلدوب ظرفاً في ندرى أعجوز هي ام فتاة . وقد بقيت امرأة
وفاء الى آخر لحظة من حياتها . وكان فؤادها يتقد حياً وحناناً وهمة وغيره . وعندها من
الرجاء والشجاعة كنز لا يفتى وجعبة لا تنفذ . فطرت على الصدق الكمال والامانة الكاملة
والحرية التامة صادقة القرامة صادقة البداهة . وقد قابلتها بثبات من الخلق فكانت احبهم
كلهم * وكان احسن ما في الاحسن الشيم "

وقد قضينا معاً سبع سنوات في الفاقة والدين فكانت تبذل مجهودها لتنهض بي من هذه
اليأس والتسوط وتصوري العالم ابيض ناصعاً وتريني اياه كذلك . وفي تلك المدة كلها لم
اسمها تفوه بكلمة تذمر او شكوى من انقلاب الزمان بنا ولا سمعت احد من اولادنا يشكو
من شيء لانها عليهم الصبر على البلى فرسخ علمها فيهم رسوخ الصخر . وكالت تشود الى
اولادها وتظهر لم عطفها وحنونها ببارات رقيقة لا تنقطع حتى كنت ادعش لنلك

مقالة العجبة

لا يجوز غسل مقلاة العجبة ولا استعمالها لشيء آخر غير البيض وتنظف بمحبتها من
الداخل والخارج بقطعة ورق ثم بمزقة

طبخ الرز

يفضل الرز جيداً ثم يوضع في الماء وهو يغلي ويترك كذلك ثلث ساعة ثم يوضع على نار
خفيفة الى ان يشف الماء فيخرج الرز ناصع الياض . ومن الناس من يأكله بلا ادام
والنالب عندنا ان يضاف اليه السم بعد سلقه او يلقى بمزق اللحم

لون الخضرا المطبوخة

يضع بعض الناس شيئاً من كربونات الصودا مع الخضرا المطبوخة خفف لونها ولكن طعم

النسودا كثيراً ما يوتر في ضمها فلع ذلك استبدل النسودا بشيء من السكر العادي فإنه يحفظ لون الخضر ولا يغير طعمها

حفظ السمك

يقدم بعض الاوربيين السمك بهذه الطريقة وهي انهم يغطونه جيداً ويرشون شيئاً من السكر الاسمر داخله ويتركونه على رضع افقي ليتشرب السكر جيداً ثم يملحونه ويدخرونه فيحفظ جيداً من غير ان تتغير نكهته . ونصف اوتمة سكر تكفي لثلاثة اربطال سمك

ترتيب غذاء الاطفال المنطومين

من كتاب صحة المولود لحضرة الدكتور عبد العزيز افندي نظمي
كما ان لبن الوالدة هو احسن غذاء للمولود في السنة الاولى فكذلك اللبن البتري او الجاموسي والبيض والبيض وبعض اغذية اخرى يشربها الطيب هي احسن غذاء للطفل من نهاية السنة الاولى لنهاية ظهور جميع الاستان

ويمكن استخراج اشكال كثيرة من هذه الانواع الثلاثة (اللبن والبيض والبيض) فضلاً
يمكن جعل اللبن بشكل سلبية او طيبة بالارز المذقوق او بالشوكولاته - انخ هذه الاشكال
التي تعرفها السيدات . كذلك يمكن ان يكون العيش من التمع او الذرة او الشعير وان يكون
على شكل بسكويت ناشف او طري بلع او بسكر او بشكل شعرية او مكرونة او تايبوكا - انخ
كل هذه الاطعمة التي تدخلها المواد الشربة . كذلك يمكن تمذية الطفل احياناً بقليل من
البطاطس والبسلة والعدس والبقول والقاصولية وتكون معلوقة ويضاف عليها قليل من الملح والزبدة
وقد تباع في الاجزاخانات ومحلات البقالة انواع اغذية للاطفال بعضها مفيد لغذاء الطفل
ولكن فائدتها لا توازي فوائد الاغذية التي ذكرناها فضلاً عن غلو ثمنها وعدم قدرة كثير
من العائلات على استعمالها دائماً لغذاء اولادهم

وبالاختصار فان احسن غذاء اسامي للطفل في سنته الثانية هو اللبن وتليها الاغذية
الشربة ثم البيض

ومن الواجب اعطاه الطفل المتدبير الكافي لتذاته بدون زيادة عليه فضلاً عما يعطى له في
كل ٢٤ ساعة لترواحد من اللبن وجزء قليل من الاغذية الشربة وبيضة او اثنتان ولا بأس
من استشارة الطبيب لترتيب الغذاء اللازم للطفل حسب صحته ومسنو

واخذ كل الحذر من كثرة تغذية الاطفال اذ تسبب لهم تلك الزيادة امراضاً صعبة
الشفاء مثل لين العظام اي الراشيتيزم الذي تظهر مبادئه عند العنسن بكون البطن وضعف
الجسم والشراهة في الاكل

ويجب على الوالدة ان تراعى في غذاء الطفل وهو في السنة الثانية من عمره كل الاحتياطات
التي ذكرناها في موضع الرضاعة الصناعية من حيث غلي اللبن وتعقيمه ونظافة اواني الاكل
اتخذ كل هذه النصائح الاسامية

ويجب ان لا تعطى لولدها ما تبقى من غذائه الماضي بل يلزم ان تطبخ له في كل مرة
المتدار الكافي له لهذه المرة فاذا تبقى شيء منه لا تعطيه له مرة اخرى

واذا حصل للطفل امساك من بعض الاغذية سيما من البيض يغير له نوع الغذاء
ويعطى له لبن كثير مطبوخ بدقيق الشعير وفي حالة الاسهال يعطى له ارز مطبوخ باللبن
وعلى كل حال في حالة حصول اي تغير في تبرزات الطفل ولم يفي صحته العمومية يجب
استشارة الطبيب خوفاً من استئصال الداء

ومن الافضل تغذية الاطفال وخدمهم مع القائدة بشؤونهم اي ان لا يحضروا مائدة والسيهم
خوفاً من تعلقهم بالاكل من شيء غير صالح لصحتهم مثل التيم او بعض الخضارات او الاطعمة
الحريفة فيسبب لهم من ذلك ضرر عظيم

باب الطبيب بك

(١) سور الصين

الاسكندرية - محمود افندي رمضان
الغولي - ما فائدة الحائط العظيم المقام شمالي الصين
ج هو سور منيع اقيم بين الصين
الاصلية ومنغوليا لينع عن الصين هجمات
القبائل الشمالية - بني نحو سنة ٢٢٠ قبل
المسيح وطوله نحو الف ميل وهو مبني بالحجارة

والاجر وارتفاعه نحو عشرين قدماً وعرضه
من اسفله ٢٥ قدماً ومن اعلاه نحو ١٥ قدماً
وفيه ابراج كثيرة ارتفاع البرج منها نحو
اربعين قدماً

(٢) اقدام الصينيات

وتنم - سمعت ان اقدام جميع النساء
الصينيات صغيرة ولذلك لا يتطن انثى

بسهولة فهل ذلك حقة، وهو حادث بالصناعة
ج حو حادث بالصناعة فان الصينيين
يربطون اقدام بنائهم ومن في سن الطفولية
لكي يتبع نمواً لكن ذلك خاص بنبات الطبقة
العليا من الصينيين فلا يشترك فيه نبات
مشوريا ولا نبات الطبقات الدنيا الأنادرا
والعادة غير قديمة في بلاد الصين فلا يتد
تاريخها الى بعد من ١٤ قرناً

(٣) تدبير البلاد

ومنه، ايما افضل تدبير داخلية البلاد
ام الحرب وما وجه افضلية احدهما على الآخر
مع التثليل

ج لعلمكم تريدون هل الافضل لبلاد
مثل فرنسا او انكلترا ان تقصر اهتمامها على
تدبير بلادها او ان تبتم بفتح البلدان
الخارجية وضعها اليها فان كان هذا هو مرادكم
فتدبير داخلية البلاد افضل مادامت خيراتها
كثيرة تكفي سكانها وتزيد عليهم ولكن اذا
زاد عدد السكان ولم تعد خيرات بلادهم
تكفيهم فلا بد لهم من اقتباح موارد اخرى
للرزق ولا بد لحكومتهم من ان تفتح لهم
بلاداً اخرى يعيشون منها. واذا كانت بلادهم
صناعية كالبلاد الانكليزية فلا بد لحكومتهم
من ان تمهد لهم السبل ليع بضائهم في
بلدان اخرى واذا استطاعت ان تستولي على
تلك البلدان لكي لا يبق لها مزاحم فيها كان
ذلك افضل لرعيها ولو لم يكن افضل للبلاد

التي تستولي عليها. وقد اتى الناس الاستعباد
ونكسهم لا يزالون يسعون في استعباد غيرهم
او الاستيلاء على جانب كبير من جنى غيرهم
فصاحب نهم النعم يتبع بنصف ثبات
من المملكتين. وصاحب معمل النزل يتبع
بنصف ثبات من العمال. وصاحب الاموال
الوافرة يتبع بنصف جنى ثبات والوف
من الذين يشتغلون بأموالهم وهم جراً ولذلك
تسمى الممالك الاوربية الى الاستيلاء على
بلدان تستطيع ان تستخدم اهلها كما يستخدم
شعبها بعضهم بعضاً وهذا لا بد منه اذا ضاقت
موارد الرزق في البلاد تقسماً

(٤) تدبير اللغات

ومنه، ما سبب تغير اللغات مع كون
جميع الناس من انسان واحد وهو آدم
ج ان اللغة لتغير دواما مثل كل الاشياء
الحية باختلاف المؤثرات التي تؤثر فيها وفي
اهلها فاذا كانت لغتهم لغة واحدة ثم نموا
وكثروا وتفرقتوا وقع الاختلاف في لغتهم
لكنه لا يكون كبيراً بحيث لا يفهم بعضهم
لسان البعض الآخر كما ترى في لغة اهالي
مصر واهالي الشام فان العربية التي دخلت
مصر مثل العربية التي دخلت الشام ولكن
اختلفت الواحدة عن الاخرى على مدى
الازمان. وتجد اخلاقاً يقرب من هذا بين
عربية الوجه القبلي وعربية الوجه البحري
وعربية الجهات الشرقية والجهات الغربية من

الديرية الواحدة وتجد اختلافاً مقوله بين لغة الانكليز ولغة الاميركان مع انها لغة واحدة ولم يفرق بينهما الا منذ سنين قليلة نكن الاختلاف بين فرعي اللغة الواحدة لا يبلغ الفرق الذي نراه بين اللغة الصينية واللغة العربية مثلاً وما ذلك الا لان عصر الانصال بين هاتين اللغتين بعيد جداً . ويفرض علماء اللغات ومن جرى مجراهم من العلماء الطبيعيين ان الناس الاولين كانوا ينطقون بكلمات قليلة جداً اكثرها مقاطع مفردة مثل اصوات البعوضات وكان ذلك قبلاً كثر الناس وتفرقوا على وجه البسيطة ثم نمت لغة كل قوم منهم بعد ما تفرقوا وتشعبت كثيراً بفرقتهم فصار ما نراه من الاختلاف في اللغات وهو مثل الاختلاف بين اشياء كثيرة اتمرت وبعث بعضها عن بعض وتوعدت اسباب التغير التي طرأت عليها فتباين بعضها عن بعض تبايناً كبيراً

(۵) السل والغبار

فوتو اورزونت بالبرازيل . اشواجه خليل اسطفان . هل يوجد ميكروب السل في كل انواع البياروان كان الامر كذلك فما هي الطريقة للوقاية منه
ج لا يكون ميكروب السل موجوداً في البارما لم يصل اليه نقت السلول فاذا نقل السلول في مكان وجف نقتة وتطايير في الهواء اخلط ميكروب السل الذي في

بالغبار اشطايير في الهواء هما كان نوعه . وقتا يخربله من وجود السلولين وقتا يتخلو مكان كثير السكان من وجود ميكروبات السل في غبار وحتي قيل ان ٩٥ من الناس اصبوا بشيء من السل الزوي في حياتهم ثم شفوا منه وهم لا يدرون . وطريق الوقاية لتوقف على السلولين انفسهم فانهم اذا لم يتفولوا على الارض بل تفلوا في انا في مادة سامة او في ورق معدن لذلك ثم حرق الورق قل انتشار ميكروب السل كثيراً . وعلى اصحاب مركبات سكك الحديد وسائر الاماكن العمومية ان ينعوا القاء النفت فيها

(٦) سنة الزواج

ومنه . في اي عهد وضعت سنة الزواج ومن اول من وضعها
ج هي قديمة جداً قبل زمن التاريخ فتعذر معرفة الزمن الذي وضعت فيه واسم وانعها . والظاهر انها تولدت رويداً رويداً في العصور القليلة وبلت درجة سادية عند الكلدانيين قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف سنة كما يظهر من شرائع همورابي التي ذكرنا خلاصتها في المجلد الثامن والعشرين من المنتطف . ونما ذكر فيها ان عقد الزواج لا يتم الا بشيخلة ويجوز للرجل ان يطلق زوجته اذا كانت عاتراً والا لزمته نقتها وبقفة اولادها وتعطى من ميراثه نصيب ابن من ابناؤه ويجوز لها ان تزوج رجلاً آخر .

(٨) البخار

ومنهُ . اذا وضعت ماء في اناء قل من
تور رويداً رويداً قلي اين يذهب
ج . يطير بخاراً ويمتدح بالهواء ثم يعود
الى الارض مع الندى والمطر او يصير
رطوبة تنصها الارض والاشياء التي عليها
(٩) حركة الريح

ومنهُ . ان الريح تهب من وقت الى
آخر فها في اسباب ذلك وهل هذا الهيجان
والسكون لازمان للسكون

ج ان السبب الاكبر للريح حرارة
الشمس فانها تسخن الهواء في بعض الاماكن
فيتمدد ويخف ويصعد ويحيري الهواء البارد
فما حوله الى المكان الذي كان فيه لرد
الموازنة وقد يمكنكم ان تروا ذلك عياناً بان
تضعوا شمعة صغيرة وتضعوها امام حائط
وتضعوا وراءها ايدياً عنها فتدبلاً ساطع
النور حتى يقع ظلها على الحائط فانه يظهر
حول ظل لها ظل الهواء المتحرك حولها ليقوم
مقام الهواء الذي سخنته فارتفع . ثم ان
الحراج والجبال تعارض حركات الهواء فتتولد
منها رياح شديدة كما اذا كان الماء جارياً
جرياناً بطيئاً ثم اعترضه سكان ضيق فانه
يخرج بسرعة شديدة لازدحامه فيه . والرياح
لازمة لانها تتركب بشراً بين يدي رحمة

(١٠) تاريخ البانما

القاهرة . عبد المجيد انندي سليمان .

ويجوز للمرأة ان تطلب طلاقها من زوجها واذا
كانت مريضة جاز له ان يتزوج غيرها ولكن
لا يجوز له تطليقها حينئذ . واذا ارادت
ارملة اولادها قصر ان تتزوج وجب عليها
ان تستأذن القاضي فاذا اذن لها وجب عليه
ان يسل الى زوجها الثاني بيت زوجها الاول
وممتلكاته كلها ويأخذ عليه صكاً بها شرطاً
عليه ان يعنى بالممتلكات وبالاولاد زوجته
من زوجها الاول ويحفظ لهم املاكه ولا
يجوز له ان يبيع شيئاً منها واب . باع الزم
المشتري برد ما اشتراه ويحضر منه (انظر
المقتطف المجلد ٢٨ صفحة ٣٦٣) ولكن سنة
الزواج لم تبلغ هذا الحد من الارتقاء في كل
البلدان بل لا تزال حتى الآن في حالة حقيرة
جداً عند قبائل كثيرة من سكان افريقية
واستراليا

(٢) الدخان

ومنهُ . الى اين يذهب الدخان

ج الدخان دقائق غم صغيرة منتشرة
في الغازات والايحرة التي تنطير من المواد
المشتملة اما الغازات فتبقى منتشرة في الهواء
الى ان تمتدح بالمطر ويتصها النبات . واما
الايحرة فتتكاثف وتعود الى الارض وكذلك
دقائق الفحم ترسب من الهواء رويداً رويداً
وتعود الى الارض ولذلك تسود جدران
البياني في المدن التي تكثرت فيها المعامل من
دقائق الفحم الراسبة عليها من الدخان

ألا يوجد كتاب سفي تاريخ البانيا (بلاد
الارناوود) بأحدى اللغات العربية والفرنسية
والانكليزية

ج يوجد بالفرنسية كتاب هرغار
Haute Albanie وبالانكليزية كتاب
Nip Travel in Albania وكتاب ابنة
التنصل وموضوعه عشرون سنة بين البلقان
واليونان والارناوود والترك والارمن وهو في
مجلدين . وليس في العربية كتاب على ما نعلم
(١١) المسراه والخورنق والسدر والابلق

الاسكندرية . احد المشتركين . ما
تاريخ كل من الحمراء والخورنق والسدير
والابلق الفرد

ج الحمراء او القلعة الحمراء هي لمحصن
من احياء غرناطة في بقايا قصر ملوكها ويحيط
به سور منيع طوله اكثر من ميل على ابراج
كثيرة وفي الابراج الشمالية منها الدار
المعروفة بدار السفراء وفي داخلها قصر قديم
شجع في بنائه ابن الاحمر سنة ١٢٤٨ لئيلاد
واقعة حيدمة محمد الثالث سنة ١٣١٤ . ومن
المباني الباقية منه دار الاسود ودار بركة
السك وفي كل منها اروقة وغرف كثيرة
وحوائق ونساق وارض مرصوفة بالفسيفساء
وليس في مباني البشرا بقوتها في جمال
اعمتها وناظرها وما فيها من النقش والزخرفة
والادهان المعدنية البديعة الا دار ابن سراج
وهي من الحمراء ايضا وسقفها من الارز مرصع

بالعاج والنفضة والصدف وفيها رواق فناطرة
وعمدة من المرمر

وفي الحمراء يقول الرصيني

رعى الله بالحمراء عيشاً نعلته

ذهبت به للانس والليل قد ذهب

نرى الارض منها فاضة فاذا اكثت

بشمس الضحى صارت سيكتها ذهب

ولعل الحمراء اجمل مباني العرب الباقية الى الآن

والخورنق قصر كان بظاهر الحميرة بناء

الملك النعمان ويقال انه كان جالساً فيه ذات

يوم فاشرف على التجف وما يليه من البساتين

والنخل والجنات والانهار مما يلي المغرب

وعلى الفرات مما يلي المشرق فاجبته ما رآي

من الحضرة فقال لوزيروا رأيت مثل هذا

المظهر وحدوق قال لا ايها الملك ما رأيت

مثله لو كان يدوم . قال فما الذي يدوم . قال

ما عند الله في الآخرة . قال فبم ينال ذلك .

قال بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما

ما عنده . فترك ملكه في ليلته ولس المسوح

وخرج تخفياً هارباً . وفي ذلك يقول عدي

بن زيد

وتبين رب الخورنق اذ اشر

ف بيما وللهدي تفكير

سره ما رأى وكثرة ما

يملك والبحر مرفقاً والسدير

فارعوس قلبه وقال فاعب

طه سي ال المات يصير

كتاب الافرنج وراينا مثالا لبعضها في قصر
البحر ببلاد الانكليز وهو من اجل ما فيه
(١٢) طائفة الزنكاه

وسنة ٥٠٠ ما اصل طائفة الزنكاه منتشرين
في اغلب البلدان وهم السمون في مصر بالبحر
وبالانكليزية جيسي

ج اصلها من الهند كانت تسكن على نهر
السند فهجرت بلادها من وجه تيمورلنك ومرت
بمصر وانتشرت فيها وفي سورية وودلت
الى اوربا في اوائل القرن الخامس عشر للبلاد
(١٣) صور السيناماتوغراف

وسنة ٥٠٠ فلم في باب المسائل في عدد
نوفمبر الماضي عن صور السيناماتوغراف انها
صور فوتوغرافية مأخوذة على التوالي للاشياء
اتحركة . ولكن توجد بعض المناظر مما لا
يتأق حوله حقيقة كقتل انسان وقطعة
وهودته حيا مرارا فاحقيقة ذلك

ج ان ما كان كذلك ينقل عن صور
مصنوعة باليد او عن صور فوتوغرافية بمنزلة
من صور مختلفة فلا يصح على المصور رسم ما
يشاء من الصور التي تدل رؤيتها الواحدة
بعد الاخرى على عمل من الاعمال كأنها صور
درجاته فاذا نقلت صورة هذه الصور
بالفوتوغراف وانهارت في الآلة الواحدة بعد
الاخرى بان لمن ينظر اليها انه يرى العمل
الذي تدل عليه متى انفضح لكم البدأ سهل
عليكم كل ما ترونه من مناظر السيناماتوغراف

ويظهر ان القصة موضوعة . وقال القزويني
ان الحيرة قديمة كانت على ساحل البحر بقرب
ارض انكوفة وكان هناك في قديم الزمان
شجر والآن ليس بها اثر الشجر ولا المدينة بل
هو دجلة واثار طامسة . وقال القزويني ان
بحر فارس كان ممتدا الى الكوفة وان الحيرة
بقيت عامرة ٥٠٠ سنة . ويظهر من التواريخ
الغريبة ان ملوك الحيرة كانوا عمالا للاكاسرة
منذ القرن الثالث للبلاد الى زمن النسخ
فبنت الكوفة حينئذ وجعل اهل الحيرة
ينتقلون اليها شيئا فشيئا فعمرت الكوفة وخرت
الحيرة وتم خرابها في زمن المتنطف

والسدير نهر بالحيرة على ما في التهذيب
وهذا ينطبق على البيت المتقدم الذي عطف
فيه السدير على البحر . وقيل السدير كلمة
فارسية معناها فبة سيف ثلاث قباب متداخلة
وهي بالفارسية سه ديس اي القيب الثلاث
والابلق الفرد الحصن المنسوب الى
السؤال بن عاديء اليهودي . قال ياقوت انه
مشرف على تيهام بين الحجاز والشام على راية
من تراب فيه آثار ابية من لبن وهو خراب
وقال الاضحى ان بانية سليمان بن داود
وفي ذلك يقول

بناه سليمان بن داود حقة

له ارج عالي وطبي موقى
والمتحقق من كل ذلك الحمره لانها لم
تزل قائمة الى الآن وقد وصفها كثيرون من

(۱۴) مرض التفتة

الاسكندرية . عبد اللطيف افندي اير
الرفا . ما هو مرض التفتة وهل هو تفتير في
الدم ولماذا يحدث في وقت لم تتقدمه عوارض
ج حور مرض وتليني مزمن في المجموع
المصبي لم يعلم سببه الحقيقي حتى الان . كان
القدماء يعتقدون انه من فعل الارواح لكن
يقراط ابا الطب قال انه مرض مثل سائر
الامراض سببه طبيعي مثلها . وقال الشيخ
الرئيس ابن سينا ان سبب الصرع الاكثر
آفة تعيب البطن المتقدم من الدماغ فتحدث
فيه سدة غير كاملة فيضع تقوؤ قوة الحس
والحركة فيه وفي الاعضاء تقوؤاً تاماً من
غير انقطاع بالكلية . وقد اختلف في هذا

النفس واستشهد بكلام " الفيلسوف الاكبر
ارسطاطاليس " تكن مرادة غير جلي ومهما
يكن منه فان علماء هذا العصر شرعوا ادمنه
المصروعين بد وقتهم فلم يجدوا فيها آفة ما
ولذلك قالوا عن الصرع انه علة وخيفة ولا
يعد ان المباحث الجديدة تكشف العلة
الحقيقية التي تسببه

(۱۵) كعب الميولوجيا

ومنذ . نرجو افادتنا عن اسماء الكعب
العربية التي اُنت في علم الميولوجيا (علم
حوادث الجوز) غير كتاب الظواهر الجوية
المشهور
ج لم يلفتنا انه اُلف في العربية كتاب
غير كتاب الظواهر الجوية حتى الان

بَابُ الْأَجْمِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

أوجه القمر في شهر ديسمبر ۱۹۰۶

السيارات	اليوم	الساعة	الدقيقة
عطارد نجم الصباح ويرى في النصف الاخير من الشهر	۱	۱	۷ صباحاً
الزهرة نجم الصباح	۹	۳	۴۵
المريخ يشرق قبل الشمس بنحو اربع ساعات	۱۵	۸	۵۴ مساءً
المشتري يرى الليل كله تقريباً	۲۲	۵	۴
زحل ينيب قبل نصف الليل	۳۰	۸	۴۴

ناظر المعارف المصرية

مضت مدة طويلة وليس للمعارف المصرية ناظر خاص بها بل كان ناظرها ناظر الاشغال او ناظر المالية فاشار جناب اللورد كرومر في اواخر الشهر الماضي بتعيين ناظر مخصوص للمعارف يتولى شؤونها واخبار لذلك رجلاً موصوفاً بمهارة وشدة التزمية والاستقلال في الرأي وهو سعد بك زغلول احد مستشاري محكمة الاستئناف الاهلية فبنيته جناب انكليزي ناظراً للمعارف ومنحه رتبة ميرميران فسر تسميته اهالي القطر على اختلاف اميالهم ويرى ان يكون للمعارف عصر جديد في ايامه تربي فيه فرق ارتقاها الحالي وتزويد الرغبة في العلوم والفنون

لقاح السل

اكتشف الدكتوران كانت وجاران من مستوصف باستور في لين لتاسا في البشر من داء السل - وهما كما قاله الدكتور جاران في عدوى السل - ودواء نقله عن جريدة السينتك اميركان :

" لا كانت التجارب الكثيرة قد اثبتت ان مكروبات السل التي اُمتقت بالحرارة او غيرها من الوسائل تحترق جدران الالمام مثل للمكروبات الحية وتوجد في العقد الماربية والزئبق عملنا التجارب الآتية وهي

اننا كنا نأخذ المواشي الصغيرة مثل العجول والجداء ونعطيا جرعتين من مكروبات الميتة او انكروبات التي خفف سمها وبين الجرعة الاولى والثانية ٤٥ يوماً ومقدار الجرعة من ٥ غرامات الى ٢٥ غراماً . ثم نعطيا جرعة من المادة الدرية التي اخذت من بيرة حية ومقدار الجرعة ٥ سنتغرامات وهي تعدي بلا ريب في الاحوال الاعيادية . وغرضنا من هذه التجارب ان نعلم هل تعدي العجول والجداء من هذه الجرعة اولاً . فثبت لنا منها ان مكروب سل البقر الذي ينتقل بالاعلاء مدة خمس دقائق بين الحيوان الذي يتناوله مدة خمسة اشهر او مدة اطول لا يمكن تسميتها الآن ويدفع عنه العدوى بطريق المدة . وانه يمكن تطعيم العجول بهذه الطريقة من غير ضرر . واذ اجيز استعمالها لوقاية المواشي بعد البحث الدقيق فلا مانع بتعم استعمالها في الناس . وعندنا انه يمكن وقاية الاولاد من العدوى بتناولهم جرعات صغيرة جداً من مكروبات سل البقر وصل البشر مع اللبن بعد امانتها بالحرارة وذلك بعد ولادتهم بايام قليلة ثم بعد ذلك بعدة اسابيع . اما الاحياض الوحيدة التي لا بد منه والذي يعسر اتخاذها فهو الانتباه للاولاد الذين يظفون بهذه الطريقة لاجسادهم عن كل ما يمرضهم للعدوى مدة اربعة اشهر عن الاقل . وخير سبيل الى ذلك اقامة مستشفيات

خصوصية لهم يوقون فيها خطر العدوى الى ان يقص القناع فيهم فعده المروم

التنفس الصناعي

اخترع الدكتور المستنجر المجري آلة لاعادة التنفس بتحرك البطن والمعدة دون الصدر . وهي مؤلفة من درج تربط فوق البطن واسفل الصدر ويترك محمل فارغ بينها وبين سطح الجلد يملأ هواء ويضغ الهواء منه يتوع من الحصى فيزاد الضغط على البطن ويقطع عن التوالي ويصل التأثير الى الحجاب الحاجز فيرتفع ويهبط كما في التنفس الطبيعي ويشط التلب الى العمل

رحلة القومندان بيرى

القومندان بيرى هو الرحالة الاميركي الذي سافر لاكتشاف القطب الشمالي في صيف السنة الماضية ونقل البرق اخيراً انه بلغ الدرجة ۸۷ والدقيقة ۶ ثم انقلب راجعاً بسبب ذوبان الجليد . ويؤخذ من اخبار رحلته ان سفينة واسمها "روزفلت" غادرت نيويورك في ۱۶ يوليو سنة ۱۹۰۵ بقيادة الكبتن بارلت وكان قياها عشرون من البحارة وسارت قاصدة رأس برتون حيث انضم القومندان بيرى الى رجالها ثم سافرت من رأس برتون في ۲۶ يوليو الى مكان سمي لبرادور ثم الى جرينلند . وكان يصحب

السفينة سفينة اخرى اصغرونها واسمها "ايريك" فترت بعض ثنور جرينلند واستاجرت رجالاً من الاسكيو وكلاباً لمساعدة الحملة في قتل الاحمال وجربها وكان عدد رجال الاسكيو ۲۳ والكلاب نحو ۲۰۰

ولم تعلم تفاصيل الرحلة بعد لان بيرى لا يزال على الطريق في عودته الى اميركا وكل ما يعلم عنه مأخوذ من رسالة بعث بها من هوبدايل في لبرادور وهي التي طبرها البرق الى ساتراشاه العمور . وهذه خلاصتها "شئت السفينة روزفلت على الساحل الشمالي من جوات لند . وفي فبراير سافرتنا على المراتل شمالاً حتى اذا بلغنا ما بين الدرجة ۸۴ و ۸۵ تأخرنا بسبب وجود جمر امامنا وعودنا المسير مائة سنة ايام شمالي الدرجة ۸۵ فهاجت الزواج والعواصف وكسرت الجليد واتلفت زادنا وقطعت خطوط المواصلات بيننا وبين معسكرنا العام . وحملنا حرقاً بشمال بلغنا الدرجة ۸۷ والدقيقة ۶ على الجليد . وفيما نحن عائدون اكلنا ثمانية كلاب وبلغنا ساحل جرينلند الشمالي ونحن على آخر رمق فاسطدنا بعضاً من حيوان الزنة وعدنا متعبين في سمرنا خط الساحل فالتفتنا ببعضهم ارسلنا ليجدتنا في ساحل جرينلند الشمالي وكانت احداها قد ضلت الليل وتقد الزاد منها فادركناها وهي تكاد لتضور جوتنا واتقدناها من الموت . ولما بلغنا سفينة استرحنا

لعمل الورق . قالت انفازت ان المستر نورتن الانكليزي جلب نبات البردي من اقاصي سورية وفلسطين وخصوصاً نواحي بحيرة طبرية ونهر الاردن وزرعه في بعض جهات القطر المصري من قبل شركة مخصوصة فبدأ نمواً غريباً وشهد العارفون انه هو البردي الذي كان الورق يصنع منه قديماً واستخرج بعض الكيماويين منه رباً ملائماً لعمل الورق فلم يبق سوى زرع مقادير كثيرة منه ليرخص ثمنه . ويقدر الخبيرون انه يحل سريعاً عمل المواد الاخرى التي يصنع الورق منها لاسيما وانه يمكن الحصول على ثلاثة مواسم منه في السنة . ثم ان من الورق العادي ما يصنع من الخشب حتى قطعت له غابات برمتها في بعض البلاد وانطرت الحكومات مثل حكومة لوج ان تسن قانوناً تجزئ فيه على الاهالي قطع الاشجار لعمله . فاذا صنع الورق من البردي استع قطع الاشجار من نفسه . وهو يزرع مرة كل خمس سنوات وفيه نية الشركة المشار اليها ان تزرع اولاً نحو ثمان مئة فدان بحيث تصدر نحو مئة الف طن من البردي الى انكلترا في خلال سنة تبدي في الربيع القادم فقوله المعامل هناك الى رُب . ثم بني معامل في مصر لهذه الغاية فحل بذلك نقمة شحيحة . وقد ظهر بالتجربة ان الورق الذي يصنع منه يتفوق سائر اصناف الورق منظرًا وقوة ولا

اسوية واستأنفنا المنبر طائدين وطريفنا محضوفة بالكراد من جليد وزوايع وعواصف ولم يث او يمرض احد منا

والحد الذي يلمه بيوي شيئاً اهد مما بلغة غيره من السياح كايشين من الجدول الآتي

الدرجة	السنة	البيري
١٧,٠٦	١٩٠٦	بيري
٨٦,٣٤	١٩٠٠	دوق ابروزي
٨٦,١٤	١٨٩٦	نسن
٨٤,١٧	١٩٠٢	بيري
٨٣,٢٤	١٨٨٢	جريلي
٨٣,٢٠	١٨٧٦	نايس
٨٢,٤٥	١٨٢٧	يري
٨٢,١١	١٨٢٠	هول
٨٢,٠٥	١٨٧٤	باير
٨٢,٠٠	١٨٨٩	ولان

وبيري المذكور في هذا الجدول سنة ١٨٩٦ هو التومندان بيري نفسه فانه سار لاكتشاف القطب اربع مرات

صنع الورق من البردي

اشتهرت مصر قديماً بكثرة ما كان يصنع فيها من البردي وعبي الاندلسيون بزراعته لعمل الورق منه وبقيت زراعته زاوية نافية الى القرن السابع بعد المسيح ثم اهلكت فلم يبق نحو . واما ما يتجره الآن على ضفاف النيل ويسميه السياح بايريس فليس منه ولا يصلح

غرامة في ذلك فان الاتمدين كانوا يصنعون الملابس منه . انتهى

٣٣ . من الرطل سنويًا . والصيني ١٠٠ الرطل ونحو ذلك في مصر . ونصف الورق يشمل للطبع و ٢٠ في المئة يشمل في الاشغال والحرف والصناعات الخفيفة و ٢٠ في دوائر الحكومة والمدارس والباقي وهو ١٠ في المئة في الاشغال الخصوصية

علاج جديد لدوار البحر

ارتأى بعض مشاهير السباح ان احسن علاج لدوار البحر وضع خرق مبلولة بالماء الحار على الرأس تكون حرارتها على قدر ما يمنحله الشخص المصاب بالدوار . ولكن هذا ليس ميسورًا لكل من يصاب بالدوار ولا سيما اذا كان قديمًا لا يستطيع ان يستخدم رجلاً يضع له الخرق على رأسه ويغيرها على التوالي ثم انه اذا كان غنيًا وكانت خادمة يصاب بالدوار مثله فلا فائدة منه في هذه الحال . وطيبه اخترع بعضهم آلة تقي بالهاجة وتضي عن الخادم وهي مؤلفة من قبة من الجلد مبطنة بالبد فيل البد بالماء وتثبت التربة على الرأس وتحمى بشرط يصل بينها وبين الجهاز الكهربائي الذي يوضع في البواخر لانارتها . والنتيجة ان توارد الدم الى الدماغ يزيد فيزيد الانبيبا التي تحدث فيه وتضي الى الدوار . وهذه الآلة رخيصة يسهل على كل من اشتراها ويقال انها توفى بالفرض في

وما يذكر بهذا الصدد ان انكثرا تنفق من الورق كل سنة ما ثلثة اربعة ملايين جنيه وتضع منه ما زنته ٢٤٦٠٥١ طنًا . اما الولايات المتحدة فتضع منه ما زنته ٦٣٩٧٣٤ طنًا والمانيا ٣٩٣٦٨٣ طنًا وفرنسا ١٩٦٩٤٢ طنًا والنمسا ١٤٧٧٠٦ طنًا وايطاليا ١٦٣٠٢٦ طنًا . وفي الولايات المتحدة شركة لعمل الورق عددها ٣١ معملًا فيها ٩٦ آلة تعمل بلا انقطاع وتضع من الورق أكثر مما تصنعه معامل النمسا وقدر ما تصنعه معامل انكثرا كلها ورأس المانها نحو ٢٥ مليون جنيه

اما من حيث اصدار الورق الى الخارج فان ألمانيا في المقدمة فانها تصدر ٥١٠٠٠ طنًا كل سنة وتليها انكثرا وما تصدره ٤٩٢١٠ طنًا ثم الولايات المتحدة وما تصدره ١٦٨٨٠ طنًا وفرنسا وما تصدره ١٣٠٩٠ طنًا

واما من حيث الاستهلاك فان الولايات المتحدة الاولى ايضا اذ يبلغ متوسط ما يستهلكه الفرد فيها كل سنة ٣٨٠٦ الرطل . وفي انكثرا ٣٤٠٣ الرطل . وفي ألمانيا ٢٩٠٩٨ . وفي فرنسا ٢٠٠٥ . وفي النمسا ١٩ . وفي ايطاليا ١٥ . وآخر الكثرة السرب وتوسط ما يستهلكه الفرد فيها ١٠ الرطل . هذا في اوربا وانما

في السرطان على مثال النجان النخية التي انتشرت في انكلترا والمانيا والولايات المتحدة لهذا اعرض . وقد كتب الدكتور هنري دي روثيلد يبلغ ٤٠٠٠ جنيه في هذا السيل

السيل الطبيعي والاصطناعي

يشق زرع انبيل الطبيعي ثبت نشأ في الهند فزاحة السيل الصناعي له . فقد كانت مساحة الارض التي زرعت نيلاً فيها ٢٢٣١٠٠ فدان سنة ١٩٠٤ قتلت حتى بلغت ١٢٠٧٠٠ فدان السنة الماضية و ١٣٨٣٠٠ فدان هذه السنة

الفتح والإشعة الفعالة

وجد الاستاذ رذرفورد ان الفتح يتنص الاشعة الفعالة مثل اشعة الراديوم ولا سيما فتح جوز الهند ويتنص ايضاً اشعة الثور يوم والاكسيوم سواء أحيى الفتح حتى خرج الهواء من بين دقائقه او لم يحم فبقي الهواء فيه . ثم اذا أحيى الى درجة الحرارة زال أكثر الاشعة منه . وهذا الاكتشاف مفيد لحفظ الاشعة الفعالة

مستخرج الفلور

مرّ عشرون سنة منذ استخراج الاستاذ موانسان عنصر الفلور فاجتمع تلامذته وصنعوا له نشأة ليهدوه اليه تذكراً لتلك

كل الذين استعملوها فلا بدع اذا عم استعمالها قريباً . ولكن ما يقابل في هذا العلاج الآن قيل في كثير من علاجات الدوار قبل ثم ظهر انها كلها اخطأت المرص

نياشين الجمعية الملكية الانكليزية

منحت الجمعية الملكية الانكليزية هذه السنة نشان كوفي للاستاذ تشنيكوف على علم الحيوان والبياتولوجيا . ونشان ريفورد للاستاذ هيو لوبورن كالدور على تجاربه في الحرارة . والنشان الفكي الاول للاستاذ جرينهل على الرياضيات وخصوصاً الخطوط الاهليلجية . والنشان للدكتور هنري سكوت على مباحثه واكتشافاته المتعلقة بتركيب النباتات المتحجرة وعلاقتها بعضها ببعض . ونشان دالي للاستاذ رودلف فينج على مباحثه الكهربية . ونشان دارون للاستاذ هيو دي فريس على تجاربه في الوراثة وتغير الانواع ونشان هيو لسزارتون على تجاربه في القوس الكهربية . وقد تلوا هذه النياشين في الجلسة التي عقدتها الجمعية في ٣٠ نوفمبر الماضي وهو يوم عيد القديس اندراوس

السرطان

اقترح الدكتور بواريه استاذ التشريح في اكاemie باريس الطبية انشاء لجنة علمية تضم معاً مباحث الفرنسيين الذين يبحثون

اللبن النباتي

كتب العالم كيتاياما في مجلة المدرسة الزراعية بطوكيو في اللبن النباتي الذي يستخرج ويكتف في بلاد اليابان ليسهل نقله من مكان الى آخر. قال انه يصنع بتقع بزر السوجا ومرثه واشلال تقاعبه تصير مثل لبن البقر منظرًا وطعمًا. وقد اضاف اليها كيتاياما سكرًا وقليلًا من نضفات البروتاسيوم وجففها فصارت كاللبن المتجد وهي تفي عن لبن البقر في الطعام ومنها رخيص جدًا

العلف السام

يحدث في بعض الاحيان ان المواشي تأكل حبوبًا غير سامة فتم بها وقد يبحث الدكتور لدر عن سبب ذلك فوجد انه يكون في تلك الحبوب مادة من نوع السكر فتعمل بها مادة مخمرة وتحوّلها الى الحامض الهيدروسيلانيك السام وهو مثل المادة الموجودة في اللوز المر فتسم به المواشي التي تأكله

الامتحان في الصين

ذكرنا غير مرة اساليب الامتحان العلمي التي يخضع بها طلاب العلم في بلاد الصين وما يقتضيه من الدرس الكثير مدة ستين سنة كثيرة وقد ابدلت حكومة الصين ذلك الآن وابدلته

بامتحان بسيط يدخله كل من طلب العلم سواءً طلبه في بلاد الصين او في اوربا او في اميركا وقد دعي طلبة العلم كلهم الذين يدهم دبلومات اجنبية للامتحان في نظارة المعارف الصينية فلبى الدعوة ٤٣ طالبًا ٢٣ منهم معهم دبلومات صينية و٧ معهم دبلومات اميركية وواحد معه دبلوما انكليزية وواحد معه دبلوما ألمانية فنال ٩ منهم رتبة الدكتورية الصينية و٢٣ رتبة معلم في العلوم ورفض عشرة

الملاريا في اليونان

ذكرنا في عدد أكتوبر الماضي ان الملاجور رونك روس الذي اكتشف علاقة البعوض بالملاريا وانتدب لدرستها في الاسميطة خطب في لقبول خطبة وصف فيها ما رآه في بلاد اليونان من الملاريا واثرها في الاهالي. وقد دعته جمعية أكسفورد الطبية في ٩ الماضي تقرأ امامها مقالة في هذا الموضوع وها قاله فيها انه وجد اقل متوسط لحوادث الملاريا بين الاولاد من ٢٥,٥ الى ٤٠,٩ في المئة وذلك في خمسة مواقع من وادي بحيرة كوبايس وهو الوادي الذي زاره ودرس خك الملاريا باهله

جنائن الحيوانات وتاريخها

كتب احد علماء الالمان مقالة في جنائن الحيوانات وقدمها فقال انها كانت معروفة

عالم انبأهم يو قد عزموا على بناء مستشفى
لداء السل في جبل لبنان ليعالج به المسولين
ولكن عاجله القضاء قبل ان يتم شيء من
ذلك . ونصف العلاج متى وقتنا على وصفه

الدكتور نقولا نمر

تجسنا بوفاة الدكتور نقولا نمر شقيق
احد مشنني هذه المجلة وله في المتشطف
مقالات كثيرة وكنا نعتد عليه في الاجابة
عن كثير من المسائل الطبية وسأاتي على
ترجمته في الجزء التالي

الطب وإطالة العمر

بحث الدكتور اليوت الاميركي في
تقرير مشنني جونس هو بكنس في مستقبل
فن الطب تنبأ بأنه سيأول الى تخفيف
آلام المرضى والمقرومين وإطالة عمر الانسان
واستئصال شأفة الامراض التي يمكن منعها
او حصرها في دوائر ضيقة
وقال الاستاذ تشنيكوف المشهور انه
يمكن اطالة عمر الانسان الى ١٤٠ سنة فن
٢٠ الى ٥٠ يجب على الفرد ان يعيش لنفسه
وعائلته . ومن ٥٠ الى ١٠٠ لعلم والانسانية
ثم يقف الباقي وهو ٤٠ سنة على خدمة بلاده
ودولته . ومن رأيه ان هذا متعذر علينا نحن
وجهد ما نستطيع تمهيد السبل لاولادنا
واولاد اولادنا ليتمروا طويلاً

عند قدماء الصينيين والهنود واليونان والرومان
واهالي انكبيك القدماء . واقدما جينة
صينية اقيمت سنة ١١٥٠ قبل المسيح . وجبث
الاسود المذكور في سفر دانيال مثال منها .
واقدم الجنائن الاوربية التي يصح تسميتها
جينة حيوانات بالمعنى المفهوم الان في جينة
الحيوانات في باريس

الفحم الحجري في انكلترا

زاد استخراج من الفحم الحجري في
انكلترا السنة الماضية عن كل ما سبقه فبلغ
٢٣٦١٢٨٩٣٦ طناً منها ٤٧٤٧٦٧٠٧
طنات أصدرت الى الخارج و ١٩٢٥٥٥٥٥
طناً استعملت في مهرب الحديد . وبلغ متوسط
ما افقته الفرد سنة ٣٫٩١ من الطن

الدكتور سليم عطية

تبع ابنه المدرسة الكلية بوفاة اخدم
الدكتور سليم عطية توفاه الله في ٢٠ اغسطس
الماضي وعمره ٥٤ سنة وهو من اولد صف
درس الطب فيها وكان ماهرًا في صناعتها
محبوبًا من جميع معارفه يجري في العلاج على
طريقة كبار الاطباء طريقة الحية والاقبال
من شرب الدواء
وقد بلغنا انه اكتشف علاجًا لداء
السل الوبيل عالج به كثيرين من الملولين
نشام . وكان بعض فضلاء المصريين الذين

الغذاء في السمك

كتب بعضهم مقالة في احدى الجرائد الطبية قال فيها ان معظم السمك كثير الغذاء سهل الهضم ولا يتدح فيه كونه اقل غذاء من لحم البقر بل ان الاطعمة الكثيرة الغذاء ليست افضل من غيرها في كل الاحوال - اذ العبرة بما يهضم من الغذاء لا بما يكون منه في الطعام

الورق من سوق نبات القطن

اشتغل الدكتور روبرتس منذ خمس سنوات بالبحث في نبات القطن وتحليله فاعتدى الى طريقة يحول سورة اليافا دقيقة في ٣٤ ساعة ويصنع من الالياف ورق يفوق سائر انواع الورق

ضباب بركاني

في صباح ١١ ابريل الماضي استولى على باريس ضباب جاف مصفر وكان كثيفا الى حد ان عرقل سير السفن في نهر السين فظن الميومتونيه المشهور في علم الميورولوجيا ان سببه هيجان يزوف وليتأكد ذلك اخذ صفايح ملهونة بالجليسرين ووضعها على سطح منزله يجمع بها شيئا من الغبار المتشرب في الهواء ثم غلها بالماله فظهر فيه كثير من الساج والمواد الآلية - ثم فصل الدررات الدقيقة وغصها بالمكروكوب فأيدت حدسه

وقابلها بدررات الرماد والرمل التي قدتها يزوف سنة ١٨٢٢ (وعنده نموذج منها) فوجدتها مشابهة لكل الشبه لما

الأرضة الاسترالية

(تتلا عن النشرة الاسبوعية)

الأرضة وتسمى السرقة ايضا حشرة صغيرة تاكل الشجر والظاهر من اوصافها في الكتب المختلفة انها صنوف منها صنف ايضا دودنة ضاربة الى الحمرة ومنها الأرضة الاسترالية واسمها عند علماء الحيوان الاوربيين ايكار يا برشاسي ويسميتها العامة بالقرش القطني والمن الابيض تاكل الاشجار اوراقها وحشها وقد ظهرت في هذه الايام في بيروت في حي الميطبة منها واضرت بكثير من الاشجار ولاسيما التيون على اختلاف انواعه وصنوفه وقد أتى رقيم من ادارة المزرعات في قبرس اطلنا عليه خلاصته " ان الذكر من هذه الحشرة ذو جناحين والاني لا جناح لما بيض الواحدة بيوضا كثيرة يمكن ان تبلغ الالف وهي رقيقة لونها ابيض كالتطن (ولهذا سماها العامة بالقرش القطني) متى تكوّن البيض فيها قامت على راسها فلا يرى منها سوى المبيض والاني تضر بالاشجار أكثر من الذكر وتثقب البيوض عن ديدان صغيرة خيطية الشكل يضاء ضاربة الى الحمرة طول الواحدة جزء من اربعة وعشرين من

اميركا وانشرت ولاشت الأرضة المذكورة.

قال جناب الدكتور لوميا اليو من اين انت هذه الأرضة الى بيروت . واجاب على ذلك بقوله المرجح ان بعض المهاجرين حمل تلك الأرضة من اوستراليا الى المسيطبة وهي اخذة في الانتشار فيحشى ان تلتف كل الاشجار الجيدة في بساتين بيروت وجنتاتها ولكن الاستاذ داي لما تحقق ما ذكر ارسل الى كاليفرنيا يطلب بعض الحشرات المهيكلة لهذه الأرضة فيريها فتوالد وتكثر وتوزع في بساتين بيروت وجنتاتها فتتقدها باهلاك متلفاتها قال ونحن نحذر اهل صيدا وطرابلس

والوادي من ان يتقوا شيئا من غروس الليون وغيرها من بيروت في هذه الايام واذا افلح الاستاذ داي بان حصل على بعض مهلكات هذه الأرضة نشرنا النبا في حينه

ثم نشر السان مقالة للاستاذ الفاضل داي ترجمها الى العربية الاستاذ الفاضل جبر افندي حوسط وهي ما يأتي بمرفوقه

عدو البرنقان

منذ انهر مسطح حتى شجر البرنقان واشجار غيرها في بعض جهات بيروت دوية (حشرة) لتجمع بكثرة على ساق الشجرة واغصانها واوراقها وتذب لها ضرراً فاحشاً فاخذت بعض هذه الحشرات وارسلتها الى رئاسة فحص الهواء والحشرات في الولايات المتحدة

المتر وهي كثيرة الحركة تنتقل من شجرة الى اخرى . وكثيراً ما تنقلها الطيور والذباب والنحل وتطير بها الى الاشجار فتضربها كثيراً اذ تنتشر في سوقها وفروعها واوراقها واحسن الصلاجات ان يحل الصابون في الماء على نسبة واحد من الصابون الى اربعة من الماء وترش به الاوراق والمسايلج وسائر اجزاء الشجرة ويكون الرش بالفضحات المعروفة بالفضيات والطربيات المعروفة عند العامة . وهذا الرش يجب ان يكون في مثل هذا الوقت اي آخر الصيف وفي اول الربيع . والمبادرة الى ذلك الان تمنع خسارة الوف من الليرات

وانبا الدكتور هنري جب ان ارباب الباتين في بعض انحاء المسيطبة قطعوا اشجار الليون وطالجوا الاسول بالكبس والكبريت لكن ذلك قل ان ينفع . وقال ان الدكتور داي احد اساتذة المدرسة السكية السورية الانجيلية في بيروت ارسل الى ادارة المزروعات في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية رتيماً وبعض الأراضات او السرفات المذكورة فاناه الجواب وفيه ان اسم الحشرة ايكوريا برشاسي وان اصلها من اوستراليا حملها السفن الى كاليفرنيا فنشكت بساتين الليون وكادت تلاشياً . ثم بلغ الحكومة ان في اوستراليا نفسا حشرة اخرى اسمها لادي بيغ lady-bug وهي عدو الأرضة الازرق فجلت تلك الحشرة قتالته في

شكلها نصف كروية حمراء اللون مبيضة باسود
واسمها بالانكليزية لايدي باردي *Lady-bird*
(وهي لا دي بيغ عينها فالاسمان لمعى واحد)
اما اسمها العلمي فهو فيداليا سكارديناليس
Vedalia Cardinalis

وقد نقل بعض هذه الزيزان من اوستراليا
الى كاليفورنيا ووضعت على شجرة مصابة بالخدثة
القطنية ثم غطيت الشجرة بالشاش جيداً
بحيث اصبح النوعان الآكل والمأكول
(الزيزان والسويبات) محصورة معاً فلم تقصير
٣ اشهر حتى هلكت الخدثة القطنية تقريباً عن
آخرها وكثر عدد الزيزان حتى انه صار
ممكناً ان تنقل الى بقية الاشجار والبساتين
ثم كثرت ايضاً فاصبحت لكثرتها تفرق من
نفسها ولم تنقص سنوات قليلة حتى قل عدد
هذه الحشرات المضرة في كاليفورنيا ولم يعد
يخشى منها على الاشجار

ربما يحظر لاول وهلة ان في جلب هذه
الزيزان خطراً اذ يتوهم انها تسطو على النبات
والحيوان وتضر بها فلرفع هذا التوهم تقول :
انه قد ثبت ان هذه الزيزان لا تأكل الا
تلك الحشرات تاركة ما سواها وانما تموت
جوعاً اذ لم يتيسر لها اكلها وقد طلبت الى
وزير الزراعة في ولاية كاليفورنيا ان يرسل
لي عدداً من هذه الزيزان الى بيروت ويرجى
اذا وصلت سائلة انها تلاشي هذه الحشرات
المضرة كما فعلت في كاليفورنيا اه

الاميركية فتألي الجواب مؤخرًا انها حشرة
تعرف شومًا باسم خدثة القطن او باسم
الحراشف المظلمة واسمها العلمي المعروفة بـ
(ايكاريا برشامي) *Icerya Purchasi*
ان من يرى هذه الحشرة يدرك حالاً
سر تسميتها اما خدثة القطن او بالحراشف
المظلمة فانها تفرز مادة قطنية شبيهة بالخدثة
تكون تحت جسمها ومنها سميت الخدثة القطنية
ثم عند اسعان النظر يرى ان هذه الخدثة مثله
او مقننة كاعمدة المياكل القديمة ومن هذا
سميت الحراشف بالمظلمة اما هذه الحشرة
فهي نفس الفصيلة التي من انواعها الفلنكسرة
Phylloxera الحشرة المشهورة التي تسطو
على الكرمة وتضر بها ضررها المعروف وقد
يرجع من هذه الفصيلة انواع اخرى مضرة
كما ان بينها انواعاً نافعة كحشرة الصبغ الاحمر
المعروفة بالسودي

وهذه الحشرة اي خدثة القطن موطنها
الاسلي في اوستراليا ومنها انتشرت في سنة
١٨٦٣ الى زيلاندا الجديدة وجنوبي افريقيا
وكاليفورنيا وقد كثرت عددها جداً سنة
١٨٨٦ وتقام شرها حتى خيف منها ان تأتي
على اشجار التين والبرتقال في كاليفورنيا
جميعها وفيها م كذلك اذ عثروا على خنفساء
صغيرة (زيز) تأكل هذا النوع من الحشرات
وتنتدي بـ وهذه الخنفساء او الزيز تشبه
شبهًا كثيراً بعضاً من زيزان هذه البلاد وهي في

فهرس الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي والثلاثين

عدوى الطائون	٩٥٣
مفاخر البطالة	٩٥٥
بياء النيل	٩٥٨
عوائل الصحة	٩٦١
صفحة الملك . ليوسف افندي بشتلي	٩٦٦
الخليل العرب	٩٧٠
الاخوان والصدائة والنصيحة . من كتاب الاخلاق والسير	٩٧٤
علم الاخلاق . للتبيلوف هربرت سينسر	٩٧٧
الذكور والاناث	٩٨٢
تغير الاقليم	٩٨٥
بركة فارون وملوحتها	٩٩٠
حقوق الامم . لسامي افندي جريديني الخامي	٩٩٣
قيام المالك وانحطاطها	٩٩٦

باب الزراعة * انبلس الزراعية . رى ما بين النهريين	١٠٠٢
باب الحيوانك والمنظره * اعراض على سينسر - قبل الولادة وبعد الموت	١٠٠٦
باب التفريط والافتقاد * الشخيص في الامراض الباطنية . وقائع الحرب . كلمة شاعر	١٠١١
مقالات يدع الزمان المجداني . تقرير معجلة المساحة عن سنة ١٩٠٥ . مجلة المساحة . صحف المنيويود	١٠١٨
باب تدوير المنزل * مفاخر المسوم . حقوق النساء في الانتخاب . شهادة رجل لامرأة	١٠٢٨
مقالة الفتحة . طنج الرز . نون الخضرا المنطوية . حفظ السمك . ترتيب غذاء الاطفال المنطويين	١٠٣٣
باب المسائل * صور الصين . اقدام الضيقات . تدوير البلاد . تغير اللغات . نسل	١٠٣٣
والخيار . سف الزوج . اندون . البحار . حركة الزبلج . تاريخ اياتها الحمراء والبحور شرق	١٠٣٣
والسدير والابلق . طائفة اترنكانة . صور السينا ما توشراف . مرض انقطة . كتب الجورولوجيا	١٠٣٣
باب الاخبار العلمية * وفيه ٢٧ نية	١٠٣٦